هل الشيعة الإمامية خوارج ؟

دكتور فايز المرسى

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى فى سورة الحشر

وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوف رَّحِيم (١٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى فى سورة الشورى

أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُم مِّنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَن بِهِ اللَّهُ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ ۗ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٢١)

مقدمة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهدى الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادى له ،أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له و أشهد ان محمدا عبده و رسوله. وبعد

أبدأ المقدمة بنبذة مختصرة عن نشأة طائفة الشيعة الإثنى عشرية

والتى تسمى أيضا الإمامية ،ويسميها أهل السنة بالروافض.

بدأت القصة بيهودى يمنى أسمه عبد الله إبن سبأ ،وضع خطة للقضاء على الإسلام من داخله واختطافه وتفريغه من محتواه تقليدا لما فعله بولس فى النصرانية، فدخل فى الإسلام نفاقا وجمع حوله بعض الناقمين على عثمان ﷺ،فكان إبن سبأ وعصابته هم العباءة التى خرج منها فكر الشيعة و فكر الخوارج، وهذا يدل على أن التربة التى أفرزت فكر الخوارج هى نفس التربةا لتى أفرزت فكرالشيعة ،فهما رغم أنهما على طرفى نقيض من جهة العقيدة الدينية ، فهما متفقان تماما على تكفيرو إباحة دماء وأموال كل من ليس من جماعتهم وبصفة خاصة أهل السنة ، ففى خلافة على ﷺ انقسمت الفرقة التى خرجت على عثمان ﷺ الى فرقة الخوارج وفرقة الشيعة الغلاة التى تكونت من رجال إبن سبأ وقد

انضم اليهم بعض الموتورين من أبناء الفرس الذين قضى عمر على دولتهم ،فأسلموا نفاقا وانتظروا الفرصة للإنقضاض على دولة الإسلام توطئة لاستعادة أمجاد دولة الفرس على انقاض دولة الإسلام ،فلبسوا

عباءة حب أهل البيت لشق الصفوف وتمييع الدين والخروج به عن

الصراط المستقيم ، ولقد عانى على رضي الله عنه من الفرقتين فقاتل الخوارج وحرق بعض الشيعة الغلاة ونفى بعضهم ثم قال قولته المشهورة سيهلك فى صنفان محب غال(يقصد الشيعة الإماميه) ومبغض قال(يقصد الخوارج)، ولقد ذكرت فى الكتاب كافة الْأدلة من أمهات كتبهم والتى تثبت أنهم لا هدف لهم فى الحياة الا قتل أهل السنة ، ويقوم معمميهم بشحنهم ليل نهار فى الحسينيات إنتظارا للحظة الحاسمة للثأر ،ويقومون يوم عاشوراء بضرب أنفسهم بالسلاسل و السيوف تعبيرا عن روح الإنتقام التى زرعت فيهم ،ويطالبون بالثأر للحسين من أهل السنة ولذلك عندما يتمكنون من السنى فإنهم يقتلونه شر قتلة ،ويمثلون بجثته ويأكلون كبده و قلبه ،واسألوا أهل العراق واليمن و لبنان و سوريا عن الفظائع التى حدثت هناك وشاهدوا الفيديوهات المنتشرةعلى النت .

الشيعة حركة سياسية باطنية فارسية وهناك خطة لخمسين سنة قادمة وضعتها إيران للسيطرة على كل بلاد المسلمين وإقامة دولة الفرس ومن بنود الخطة تشييع أهل السنة تارة بإيهامهم بأن الشيعة يحبون أهل بيت الرسول أكثر من أهل السنة ،وتارة بالإغراء المالى ، و تارة بالإغراء الجنسى بتحليل الزنى و اللواط ،وتارة بقوة السلاح عند القدرة على ذلك،

ومن بنود الخطة الإيرانية أخذ شباب الشيعة من مختلف الدول الى اليمن أو الى لبنان تحت ستار السياحة وتدريبهم تدريبا عسكريا، ثم إعادتهم الى بلادهم إنتظارا للحظة المشئومة ولقد رأينا بأعيننا ما حدث لأهل السنة فى اليمن و سوريا ولبنان و العراق، والحقيقة التى يجب أن نضعها

نصب أعيننا أن الشيعى فى أى دولة يكون ولاؤه للولى الفقيه على

خامينى فى إيران وليس له أى ولاء لدولته، فدين الشيعة يقول أن على خامينى نائب عن الله ، فقوله قول الله والراد عليه راد على الله ،ولذلك فهو يتحكم فى أى شيعى فى أى دولة فى العالم ولذلك فالشيعة الروافض فى أى دولة هم طابور خامس لإيران و خلايا نائمة تنخر فى عظام

الدولة،وأفاعى سامة تنتظر الفرصة للإنقضاض على فريستها وبث سمومها فيها.

الشيعة يخفون عقائدهم فى فترات الضعف ويظهرون عكس ما يبطنون ، فالكذب عندهم تسعة أعشارالدين ،وعندما يتمكنون يظهر الوجه الآخرالحقيقى ، فإيران مثلا كانت دولة سنية انقض عليها جماعة إرهابية شيعية برئاسة إسماعيل الصفوى فشيعوا الناس بقوة السلاح ومن رفض قتلوه بالسيف،فقتلوا مئات الآلاف ،وحولوا إيران الى دولة شيعية عنوة.

أردت أن أدق ناقوس الخطر لأوقظ النائمين وأنبه الغافلين و الجاهلين، أردت أن أفتح أعينا نائمة وأنبه عقولا مغيبة ،أردت أن أنبه المؤسسات الدينية لتقوم بواجبها وقد رأيت بعض علمائها سقطوا فى بحر الجهالة ،لدرجة أن وزير أوقاف مصرى شهيرهو أحمد حسن الباقورى قام بكتابة مقدمة كتاب فقه شيعى وذكر فيها أنه يسعى جاهدا لكى يتم تدريس الفقه الشيعى فى الأزهر،وللأسف قام بتحقيق نص الكتاب و الإشراف على إخراجه لجنة مكونة من الشيخ محمد محمد المدنى و الشيخ محمد الغزالى و الشيخ سيد سابق و الشيخ عبد الجواد البنا و الشيخ عبد العزيز عيسى،وهم من كبار علماء الأزهر ،والكتاب هو (المختصر النافع فى فقه الإمامية) للمحقق الحلى المتوفى سنة ٦٧٦ هجرية طبعة دارالاضواء

فى بيروت ، وللعلم فالمحقق الحلى كان من الخونة المتعاونين مع هولاكو عندما إجتاح بغداد سنة ٦٥٦ هجرية وقتل مليونين من أهل السنة.

ولم يكتفى الشيخ محمد الغزالى بذلك وكان يشغل منصب مدير إدارة الثقافة فى وزارة الأوقاف بل كتب فى كتابه (كيف نفهم الإسلام) فى صفحة ٤٢ يقول:يسرنى أن تقوم إدارة الثقافة بوزارة الأوقاف المصرية بعمل نبيل حيث شرعت فى طبع كتاب المختصر النافع ،ثم قال فى

صفحة ٤٦ :رأيت أن تتولى وزارة الْأوقاف ضم المذهب الفقهى للشيعة الإمامية إلى فقه المذاهب الْأربعة.، وللعلم كتاب الحلى من الكتب التى تستخدم فيها التقية ، ولا يعبر عن فقه الشيعة الحقيقى ورغم ذلك لم يتنبه شيوخنا الى أنه يقول فى الصلاة على الجنازة:داعيا للميت فى التكبيرة الرابعةإن كان مؤمنا (يقصد الدعاء للميت الشيعى) وعليه إن كان منافقا (يقصد الدعاء على الميت السنى)وبدعاء المستضعفين إن كان مستضعفا

(المستضعف عندهم هو الجاهل الذى لا يعرف شيئ عن موضوع السنة و الشيعة)ولكن شيوخنا لا يعرفون معنى الْألفاظ الشيعية.

هل قرأ الباقورى و الغزالى كتب الفقه الشيعى التى لا تستخدم التقية و التى يريدون تدريسها فى الأزهر؟

هل قرأ الباقورى و الغزالى كتب العقائد عند الشيعة ؟ لو قرأوا كتب العقائد لعرفوا أن الشيعة يختلفون عنا فى أصول الدين ، ولعرفوا أن الشيعة دين آخر و ليس مذهب خامس ، فدين الشيعة يقول بأن الإمامة هى أهم أصول الدين ومن لا يؤمن بها فهو كافر،و الفقه الشيعى يقول أن أهل السنة أكفر من اليهود و النصارى و أنجس من الكلاب و الخنازير، وأن قتل أهل السنة حلال و سرقتهم حلال والزنى حلال واللواط بالنساء حلال وأن الصحابة كلهم إرتدوا ماعدا ثلاثه.وأن القرآن محرف ، فهل هذا هو الفقه الذى يريد الباقورى والغزالى تدريسه فى الْازهر ؟ أم أنهم يهرفون بما لايعرفون؟ وللعلم أنا اعرف قدر الباقورى و الغزالى ، ولكنهم بشر يخطئون ويصيبون ولا يجب على مسلم السكوت على سقطة

عالم حتى لا يقلدها الجاهلون ، فكما قال الإمام مالك كل إنسان يؤخذ منه

ويترك الا صاحب هذا القبرأى الرسولﷺ، وتكرارا لاسطوانة الإختراق الشيعى لرجال الدين تحت ستار التقريب بين المذاهب خرج علينا منذ فترة بسيطة رجل صوفى كان مفتيا لمصر ،هو على جمعه وقال لا فض

فوه بأن الخلاف بين السنة والشيعة لا يتجاوز خمسة بالمائة، هل الإختلاف فى العقيدة وتحليل الزنى ، والقول بتحريف القرآن رفض سنة الرسول واعتبار أهل السنة أكفر من اليهود والنصارى وأنجس من الكلاب والخنازير ،وتحليل قتلهم وسرقتهم لا تمثل عندك الا خمسة بالمائة؟ مالكم كيف تحكمون؟

هذا الكتاب مكون من مقدمة وستة فصول وخاتمة

الفصل الْاول ـ يتحدث عن قصد الشيعة من كلمة الناصب لأن فمعظم أحاديث الشيعة لا تذكر كلمة سنى ، ولكن تذكر الناصب وبالبحث فى كتب الشيعة تجدهم يقولون أن الناصب من عادى أئمة أهل البيت ، فإذا قلت لهم لا يوجد سنى على ظهر الأرض يعادى أهل البيت ، قالوا أنت تنكرأنهم منصبون من الله فأنت هنا نصبت العداء لهم، أو أنت تكره شيعتهم إذن انت ناصب ،والشيعى الصريح يقول كل سنى ناصب

الفصل الثانى ـ يتحدث عن أن أهل السنة أنجس من الكلاب و الخنازير

وأكفر من اليهود و النصارى و استشهدت بالعديد من كتب الحديث و كتب الفقه الشيعى على أقوالهم

الفصل الثالث ـ ذكرت فيه رفض معظم علماء الشيعة زواج السنى من الشيعية أو زواج الشيعى من السنية ، وتفضيلهم التزوج من اليهودية و النصرانية

الفصل الرابع ـ أوردت فيه الْادعية التى يدعون بها ليل نهار على الصحابة وبخاصة أبى بكر وعمر ،ويعتبرون أن الدعاء عليهم هو من أعظم القربات عند الله ،والتبرؤ من أبى بكر وعمر عقيدة راسخة فى دين الشيعة، وذكرت الْادعية التى يدعون بها على الميت السنى فى صلاة

الجنازة ، وهذا تحذير لْأهل السنة من تواجد أى شيعى فى جنائز أقاربهم،

، لْأنه سيدعو على الميت أن يدخله الله النار ويسلط عليه الحيات و العقارب، واستتشهدت بالعديد من الْأحاديث و بكتب الفقه الشيعى

الفصل الخامس ـ جمعت فيه الكثير من الْأدلة على تكفيرهم للصحابة وأهل السنة، وحتى تكفيرهم للشيعى غير الإثنى عشرى كالزيدية و الإسماعيلية،وذكرت فيه كما كبيرا من الْأدلة التى لا يستطيع أى شيعى

رافضى إنكارها ،وأتبعت ذلك كله بإثبات كذبهم وهشاشة أدلتهم ، فقمت بإثبات إيمان الصحابة وأهل السنة من كتبهم ألمتناقضة ، فنفس الكتب التى تكفر الصحابة هى التى تمدحهم، ثم ختمت بالقول الفصل الذى لا قول بعده وهو إثبات إيمان الصحابة وأهل السنة من كتاب الله الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه

الفصل السادس ـ إستخرجت المخفى فى بطون الكتب من إستحلالهم قتل و سرقة أهل السنة وهذا هو فكر الخوارج ، وذكرت نبذة من خيانات

الشيعة للمسلمين وتواطؤهم مع غير المسلمين لقتل المسلمين

الخاتمة ـ ذكرت فيها خلاصة الكتاب وإثبات أن الشيعة الإمامية يؤمنون بنفس الفكر الإرهابى للخوارج

الفصل الأول

مفهوم الناصب من كتب الشيعة

الشيعة يسمون السنى بأسماء كثيرة منها المخالف (باعتبار أن الشيعى هو الموالى لأهل البيت) ويسمونه المسلم (باعتبار أن الشيعى مؤمن ، فالمسلم يقصدون به مسلم الدنيا كافر الآخرة كالمنافق)ويسمونه المنافق

ويسمون أهل السنة العامة(مقابل تسمية الشيعة الخاصة)، ويسمون السنى ناصب (يقصدون أنه ينصب العداء لأهل البيت أو للشيعة) ، وأما السنى الجاهل الذى لا يعرف من هم السنة ومن هم الشيعة يسمونه المستضعف.

أتحدث فى هذا الفصل عما يقصده الشيعة من كلمة الناصب ، التى

تملأ كتبهم ، والذى يستحلون دمه وماله فى الدنيا،ويحكمون باستقراره

فى قعر جهنم فى الآخرة ، وأنه أكفر من اليهود و النصارى وأنجس من الكلاب و الخنازير.

الشيعى الصريح يقول بأن الناصب هو السنى ،أما الشيعى المراوغ الذى يستخدم التقية ، يقول لك بأن الناصب هو المعادى لأئمة أهل البيت فقط ، فإذا ضيقت عليه الخناق و قلت له بأنه لايوجد سنى على وجه الأرض يكره أهل البيت ، هنا سيقول لك إنكم لا تعترفون بأنهم منصبون من الله إذن أنتم أعداء أهل البيت وأنتم نواصب

الآن نتصفح معا كتب الشيعة لتتضح لنا الحقيقة

ـ عن عبد الله ابن سنان، قال : سمعت الصادقﷺ يقول ليس الناصب من نصب لنا أهل البيت ، لأنك لا تجد أحدا يقول : أنا أبغض آل محمّد ، ولكن الناصب من نصب لكم ، وهو يعلم أنكم تتولونا وتبرؤون من أعدائنا. وقال : من أشبع عدوا لنا فقد قتل وليا لنا.

(وسائل الشيعة ١٣٣/٢٩ ح ٣٥٣٢٥ ـ بحار الانوار ١٣١/٧٢ ـ علل الشرائع ٦٠١/٢ ـ ثواب الأعمال ص٢٠٧ ـ جامع أحاديث الشيعة ٥٣٢/٨ ـ الحدائق الناضرة ١٥٨/١٨ ـ الوافى ٢٣٠/٢ ـ مسند الصادق للعطاردى ٩٥/٥ ـ مستدرك سفينة البحار ٦١/١٠ ـ سفينة البحار ٢٥٢/٨ ـ جواهر الكلام للنجفى ٦٤/٦)

ـ كتب محمد بن عيسى إلي على الهادى رضي الله عنه يسأله عن الناصب هل يحتاج في إمتحانه إلى أكثر من تقديمه الجبت والطاغوت(أبوبكر وعمر رضي الله عنه) وإعتقاد إمامتهما؟ فرجع الجواب : من كان على هذا فهو ناصب.

(وسائل الشيعة ٢٩ /١٣٣ ح٣٥٣٢٦ ـ بحار الأنوار ٦٢٥/٣١ ـ مستطرفات السرائر لإبن إدريس الحلى ص٥٨٣ ـ جامع أحاديث الشيعة ٥٣٣/٨ ـ الحدائق الناضرة ١٥٧/١٨ ـ الوافى ٢٣٠/٢ ـ الأربعين للماحوزى البحرانى ص٣٤٩ ـ جواهر الكلام للنجفى ٦٤/٦)

ـ عن محمد بن مسلم قال: دخلت على الصادق رضي الله عنه وعنده أبو حنيفة رضي الله عنه

فقلت له: جعلت فداك رأيت رؤيا عجيبة قال لي: يا إبن مسلم هاتها فإن العالم بها جالس وأومأ بيده إلى أبي حنيفة فقلت: رأيت كأني دخلت داري وإذا أهلي قد خرجت علي فكسرت جوزا كثير اً ونثرته علي فتعجبت من هذه الرؤيا فقال أبو حنيفة: أنت رجل تخاصم وتجادل لئاما في مواريث أهلك فبعد نصب شديد تنال حاجتك منها إن شاء الله فقال أبو عبد الله : أصبت والله يا أبا حنيفة، قال: ثم خرج أبو حنيفة من عنده فقلت: جعلت فداك أني كرهت تعبير هذا الناصب فقال يا ابن مسلم: لا يسوؤك الله فما يواطئ تعبيرهم تعبيرنا ولا تعبيرنا تعبيرهم ، وليس التعبير كما عبره.

فقلت له: جعلت فداك فقولك: أصبت وتحلف عليه وهو مخطئ قال:

نعم حلفت عليه أنه أصاب الخطأ قال: فقلت له: فما تأويلها؟ قال: يا

ابن مسلم إنك تتمتع بامراة فتعلم بها أهلك فتمزق عليك ثيابا

(الكافى ٢٩٢/٨)

ـ يقول مهدى كاشف الغطا فى أحكام المتاجر المحرمة ١٧٢/١

(حيثما أطلق الناصب في الْأخبار يراد منه المخالف غير المستضعف)

ـ يقول محمد الجواهرى فى جواهر الكلام ٦٣/٦

(تحقق النصب بمعنى العداوة بأحد أمرين : تقديم الجبت والطاغوت (يقصد أبابكر وعمرﷺ)، أو العداوة والبغض لشيعة آل محمدﷺ)

ـ يقول محمد حسن المامقانى فى غاية الآمال فى شرح كتاب المكاسب ١١٢/١

(فالناصب حيثما أطلق في الأخبار و كلام القدماء فإنما يراد به المخالف عدا المستضعف)

ـ يقول محمد تقى الآملى فى مصباح الهدى فى شرح العروة الوثقى ٤٠٨/١

(المتيقن من الناصبي هو المعلن لعداوة أهل البيت الذين أمرنا بمودتهم، و ربما يقال بأن المراد منه مطلق أهل الخلاف الذين يقولون بتقدم الجبت و الطاغوت، الناصبي بهذا المعنى يعم جميع المخالفين)

ـ يقول يوسف البحرانى فى الحدائق الناضرة ١/٥ والأنوار الحيرية ص١٦٦

(المستفاد من هذه الْأخبار أن مظهر النصب المترتب عليه الْأحكام

و الدليل عليه، إما تقديم الجبت و الطاغوت أو بغض الشيعة من حيث التشيع ، فكل من إتصف بذلك فهو ناصب تجري عليه أحكام النصب، نعم يجب أن يستثني من خبر تقديم الجبت و الطاغوت المستضعف كما عرفت من الْأخبار المتقدمة و غيرها ، فإنه لا ريب أن المراد بالناصبي هنا مطلق من أنكر الإمامة)

ـ ويقول فى الحدائق الناضرة ٣٦١/١٠

(ومن هذه الْأخبار يعلم أن مظهر النصب والعداوة لهم منحصر في أمرين ، تقديم الجبت والطاغوت وإظهار العداوة للشيعة).

يقول حسين البحرانى فى المحاسن النفسانية ص ١٢

(وكان أشد الفقهاء عداوة لآل الرسولﷺ، وأظهرهم لهم خلافا في الفروع والْأصول، كمالك وأبي حنيفة، والشافعي، وإبن حنبل وممن حذا حذوهم في تلك المذاهب السخيفة، وكان في زمانهم من الفقهاء من هو أعلم، ولكن اشتهر هؤلاء لْأنهم لآل محمد أبغض وأظلم)

ـ ويقول فى المحاسن النفسانيه ص ١٤٥

(الناصب هو من يقدم غير على عليه ، أما تفسيره بأنه مظهر العداوة لأهل البيت لايقوم عليه دليل ، والأخبار تنافيه ، فالناصب هو من يقال له سنيا)

ـ ويقول فى المحاسن ص ١٤٧

(الناصب هو من يقال عندهم سنيا . والناصب هو المعادي للشيعة

وإن لم يكن يظهر العدواة لْأهل البيت) .

ـ يقول علي آل محسن في كشف الحقائق ص ٢٠٤

(وأما النواصب من علماء أهل السنة فكثيرون أيضاً، منهم إبن تيمية وإبن كثير الدمشقي وإبن الجوزي وشمس الدين الذهبي وإبن حزم الْأندلسي وغيرهم، وهؤلاء وإن نفوا عن أنفسهم النَّصْب إلا أن المتأمل في كتبهم يحصل له الجزم بما قلناه، ولولا خشية الإطالة والخروج عن موضوع الكتاب لْأقمنا الأْدلة الواضحة الدالة على عداوتهم لْأهل البيت رضي الله عنه من كتبهم ومن أقوال العلماء الآخرين فيهم).

ـ يقول محسن المعلم في النصب والنواصب

(وذكرمن النواصب عمر بن الخطاب و أبو بكر الصديق و عثمان بن عفان و أم المؤمنين عائشة و أنس بن مالك و حسان بن ثابت و الزبير بن العوام و سعيد بن المسيب و سعد بن أبي وقاص و طلحة بن عبيد الله و الإمام الأْوزاعي و الإمام مالك و أبو موسى الْأشعري و عروة بن الزبير و إبن حزم و إبن تيمية و الإمام الذهبي و الإمام البخاري و الزهري و أبو بكر الباقلاني و الشيخ حامد الفقي رئيس أنصار السنة المحمدية في مصر و محمد رشيد رضا و، محب الدين الخطيب و محمود شكري الآلوسي وغيرهم كثير).

ـ يقول محمد رضا المازندرانى فى الرسائل الفقهية ١٠٠/٢

(جل المخالفين بل كلهم داخلون في أهل النصب ، وفيه دلالة على أن من لم يقل بإمامتهم عليهم السلام من الفرق كلها فهو ناصب ، لأنه لا يخلو من نصب عداوة لواحد منهم عليهم السلام ، حيث إعتقد فيه أنه ليست له مرتبة الإمامة وفرض الطاعة)

- ويقول فى ١٠١/٢

(إن المراد بالناصب هنا المخالف)

يقول آفا رضا الهمداني في مصباح الفقيه ٥٦٨/١

(المراد بالناصب في الروايات على الظاهر مطلق المخالفين لا خصوص من أظهر عداوة أهل البيت وتديّن بنصبهم)

- يقول إبن إدريس الحلى فى أجوبة مسائل و رسائل ص ٢٢٣

مسألة ٨٠ ما تقول في الناصب و المستضعف من هما؟ و ما

الفرق بينهما؟

الجواب: الناصب كلّ من كان على خلاف ما الإماميّ عليه من الإعتقاد و المذاهب، و يبغض الإماميّ على مذهبه، و المستضعف من لم يعرف إختلاف الناس في المذاهب

- ويقول فى ص ٢٣٠

(أنّ كلّ من عرف ما نحن عليه من الإعتقاد و المذاهب و خالفنا

فيه، فهو الناصب المكنيّ عنه في الْأخبار جميعها، و من لا يعرف

ما نحن عليه فهو المستضعف)

- يقول جعفر السبحانى فى نظام النكاح فى الشريعة الإسلأمية ١٦/٢

مفهوم الناصب

١ـ مطلق المخالف غير المستضعف بمعنى كلّ من قدّم على على ﷺ

٢ـ المبغض للشيعة و إن لم يكن مبغضا عليا و أولاده ﷺ

٣ـ المبغض لْأئمة أهل البيت و المعلن بعدائهم.

ـ يقول حسن كاشف الغطا فى أنوار الفقاهة كتاب المكاسب ١/٣٥

أن من قدم الجبت و الطاغوت ناصبي و أنه أشر و أنجس من الكلب

الفصل الثانى

أهل السنة أنجس من الكلاب و الخنازير

يقول الشيعة أن أهل السنة إخوتنا فى الدين وكلنا ننتمى الى الإسلام ويجب الا نسمح لْأحد بأن يفرق بيننا، ويجب التقريب بين المذاهب .

هل الشيعة عندما يتحدثون عن الإخوة بينهم وبين أهل السنة يقولون الحقيقة؟

لنذهب فى جولة فى كتبهم لنعرف حقيقة شعورهم نحو إخوتهم أهل السنة

ـ فى (موثقة عبدالله بن أبي يعفور) قال الصادقؓ : وإياك أن تغتسل من غسالة الحمام ، ففيها تجتمع غسالة اليهودي والنصراني والمجوسي والناصب لنا أهل البيت وهو شرهم ، فإن الله تبارك وتعالى لم يخلق خلقا أنجس من الكلب وإن الناصب لنا أهل البيت لْأنجس منه.

(وسائل الشيعة ٢٢٠/١ ح٥٦٠ ـ علل الشرائع ٢٩٢/١ ـ بحار الأنوار ٨١/ ٤٧ ـ ٧٢/٧٦ ـ ٣٧/٨٠ ـ مسند الصادق للعطاردى ٤٨٨/٩ ـ جامع أحاديث الشيعة ٦٣/٢٦ ـ ٢/ ١٠٨ ـ ١٦/ ٥٣٨ ـ ٢/ ٥٠ ـ موسوعة الخوئى ٣/ ٢٧ ـ ٢/ ٣٥ ـ ٤٥/ ٣٢٢ ـ ٢/ ٢٠٦ ـ ٣/ ٣٨ ـ ٣/ ٧٠ ـ ٢٥ / ٢٢ ـ ٣/ ١٥١ ـ ٣٧ / ٢٠٣ ـ ٣٥ / ٤٩٨ـ مصباح الفقاهه للخوئى ٥٠٥/١ ـ ٥/ ٩٣ ـ محاضرات فى الأصول للخوئى ٤/ ١٣١ ـ تحرير العروة لمصطفى الخومينى ١٠٥/١ ـ تحريرات فى الأصول لمصطفى الخومينى ٤٣١/٣ ـ ٨/ ٤٨٥ ـ كتاب الطهارة للخومينى ٣٣٦/٣ ـ موسوعة الخومينى ٤٨٠/٣ ـ جواهر الكلام ١١٥/١ ـ ٦٣/٦ ـ الواضح شرح العروة للجواهر ى ٩/٧ ـ مبانى منهاج الصالحين لتقى الطابطبائى ٣/ ٢٥١ ـ الأنوار البهية لتقى الطابطبائى ص١٠٨ ـ فقه الشيعة لمهدى الخلخالى ١٢٨/٢ ـ ٨٥/٣ ـ ٨٣/٥ ـ ينابيع الأحكام لعلى

القزوينى ٣٦١/١ ـ ١/ ١٨٢ ـ مصباح المنهاج (الطهارة) لمحمد سعيد الحكيم ١٤٧/١ ـ ٤٦٠/٨ ـ تبصرة الفقهاء لمحمد تقى الرازى الاصفهانى ١٢٧/١ ـ كشف اللثام للفاضل الهندى (المحقق الأصفهانى) ٣٤/١ ـ مصباح الفقيه لاغا رضا الهمدانى ٥٦٨/١ ـ كتاب الطهارة لمرتضى الانصارى ٣٥٧/٢ ـ ٥/ ١٤٤ ـ وسائل الشيعة ١٦٣/١ ٢٢٧/١ ـ هداية الأمة للحر العاملى ٦٦/١ ـ دروس تمهيدية فى الفقه لمحمد باقر الإيروانى ١٠٤/١ ـ تفصيل الشريعة كتاب الطهارة للفاضل اللنكرانى ٥٢٧/٣ ـ ٦٤٨/٣ ـ المعالم المأثورة لميرزا هاشم الآملى ١٧١/١ ـ ٢٥٢/٢ ـ الأنوار الحيرية ليوسف البحرانى ص١٩٢ ـ الحدائق الناضرة ليوسف البحرانى ١٨٨/٥ ـ ٣٦٤/١٠ ـ ١٩/١٠ ـ ١٢/ ٢٠٤ ـ القواعد الفقهية لحسن الموسوى البجنوردى ٣٧١/٥ ـ غنائم الأيام لميرزا أبى القاسم القمى ٤١٥/١ ـ ٥٢٥/١ ـ مصباح الهدى لمحمد تقى الآملى ٤٠٩/١ ـ سند العروة كتاب الطهارة لمحمد السند ٦٧/٢ ـ ١٦٣/٢ ـ بحوث فى القواعد الفقهية لمحمد السند ١/ ٣٦٩ ـ أنوار الفقاهه كتاب الطهارة لحسن كاشف الغطا ٣٥٩/١ ـ نتائج الأفكار لمحمد رضا الكلبيكانى ١٩١/١ ـ كتاب الطهارة لمحمد رضا الكلبيكانى ٣١٠/١ ـ محاضرات فى الفقه الجعفرى لعلى الشهرودى ٧٨/٣ ـ الروضة البهية للشهيد الثانى ١٢٦/١ ـ فقه الصادق لصادق الروحانى ٦٠/١ ـ ٣٠٢/٣ ـ ٢٢/ ٤٤١ ـ ٧/ ٣٤٣ ـ ٤٧٤/٢١ ـ شرح طهارة قواعد الأحكام لجعفر كاشف الغطا ٢٨١/١ ـ بحوث فى شرح العروة لباقر الصدر ٦٢/٤ ـ ٣٨٦/٣ ـ نهج الحق للعلامة الحلى ٩٢/١ ـ منتهى الطلب للعلامة الحلى١٦٦/١ ـ إرشاد الأذهان للعلامة الحلى ٢٣٩/١ ـ انوار الفقاهه لناصر مكارم الشيرازى ٢/ ٤٥٢ ـ رياض المسائل لعلى الطابطبائى ١٨٣/١ ـ ٣٥٩/٢ ـ ٨/ ٦٨ ـ مصابيح الأحكام لبحر العلوم ٣٨١/١ ـ ١/ ١٣٤ ـ التقية فى فقه أهل البيت لمحمد صالح المعلم ١٤٩/١ـ محاضرات فى أصول الفقه لإسحاق الفياض ٣٢٢/٣ ـ مستمسك العروة لمحسن

الحكيم ١/١٧٤ ـ ١/٣٨٨ ـ مهذب الأحكام لعبد الأعلى السبزوارى ١/١٧١ ـ مقابس الأنوار لأسد الله التسترى ١/٧٣ ـ إحقاق الحق لنور الله التسترى ١/٤٣٩ ـ مستند الشيعة لأحمد النراقى ١/ ١٠٨ ـ الدروس الشرعية للشهيد الأول ١/٤٥ ـ القواعد الأصولية لآصف المحسنى ١/ ٢١٥ ـ الزام الناصب لعلى اليزدى الحائرى٢/١٥٣ ـ المواهب فى تحرير اقسام أحكام المكاسب لجعفر سبحانى ١/٥٧٠ ـ المناهل لمحمد الطابطبائى ١/٢٧٧ ـ مواقف الشيعة لعلى الأحمدى الميانجى ٣/٣١١ ـ سفينة البحاغر لعباس القمى ١/٦٩٧ ـ ٧/١٧٦ ـ ٧/١٧٥ ـ الكنى و الألقاب لعباس القمى ١/ ٢٤٨ ـ مفتاح الكرامة لجواد الحسينى العاملى ١٢/٢١٤ ـ روضات الجنات لمحمد باقر الخوانسارى ٧/١٦ ـ تنقيح المقال لعبد الله المامقانى ٢٤/ ١٩١ ـ احكام المتاجر المحرمة لمهدى كاشف الغطا ١/١٧٠ ـ مجمع النورين لأبى الحسن المرندى ١/٣١٣ ـ مصابيح الظلام لباقر الوحيد البهبهانى ٥/٢٤٥)

ـ عن حمزة بن أحمد عن أبي الحسن الأول رضي الله عنه قال : سألته عن الحمام ، قال : أدخله بمئزر ، وغض بصرك ، ولا تغتسل من البئر التي يجتمع فيها ماء الحمام ، فإنه يسيل فيها ما يغتسل به الجنب ، وولد الزنا والناصب لنا أهل البيت ، وهو شرهم

(وسائل الشيعة ١/٢١٨ ح ٥٥٦ ـ تهذيب الأحكام ١/٣٧٣ ح ١١٤٣)

ـ عن أبي الحسن رضي الله عنه قال : لا تغتسل من غسالة ماء الحمام فإنه يغتسل فيه من الزنا ، ويغتسل فيه ولد الزنا ، والناصب لنا أهل البيت وهو شرهم. (وسائل الشيعة ١/٢١٩ ح٥٥٨ ـ الكافى ٦/٤٩٨)

ـ فى (مرسل إبن أبي يعفور) عن الصادق رضي الله عنه قال : لا تغتسل من البئر التي تجتمع فيها غسالة الحمام فإن فيها غسالة ولد الزنا ، وهو لا يطهر إلى سبعة آباء ، وفيها غسالة الناصب وهو شرهما إن الله لم يخلق خلقا

شرا من الكلب ، وإن الناصب أهون على الله من الكلب.

(وسائل الشيعة ٢١٩/١ ح٥٥٩ ـ الكافى ١٤/٣ ـ الوافى ٦/ ٤٩ ـ ح٣٧٣٣)

ـ قال خالد القلانسي: قلت للصادق ﷺ ألقى الذمي فيصافحني ، قال: امسحها بالتراب وبالحائط قلت: فالناصب؟ قال: إغسلها.

(الكافى ٦٥٠/٢)

ـ عن الصادقﷺ أنه كره سؤر ولد الزنا وسؤر اليهودي والنصراني والمشرك وكل ما خالف الإسلم وكان أشد ذلك عنده سؤر الناصب.

(الكافى ١١/٣ـ التهذيب ٢٢٣/١ ح٦٣٩ ـ الوافى ٥٨/٦ ح٣٧٥٤)

ـ قال الصادقﷺ إنى لا أمتنع من طعام طعم منه السنور،ولا من شراب شرب منه،ولا يجوز الوضوء بسؤر اليهودى و النصرانى وولد الزنا والمشرك وكل من خالف الإسلام،وأشد من ذلك سؤر الناصب

(من لا يحضره الفقيه ٩/١)

ـ وإياك أن تدلك تحت قدمك بالخزف فانه يوث البرص ، إياك أن

تغتسل من غسالة الحمام ففيها تجتمع غسالة اليهودي والنصراني

والمجوسي والناصب لنا أهل البيت وهو شرهم ، فان الله تبارك وتعالى لم يخلق خلقا أنجس من الكلب وإن الناصب لنا أهل البيت أنجس منه قال الصدوق : رويت في خبر آخر أن هذا الطين هو طين مصر ، وأن هذا الخزف هو خزف الشام (البحار ٧٦ /٧٢)

ـ يقول الخوئى فى موسوعته ٢٢/٢٥

٢٨٧٨ مسألة ٢ ـ وقد ورد أنّ الله تعالى لم يخلق خلقا أنجس من الكلب ،

وأنّ الناصب لنا أهل البيت أنجس منه

- ويقول الخوئى فى موسوعته ١١٤/١٦

(لا ريب في عموم الحكم لكل منتحل للإسلام من الفرق المخالفة حتى المحكوم عليهم بالكفر، كالناصب ونحوه، الذي ورد في شأنه، إن الله لم يخلق خلقا أنجس من الكلب، وإن الناصب لنا أهل البيت لأشد منه ، فالنواصب والخوارج ونحوهم من الفرق المحكوم عليهم بالكفر)

- يقول الخوئى فى موسوعته ٧٠/٣

(ثم أن كون الناصب أنجس من الكلب لعله من جهة أن الناصب نجس من جهتين وهما جهتا ظاهره وباطنه لْأن الناصب محكوم بالنجاسة الظاهرية لنصبه كما أنه نجس من حيث باطنه وروحه وهذا بخلاف الكلب لأن النجاسة فيه من ناحية ظاهره فحسب)

- ويقول الخوئى فى موسوعته ٧٩/٣

(أهل الخلاف منكرون لما ثبت من الدين بالضروره وأن إنكارالضرورى يستلزم الكفر و النجاسة)

- ويقول الخوئى فى موسوعته ٨٠/٣

(فالصحيح الحكم بطهارة جميع المخالفين للشيعة الإثنى عشرية وإسلامهم ظاهرا بلا فرق في ذلك بين أهل الخلاف وبين غيرهم،

وإن كان جميعهم في الحقيقة كافرين وهم الذين سميناهم بمسلم الدنيا وكافر الآخرة).

- يقول الخوئى فى مصباح الفقاهه ٥٠٥/١

(وفي جملة من الروايات: الناصب لنا أهل البيت شر من اليهود والنصارى وأهون من الكلب، وأنه تعالى لم يخلق خلقا أنجس من

الكلب وأن الناصب لنا أهل البيت لأنجس منه)

- ويقول فى مصباح الفقاهة ٩٢/٥

(قد تكون النجاسة ثابتة في موضع فلا يشملهم عنوان الكافر كالنواصب فإنهم نجس بلا شبهة فقوله ﵁ لا شئ أنجس من الكلب والناصب لنا أهل البيت، أنجس من الكلب ومع ذلك يجرى عليهم حكم الإسلام في الإرث والنكاح وغيرهما من أحكام الإسلام في الإرث والنكاح وغيرهما من أحكام الإسلام، وإن كان شر من الكافر)

- يقول يوسف البحرانى فى الحدائق الناضرة ٤٠٥/٣

(إستفاضة الأْخبار بكفر المخالفين و شركهم و نصبهم و نجاستهم كما أوضحناه بما لا مزيد عليه في الشهاب الثاقب في بيان معنى الناصب)

- ويقول فى الحدائق ١٧٧/٥

(و المفهوم من الْأخبار المستفيضة هو كفر المخالف الغير المستضعف و نصبه و نجاسته، و ممن صرح بالنصب و النجاسة أيضا جمع من أصحابنا المتأخرين)

- يقول يوسف البحرانى فى الأْنوار الحيرية ص ١٦٦

(و منه يعلم أنّ المخالفين حيث ثبت كفرهم و نصبهم و خروجهم عن جادّة الإسلام كما أوضحناه و سيأتي مزيد إيضاح له في البحث الآتي إن شاء الله تعالى فالواجب هو الحكم بنجاستهم و عدم مناكحتهم)

- ويقول فى الْأنوار الحيرية ص ١٩٣

(و أنت خبير بما في هذه الْأخبار من الدلالة على كفر النصاب المبغضين للأئمة أعظم و أوقع عندهم من كفر المشركين الملحدين

حتّى أنّهم لم يرضوا أن يقيسوهم بالكلب في هذا الباب فهذا رأيهم عليهم السلام و إعتقادهم في مخالفيهم من ذوي الأْذناب، فكيف مع هذا يجوز أن ينسبوا إلى الإسلام و يشمّوا رائحته بين الأْنام ما هذه إلاّ غفلة من أولئك الْأعلام سامحهم الله تعالى بلطفه العام هذا و ينبغي أن يعلم أنّ كلّ من قدمنا عنه القول بكفرهم و نصبهم فهو قائل بالنجاسة البتة)

ـ ويقول الخومينى فى تحرير الوسيلة ١١٨/١

(وأما الخوارج و النواصب لعنهم الله فهما نجسان على جحودهما الراجع إلى إنكار الرسالة)

ـ يقول الخومينى فى كتاب الطهارة ٣٣٦/٣

(في كفر النواصب و الخوارج و نجاستهم ، و أمّا الطائفتان فالظاهر نجاستهما، كما نقل الإجماع و عدم الخلاف و عدم الكلام فيها من جملة من الأْعاظم، و إرسالهم إيّاها إرسال المسلّمات هذا مع التصريح بأنّهم أنجس من الكلب الظاهر بمناسبة الحكم و الموضوع في النجاسة الظاهرية. و مجرّد جعلهم أنجس من الكلب، لا يوجب رفع اليد عن الظاهر الحجّة).

ـ يقول مصطفى الخومينى فى تحرير العروة الوثقى ١٠٥/١

(ناصبنا أهل البيت أنجس من الكلب)

ـ ويقول مصطفى الخومينى فى تحريرات فى الْأصول ٤٨٥/٨

(و قد أشرنا إلى أنّ في رواياتنا ما يدلّ على أنّه ليس شئ أنجس من الكلب وإنّ الناصب لنا أهل البيت أنجس من الكلب)

ـ يقول الصدوق فى الفقيه ٩/١ باب المياه ونجاستها

(ولايجوز الوضوء بسؤر اليهودى و النصرانى وولد الزنا وأشد من ذلك سؤر الناصب)

ـ يقول العلامة الحلى فى منتهى الطلب فى تحقيق المذهب ١٤٨/١

(فالآدميّ إن كان مسلما أو بحكمه، فسؤره طاهر، عدا النّاصب و الغلاة، و غير المسلم و النّاصب و الغلاة سؤرهم نجس).

ـ ويقول فى منتهى الطلب ٢٢٥/٣

(السّباع كلّها طاهرة، و كذا غيرها من الحيوانات عدا الكلب و الخنزير و الكافر و النّاصب. و هو قول أكثر علمائنا)

ـ يقول العلامة الحلى فى نهاية الحكام ص ٢٧٤

(والخوارج و الغلاة و النواصب أنجاس)

ـ يقول على الكركى فى جامع المقاصد ١٦٤/١

فنجاسة هؤلاء الفرق الْأربع(الخوارج ، والغلاة ، والنواصب ، والمجسمة من المسلمين) لا كلام فيها ، إنما الخلاف في نجاسة كل

من خالف أهل الحق مطلقا واعلم أن حكم المصنف بطهارة من عدا

الفرق الْأربع من المسلمين مشكل ، فإن من أنكر شيئا من ضروريات الدين ، ولم يكن أحد هؤلاء لا ريب في نجاسته)

ـ يقول كاظم الطابطبائى اليزدى فى العروة الوثقى ١٤٥/١

(لا إشكال في نجاسة الغلاة والخوارج والنواصب.)

ـ يقول على الطابطبائى فى رياض المسائل ٦٨/٨

(دعوى الإيمان و الْأخوة للمخالف مقطوع بفساده ،والنصوص المستفيضة بل المتواترة ظاهرة فى رده، مضافا الى النصوص

المتواترة بطعنهم ولعنهم وأنهم أشر من اليهود و النصارى و

أنجس من الكلاب)

ـ يقول تقى الطابطبائى فى مبانى منهاج الصالحين ٢٥١/٣

(أشدية نجاسة الناصب عن الكلب أن الكلب ليس خبيثا باطنيا لعدم

كونه مكلفا بالتكاليف حيث أنه فاقد للنفس الناطقة بخلف الناصب الذي يكون خبيثا من حيث الباطن والظاهر).

ـ يقول حسن جعفر كاشف الغطا فى أنوار الفقاهة كتاب المكاسب

٣٥/١

(كل ذلك لما دل على جواز سبهم و لعنهم و إظهار معايبهم فعلاً و تقريرا من أئمتنا ﵃ و إنهم كالكلاب الممطورة و أن من قدم الجبت والطاغوت ناصبي و أنه أشر و أنجس من الكلب)

ـ يقول جعفر كاشف الغطا فى كشف الغطا ٢٥٥/٢

(ولا تجهيز وجوبا ولا ندبا لغير المؤمن مسلما كان أو لا ، وبطون الكلاب ومواضع الخلاء أحق به (يقصد أترك جثة المتوفى السنى للكلاب أو المزابل)

ـ يقول محمد السند فى سند العروة الوثقى كتاب الطهارة ١٦٣/٢

(أدلة نجاسة النواصب و أما الأدلة الخاصة فيدل على ذلك طوائف

من الروايات بعضها على النجاسة و بعضها على الحكم بكفرهم فيضم الى عموم ما دل على النجاسة)

ـ يقول محمد الصدر فى الرسالة الإستفتائية ص ١٤١

س ٣٢ ـ ما حكم أعداء الأئمة مثل الوهابيين؟

ج ـ فى الرواية المعتبرة أن الله لم يخلق خلقا أنجس من الكلب وأن الناصب لْأهل البيت لْأنجس من الكلب

ـ ويقول فى أنوار الفقاهة كتاب النكاح ٤٥٢/٢

(وأمّا الناصب، فيدلّ على كفره مضافا إلى الإجماع أخبار كثيرة، منها ما ورد في غير واحد من النصوص من أنّ اللهَّ لم يخلق خلقا أنجس من الكلب، وإنّ الناصب لنا أهل البيت لْأنجس من الكلب)

ـ يقول محمد سعيد الحكيم فى مصباح المنهاج كتاب الطهارة ٤٦١/٨

لا كلام لْأحد في نجاسة الناصب فيما أجده، وقد يستدل له بوجوه:

الْأول: ما تضمن أنهم كفار، كخبر الفضيل بن يسار: "سألت أبا جعفر رضي الله عنه عن المرأة العارفة هل أزوجها الناصب؟ قال: لا، لْأن الناصب كافر

الثاني: ما تضمن الحكم بالنجاسة، كموثق ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله رضي الله عنه في حديث قال: وإياك أن تغتسل من غسالة الحمام، ففيها غسالة اليهودي والنصراني والمجوسي والناصب لنا أهل البيت فهو شرهم، فإن الله تبارك وتعالى لم يخلق خلقا أنجس من الكلب، وإن الناصب لنا أهل البيت لْأنجس منه

الثالث: أنه منكر للضروري، فيكون كافرا، لكن ذلك مع ابتنائه على عموم نجاسة الكافر إنما يتم فيمن نصب لهم رضي الله عنه ردا على ما أنزله الله تعالى فيهم وجعله لهم من المقام الرفيع

ـ يقول جعفر السبحانى فى زبدة الأْحكام ص ٤٨

(ونجاسة الكافر وهو من إنتحل غير الإسلام، أو إنتحله وجحد ما يعلم من الدين ضرورة، بحيث يرجع جحوده إلى إنكار المعاد أو رسالة النبي وأمّا النواصب فهم نجسون مطلقاً)

ـ يقول جميل حمود العاملى فى الفوائد البهية شرح عقائد الإمامية ٣٤/٢

سؤال لحمود العاملى بأن القائلين بكفر ونجاسة المخالفين هم الإخباريين؟

الإجابة من يقول ذلك جاهل ونحن من الأْصوليين ونقر بكفر ونجاسة المخالفين)

ـ يقول على آل محسن فى إرشاد السائلين ص ٢٢٤

(ولا شك أن نجاسة الناصبي ونجاسة سؤره إنما نشأت من كفره، ولو كان مسلما لما كان نجسا)

ـ يقول نجاح الطائى فى الوهابيون خوارج أم سنة ص ٢٨٣

(أن الحكم بكفر المخالفين ونصبهم ونجاستهم هو المشهور فى كلام أصحابنا المتقدمين)

ـ ويقول محمد الجواهرى فى الواضح فى شرح العروة الوثقى٣٧/٦

٢٨٧٨ مسألة ٢ يجوز أخذ مال الناصب الذي هو كما في الروايات أنجس من الكلب، وأن الله تبارك وتعالى لم يخلق خلقا أنجس من الكلب

ـ يقول محمد صادق الروحانى فى فقه الصادق ٣٠٢/٣

(ويشهد لها خبر إبن أبي يعفور إن الله تعالى لم يخلق خلقا أنجس من الكلب، وأن الناصب لنا أهل البيت أنجس منه)

ـ ويقول الفاضل الهندى فى كشف اللثام والإبهام عن قواعد الْحكام ٤٠٢/١

(و سواء كان الكافر أصليّا أو مرتدا فهو نجس، لعموم الْأدلّة، و سواء إنتمى إلى الإسلام كالخوارج و النواصب و الغلاة و المجسّمة، و كلّ من أنكر ضروريّا من ضروريات الدين مع علمه بأنّه من ضروريّاته.)

ـ يقول محمد حسن المامقانى فى غاية الآمال فى شرح كتاب المكاسب ١١١/١

(أنه قد تظافرت الْأخبار بل تواترت على لعنهم و سبهم و شتمهم و كفرهم و أنهم مجوس هذه الْأمة و شر من اليهود و النصارى و أنجس من الكلاب)

ـ يقول محمد باقر الإيروانى فى دروس تمهيديه فى الفقه ١٠٤/١

(وأما الناصبى ، فإنه محكوم بالنجاسة لموثقة عبداللهّ بن أبى يعفور وإياك أن تغتسل من غسالة الحمام ففيها تجتمع غسالة اليهودى والنصرانى والمجوسى والناصب لنا أهل البيت ، وهو شرّهم ، فإن اللهّ تبارك وتعالى لم يخلق خلقا انجس من الكلب ، وإن الناصب لنا أهل البيت لْأنجس منه)

ـ يقول مرتضى الأنصارى فى كتاب الطهارة ٣٥٧/٢

(فالظاهر أنه لا إشكال في نجاسة الناصب مطلقا)

ـ يقول ميرزا هاشم الآملى فى المعالم المأثورة فى شرح العروة الوثقى ٢٥٢/٤٢

(غسالة الناصب و أنه أنجس من الكلب، و تقريب الإستدلال أن الْأمر

بالإجتناب يكون باعتبار النجاسة و أماالناصب الذي يقال فيه أنه نجس يكون الشدة فيه في النجاسة الظاهرية مثل البول و الدم فلا وجه للإشكال عليه كما عن بعض المعاصرين بأن الْأشدية تكون في النجاسة الباطنية لْأن الكافر يكون نجسا ظاهرا و باطنا و الكلب نجس ظاهرا فقط لْأنا لا نعلم أن في خبر إبن أبى يعفور أن اللهّ تبارك و تعالى لم يخلق خلقا أنجس من الكلب و أن الناصب لنا أهل البيت لأ نجس منه.باطن الكلب هل يكون خبيثا أم لا.)

ـ يقول محمد مهدى الموسوى الخلخالى فى فقه الشيعة ٨٥/٣

(نجاسة المشرك ومن يلحق به على المشهور، بل لم يعرف الخلاف من أحد في غير الكتابي، فإنّ المشرك نجس بضرورة المذهب، وأولى منه بالنجاسة الملحد المنكر لوجود الصانع، فانّ المشرك يعبد الْأوثان تقربا إلى اللهّ تعالى، والملحد لا يقر بوجود الخالق رأسا، فهوأنجس منه. وقد اتفقت الخاصّة، وتواترت رواياتهم على نجاسة الناصب لْأهل البيت رضي الله عنه وفي بعضها أنه أنجس من الكلب، فهذه العناوين الثلاثة المشرك، والملحد، والناصب مما لا إشكال، ولا خلاف عند الشيعة في نجاستهم.)

ـ يقول جواد الحسينى العاملى فى مفتاح الكرامة ٢١٣/١٢

(و المخالف ليس مؤمنا و لا أخا له مضافا إلى الْأخبار المتضافرة

الواردة و أنهم شر من النصارى و أنجس من الكلاب فإنها تدل على الجواز صريحا أو فحوى كالنصوص المطلقة للكفر عليهم و هى كثيرة جدا فهى تدل من جهة الفحوى و من أن إطلق الكفر عليهم إما لكفرهم حقيقة أو لإشتراكهم مع الكفار فى أحكامهم التى منها ما نحن فيه)

الفصل الثالث

الزواج من النصارى واليهود أفضل من أهل السنة

ذكرت فى هذا الفصل من كتب الحديث و الفقه رفض الشيعة تزويج بناتهم لْأهل السنة أو التزوج من بنات أهل السنة ،وعندهم اليهودية و النصرانية أفضل من المسلمة السنية

إثبات حرمة الزواج من أهل السنة من كتب الشيعة

ـ (صحيحة عبد الله ابن سنان) ـ قَالَ عَبْدِ اللهِّ بْنِ سِنَانٍ: سَأَلْتُ الصادق ﵁ عَنِ النَّاصِبِ الَّذِي قَدْ عُرِفَ نَصْبُهُ وَ عَدَاوَتُهُ هَلْ نُزَوِّجُهُ الْمُؤْمِنَةَ وَ هُوَ قَادِ ر عَلَى رَدِّهِ وَ هُوَ لاَ يَعْلَمُ بِرَدِّهِ قَالَ لاَ يُزَوَّجِ الْمُؤْمِنُ النَّاصِبَةَ وَ لاَ يَتَزَوَّجِ النَّاصِبُ الْمُؤْمِنَةَ وَ لاَ يَتَزَوَّجِ الْمُسْتَضْعَفُ مُؤْمِنَةً

(الكافى٣٤٩/٥ صححه المجلسى ٥١/٢٠ وصححه البهبودى ٩/٣ ـ الوافى٩٨/٢١ ح٢٠٨٧٦ ـ التهذيب ٣٠٢/٧ ح١٢٦١(موثق ملاذ الأخيار١٢٤/١٢) ـ وسائل الشيعة ٥٥٠/٢٠ ح٢٦٣١٩ ـ الإستبصار ١٨٣/٣ ح٦٦٥ ـ مستدرك الوسائل ٤٣٩/١٤ ح١٧٢٢٣ ـ مسند الصادق للعطاردى٤٥٩/١٥ ـ البحار ١٠٣ /٣٧٨ ـ جامع أحاديث الشيعة ٥٣٣/٢٠ ح١٧٩٨)

ـ قال عَبْدِ اللهِّ بْنِ سِنَانٍ : سَأَلَ أَبِي الصادق ﵁ وَ أَنَا أَسْمَعُ عَنْ نِكَاحِ الْيَهُودِيَّةِ وَ النَّصْرَانِيَّةِ فَقَالَ نِكَاحُهُمَا أَحَب إِلَيَّ مِنْ نِكَاحِ النَّاصِبِيَّةِ وَ مَا أُحِب لِلرَّجُلِ الْمُسْلِمِ أَنْ يَتَزَوَّجَ الْيَهُودِيَّةَ وَ لاَ النَّصْرَانِيَّةَ مَخَافَةَ أَنْ يَتَهَوَّدَ وَلَدُه أَوْ يَتَنَصَّرَ .

(الكافى ٣٥١/٥ حسنه المجلسى ٥٤/٢٠ ـ الوافى ٩٨/٢١ ح٢٠٨٨٥ ـ وسائل الشيعة ٥٥٢/٢٠ ح٢٦٣٢٦ ـ مسند الصادق للعطاردى ٤٥٩/١٥)

ـ عنْ أَبِي بَصِيرٍ قال الصادق ﵁ تَزَ وجُ الْيَهُودِيَّةِ وَ النَّصْرَانِيَّةِ أَفْضَلُ أَوْ قَالَ خَيْر مِنْ تَزَوجِ النَّاصِبِ وَ النَّاصِبِيَّةِ .

(الكافى ٣٥١/٥ ـ الوافى ٩٨/٢١ ح٢٠٨٨٦ ـ وسائل الشيعة ٥٥٢/٢٠ ح٢٦٣٢٧ ـ مسند الصادق للعطاردى ٤٥٩/١٥ ـ جامع أحاديث الشيعة ٥٣٣/٢٠ ح١٧٩٩)

ـ (موثقة فضيل إبن يسار) عن فضيل إبن يسار: قال الصادق﵁ لا يتزوج المؤمن الناصبة المعروفة بذلك

(الكافى ٣٤٨/٥ وثقه المجلسى ٥١/٢٠ ـ الوافى ٩٨/٢١ ح٢٠٨٧٠ ـ التهذيب ٣٠٢/٧ ح١٢٦٠(موثق ملاذ الأخيار١٢٤/١٢)ـ الإستبصار ١٨٣/٣ ح٦٦٤ ـ جامع أحاديث الشيعة ٥٣٣/٢٠ ح١٧٩٠ ـ وسائل الشيعة ٥٤٩/٢٠ ح٢٦٣١٧ ـ مسند الصادق للعطاردى ٤٥٩/١٥)

ـ (موثقة فضيل إبن يسار) عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ :ذُكِرَ النَّاصِبُ فَقَالَ الباقر ﵁ :لَا تُنَاكِحْهُمْ وَ لاَ تَأْكُلْ ذَبِيحَتَهُمْ وَ لَا تَسْكُنْ مَعَهُمْ

(الكافى ٥/ ٣٤٨ وثقه المجلسى ٥١/٢٠ ـ وسائل الشيعة ٥٥٤/٢٠ ح٢٦٣٣٢ ـ الوافى ٩٨/٢١ ح ٢٠٨٩٠ ـ جامع أحاديث الشيعة ٥٣٣/٢٠ ح ١٧٩٤ ـ التهذيب ٣٠٣/٧ ح١٢٦٤ ـ الاستبصار ١٨٤/٣ ح٦٦٨)

ـ عن الفضيل بن يسار قال: سألت الصادق ﵁ عن نكاح الناصب فقال: لا والله ما يحل قال فضيل: ثم سألته مرة أخرى فقلت: جعلت فداك ما تقول في نكاحهم؟ قال: والمرأة عارفة؟ قلت: عارفة، قال: إن العارفة لا توضع إلا عند عارف.

(الكافى ٣٤٨/٥ قال المجلسى كالموثق ٥١/٢٠ ـ وسائل الشيعة٥٥٠/٢٠ ح٢٦٣٢١ ـ الوافى ٩٨/٢١ ح٢٠٨٧٩ ـ مسند الصادق للعطاردى

٤٥٩/١٥ ـ جامع احاديث الشيعة ٥٣٣/٢٠ ح١٧٩٢)

ـ عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ قُلْتُ للصادق ﷺ :إِنَّ لِإِمْرَأَتِي أُخْتا عَارِفَةً عَلَى رَأْيِنَا ، وَلَيْسَ عَلَى رَأْيِنَا بِالْبَصْرَةِ إِلّاَ قَلِيل ، فَأزُوِّجُهَا مِمَّنْ لا يَرَى رَأْيَهَا قَالَ لَا وَ لاَ نِعْمَةَ وَ لاَ كَرَامَةَ إِنَّ اللهَّ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ فَلا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لا هُنَّ حِلل لَهُمْ وَ لا هُمْ يَحِلون لَهُنَّ

(الكافى ٣٤٩/٥ صححه البهبودى ٨/٣ ـ الوافى ٩٨/٢١ ح٢٠٨٧٢ ـ وسائل الشيعة ٥٥٠/٢٠ ح٢٦٣٢٠ـ مستدرك الوسائل ٤٣٩/١٤ ح١٧٢٢٤ ـ البحار ٣٧٨/١٠٣ ـ جامع أحاديث الشيعة٥٣٣/٢٠ ح١٧٩٥)

ـ قال الفضيل إبن يسار للصادق ﷺ : أتزوج الناصبة؟ قال: لا ولا كرامة، قلت: جعلت فداك والله إني لأقول لك هذا ولو جاءني ببيت ملآن دراهم ما فعلت

(الكافى ٣٤٨/٥ قال المجلسى مجهول كالصحيح٥١/٢٠ ـ الوافى ٩٨/٢١ ح٢٠٨٧١ ـ التهذيب ٣٠٢/٧ ح١٢٦١ ـ وسائل الشيعة ٥٤٩/٢٠ ح٢٦٣١٨ ـ جامع أحاديث الشيعة ٥٣٣/٢٠ ح ١٧٩١ ـ مسند الصادق للعطاردى ٤٥٩/١٥)

عن الفضيل بن يسار قال: سألت الباقر ﷺ : عن المرأة العارفة : هل أزوجها الناصب؟ قال: لا، لأن الناصب كافر

(وسائل الشيعة ٥٥٣/٢٠ ح ٢٦٣٣١ ـ الوافى ٩٨/٢١ ح٢٠٨٨٩ ـ التهذيب ٣٠٣/٧ ح١٢٦٣ ـ الاستبصار ١٨٤/٣ ح٦٦٧ ـ جامع احاديث الشيعة ٥٣٣/٢٠ ح١٧٩٣)

ـ عن الفضيل بن يسار قال :سألت الباقر ﷺ :عن مناكحة الناصب والصلاة خلفه ، فقال لا تناكحه ، ولا تصل خلفه

(مستدرك الوسائل ٤٣٩/١٤ ح١٧٢٢٢ ـ البحار ١٠٣ /٣٧٨)

ـ عن زرارة قلت للباقر ﷺ: إني أخشى أن لا يحل لي أن أتزوج من لم يكن على أمري فقال: ما يمنعك من البله من النساء؟ قلت: وما البله؟ قال: هن المستضعفات من اللاتي لا ينصبن ولا يعرفن ما أنتم عليه

(الكافى ٣٤٨/٥ حسنه المجلسى ٥١/٢٠ وصححه البهبودى ٨/٣ ـ الوافى ٩٨/٢١ ح٢٠٨٧٣)

ـ عن حمران إبن أعين قال: كان بعض أهلى يريد التزويج فلم يجد إمرأة مسلمة موافقة فذكرت ذلك للصادق ﷺ فقال: أين أنت من البله الذين لا يعرفون شيئا

(الكافى ٣٤٨/٥ حسنه المجلسى٥١/٢٠)

ـ قال زرارة للباقر ﷺ : أصلحك الله إني أخاف أن لا يحل لي أن أتزوج (يعني ممن لم يكن على أمره) قال: وما يمنعك من البله من النساء؟ وقال: هن المستضعفات اللاتي لا ينصبن ولا يعرفن ما أنتم عليه

(الكافى ٣٤٨/٥ ـ التهذيب ٣٠٢/٧ ح١٢٦٩ ـ الوافى ٩٨/٢١ ح٢٠٨٩١ ـ الاستبصار ١٨٥/٣ ـ البحار ١٠٣ /٣٧٨)

ـ عن سليمان الحمار قال الصادق ﷺ : لا ينبغي للرجل المسلم منكم أن يتزوج الناصبيّة، ولا يزوج إبنته ناصبيا، ولا يطرحها عنده.

(وسائل الشيعة ٥٥٣/٢٠ ح٢٦٣٢٩ ـ الوافى ٩٨/٢١ ح ٢٠٨٨٧ ـ الفقيه ٤٠٨/٣ ح ٤٤٢٤ ـ مسند الصادق للعطاردى ١٠ لا/٤٥٩ ـ جامع احاديث الشيعة ٥٣٣/٢٠ ح١٨٠١)

ـ قال الباقر ﵁ : فأما أهل النصب لآل بيت محمد ﵁ والعداوة لهم ، من المباينين بذلك المعروفين به ، الذين ينتحلونه دينا ، فلا تخالطوهم ، ولا توادوهم ، ولا تناكحوهم

(مستدرك الوسائل ٤٣٩/١٤ ح١٧٢٢١ ـ دعائم الاسلام ١٩٩/٢ ح٧٣٢)

ـ يقول على السستانى فى المسائل المنتخبة ص ٣٦٨

مسألة ٩٩٩ لا يجوز للمؤمن أو المؤمنة أن يتزوج دواما أو متعة بعض المنتحلين لدين الإسلام ممن يحكم بنجاستهم كالنواصب، ويجوز زواج المؤمن من المخالفة غير الناصبية ، كما يجوز زواج المؤمنة من المخالف غير الناصبي على كراهة ، نعم اذا خيف عليه أو عليها الضلال حرم وإن صحّ العقد.

ـ يقول على السستانى فى منهاج الصالحين ٧٠/٣

مسأله ٢١٤ لا يجوز للمؤمن ولا للمؤمنه أن ينكح دواما أومتعة

بعض المنتحلين لدين الإسلام ممن يحكم بنجاستهم كالنواصب وغيرهم

ـ مسألة ٢١٥ ـ يجوز زواج المؤمن من المخالفة غير الناصبية، كما

يجوز زواج المؤمنة من المخالف غير الناصبي على كراهة، نعم إذا خيف عليه أو عليها الضلال حرم.

ـ يقول أبو القاسم الخوئى فى المسائل المنتخبة ص ٢٩٩

مسألة ٩٨٤ ـ ولا يجوز للمؤمن أو المؤمنة نكاح بعض المنتحلين لدين

الإسلام المحكومين بالكفر، كالخوارج والغلاة والنواصب دواما أومتعة.

ـ يقول محمد سعيد الحكيم فى منهاج الصالحين ٣٣/٣

مسألة ١٢٢ ـ الْأفضل للمؤمن أن يتزوج المؤمنة، ولا بأس أن يتزوج المستضعفة، ويكره له تزويج المخالفة غير المستضعفة. كما يكره تزويج المؤمنة من المستضعف، وأشد منه تزويجها من المخالف غير المستضعف. والْأحوط وجوبا عدم نكاح الناصبي والناصبية.

ـ يقول محمد سعيد الحكيم فى الْأحكام الفقهية ص ٤٢٥

مسألة ١٢٢٦ ـ الْأفضل للمؤمن أن يتزوج المؤمنة، ولا بأس أن يتزوج المستضعفة، ويكره له تزويج المخالفة غير المستضعفة. كما

يكره تزويج المؤمنة من المستضعف، وأشد منه تزويجها من المخالف غير المستضعف. وإذا خيف الضلال من تزويج المخالف أو المخالفة حرم ولم يبطل، واللازم ترك نكاح الناصبى و الناصبيه

ـ يقول محمد صادق الروحانى فى فقه الصادق ٤٧٦/٢١

لا يصح نكاح المؤمنة الناصب ولا العكس وأما نكاح المؤمنة بالناصب المعلن لعداوة أهل البيت رضي الله عنه أو أحدهم وكذلك العكس، فالظاهر أنه لا خلاف في عدم جوازه.

ـ يقول جعفر السبحانى فى نظام النكاح فى الشريعة الإسلامية ١٢/٢

صحيح عبد اللهّ بن سنان، قال: سألت أبا عبد اللهّ رضي الله عنه عن الناصب الذى قد عرف نصبه و عداوته هل يزوّجه المؤمن و هو قادر على ردّه و هو لا يعلم بردّه؟ قال: لا يتزوّج المؤمن الناصبة و لا يتزوّج الناصب المؤمنة، و لا يتزوّج المستضعف مؤمنة و الرواية صحيحة و عبد الرحمن بن أبى نجران، الواقع فى طريقه، ثقة، و لكن الإعتماد عليها مشكل، و عند ذلك يتعيّن الحمل على الكراهة

ـ يقول محمد تقى المدرسى فى الوجيز فى الفقه(أحكام الزواج)ص٤١

لا يجوز نكاح الناصبية ولا الناصبي، ولكن لا بأس بنكاح المخالفة

في المذهب، وهكذا المخالف على إحتياط لا يترك في الظروف العادية لْأن المرأة تأخذ من دين زوجها.

ـ يقول ناصر مكارم الشيرازى فى أنوار الفقاهة فى أحكام العترة

كتاب النكاح ٤٥٤/٢

ما تدلّ على النهي الصريح عن ذلك منها ما عن عبداللهَّ بن سنان قال: سألت أبا عبداللهَّ ﵁ عن الناصب الذي قد عرف نصبُه وعداوته،

هل يزوّجه المؤمن وهو قادر على ردّه وهو لايعلم بردّه؟ قال: لا يتزوّج المؤمن الناصبة، ولايتزوّج الناصب المؤمنة، ولا يتزوج المستضعف مؤمنة

ـ يقول المحقق الحلى فى المختصر النافع فى فقه الإمامية ص ١٨٠

نعم لا يصح نكاح الناصب ولا الناصبة بالعداوة لْأهل البيت ويكره أن يزوج الفاسق ويتأكد في شارب الخمر، وأن تزوج المؤمنة المخالف، ولا بأس بالمستضعف والمستضعفة ومن لا يعرف بعناد.

ـ يقول إبن إدريس الحلى فى أجوبة مسائل و رسائل ص ٢٢٩

تحريم نكاح الناصبة المشهورة بذلك

ـ يقول حسن كاشف الغطا فى أنوار الفقاهة كتاب النكاح ١٣٧/١

و ما دل من الْأخبار المعتبرة أن العارفة لا توضع إلا عند عارف

ـ يقول محمد على المعلم فى التقيه فى فقه أهل البيت ١٠٣/٣

وأما الْأمر الثالث: وهو مناكحة الناصبي ومن بحكمه كالغالي ومن

حكم بكفره لإنكاره ضروريا من ضروريات الدين، فلا إشكال في عدم جواز مناكحة هذه الْأصناف وذلك:

أولا : ما ذكره في الجواهر من عدم الخلاف، بل الإجماع بقسميه على ذلك.

وثانيا: للنصوص المتواترة أو القريبة من التواتر الدالّة على كفرهم وعدم جواز مناكحتهم.

وثالثا : للروايات الخاصة الناهية عن مناكحتهم وهي عدة روايات.

منها: صحيحة عبد الله بن سنان، وموثقة فضيل بن يسار

ـ يقول محمد رضا المازندرانى فى الرسائل الفقهية٢/١٠٤

وإذا لم يجز تزويج المؤمنة بالمستضعف وهو من لا يعاند في الحق وان لم يعرفه ، فعدم جواز تزويجها بالمخالف المعاند للحق الموالي لْأعداء الله والمعادي لْأوليائه أولى.

ـ يقول أحمد الخوانسارى فى جامع المدارك ٢٧٣/٤

وأن العارفة لا توضع إلا عند العارف ، وأما عدم جواز نكاح الناصب فلكفره كما يستفاد من الْأخبار ويشترط في النكاح التساوي في الإسلام ولهذه الجهة لا يجوز نكاح الناصبة.

ـ يقول على الطابطبائى فى رياض المسائل فى تحقيق الْأحكام١٠/٢٥٢

نعم ، لا يصحّ نكاح الناصب ولا الناصبة لعداوة أهل البيت لكفرهم إجماعا ،لإنكارهم الضروريّ من الدين ، فيشملهما عموم أدلّة المنع من مناكحة الكفّار، مضافا إلى النصوص المستفيضة .

ـ يقول محمد على الموسوى العاملى فى نهاية المرام ٢٠٤/١

هذا الحكم لا شبهة فيه لأن الناصب كافر، بل ورد أنه شر من عبدة الْأوثان، فيكون نكاحه محرما كسائر الكفار، وقد تقدم من الأخبار ما يدل على ذلك.

الفصل الرابع

لعن الصحابة و أهل السنة عقيدة دينية

من العقائد الْأساسية عند الشيعة عقيدة الولاء و البراء وهو تولى أئمة الشيعة ، والبراءة من أعدائهم الذين هم فى نظر الشيعة كل الصحابة ماعدا ثلاثة ، وكافة أهل السنة ،وعندهم أدعية خاصة للعن الصحابة إخترعها شياطينهم يدعون بها طوال اليوم وهى عندهم من أعظم القربات عند الله

الدعاء على الصحابة

<u>١ـ دُعَاءُ صَنَمَيْ قُرَيْشٍ</u>

والمقصود بصنمى قريش هما أبوبكر وعمر ﵄ ويدعون كذبا أنه مروى عن على ﵁ وهو برئ من هذا الضلال

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ الْعَنْ صَنَمَيْ قُرَيْشٍ وَ جِبْتَيْهَا وَ طَاغُوتَيْهَا وَ إِفْكَيْهَا و ابنتيهما اللَّذَيْنِ خَالَفَا أَمْرَكَ وَ أَنْكَرَا وَحْيَكَ وَ جَحَدَا إِنْعَامَكَ وَ عَصَيَا رَسُولَكَ وَ قَلَبَا دِينَكَ وَ حَرَّفَا كِتَابَكَ وَ أَحَبَّا أَعْدَاءَكَ وَ جَحَدَا آلاَءَكَ وَ عَطَّلَا أَحْكَامَكَ وَ أَبطَلاَ فَرَائِضَكَ وَ أَلْحَدَا فِي آيَاتِكَ وَ عَادَيَا أَوْلِيَاءَكَ وَ وَالَيَا أَعْدَاءَكَ وَ خَرَّبَا بِلَادَكَ وَ أَفْسَدَا عِبَادَكَ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمَا وَ أَتْبَاعَهُمَا وَ أَوْلِيَاءَهُمَا وَ أَشْيَاعَهُمَا وَ مُحِبِّيهِمَا فَقَدْ أَخْرَبَا بَيْتَ النبُوَّةِ وَ رَدَمَا بَابَهُ وَ نَقَضَا سَقْفَهُ وَ أَلْحَقَا سَمَاءَه بِأَرْضِهِ وَ عَالِيَهُ بِسَافِلِهِ وَ ظَاهِرَه بِبَاطِنِهِ وَ اسْتَأْصَلاَ أَهْلَهُ وَ أَبَادَا أَنْصَارَه وَ قَتَلاَ أَطْفَالَهُ وَ أَخْلَيَا مِنْبَرَه مِنْ وَصِيِّهِ وَ وَارِثِ عِلْمِهِ وَ جَحَدَا إِمَامَتَهُ وَ أَشْرَكَا بِرَبِّهِمَا فَعَظُمَ ذَنبهُمَا وَ خَلَّدَهُمَا فِي

سَقَرَ وَ مٰا أَدْرٰاكَ مٰا سَقَرُ لاٰ تُبْقِي وَ لاٰ تَذَرُ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ بِعَدَدِ كُلِّ مُنْكَرٍ أَتَوْه وَ حَق أَخْفَوْه وَ مِنْبَرٍ عَلَوْه وَ مُؤْمِنٍ أَرْجَوْه وَ مُنَافِقٍ وَلَّوْه وَوَلِي آذَوْه وَ طَرِيدٍ آوَوْه وَ صَادِقٍ طَرَدُوه وَ كَافِرٍ نَصرُوه وَ إِمَامٍ قَهرُوه وَ فَرْضٍ غَيَّرُوه وَ أَثَرٍ أَنْكَرُوه وَ شر آثَرُوه وَ دَمٍ أَرَاقَوْه وَ خَيْرٍ بَدَّلُوه وَ كُفْرٍ نَصَبُوه وَ إِرْثٍ غَصَبُوه وَ فَيْ ءٍ اقْتَطَعُوه وَ سُحْتٍ أَكَلُوه وَ خُمُسٍ اسْتَحَلوه وَ بَاطِلٍ أَسَّسُوه وَ جَوْرٍ بَسَطُوه وَ نِفَاقٍ أَسَرُوه وَ غَدْرٍ أَضْمَرُوه وَ ظلم نَشَرُوه وَ وَعْدٍ أَخْلَفُوه وَ أَمَانٍ خَانُوه وَ عَهْدٍ نَقَضُوه وَ حَلاَلٍ حَرَمُوه وَ حَرَامٍ أَحَلوه وَ بَطْنٍ فَتَقُوه وَ جَنِينٍ أَسْقَطُوه وَ ضِلْعٍ دَقوه وَ صَك مَزَّقُوه وَ شَمْلٍ بَدَّدُوه

وَ عَزِيزٍ أَذَلوه وَ ذَلِيلٍ أَعَزوه وَ حَق مَنَعُوه وَ كَذِبٍ دَلَّسُوه وَ حُكْمٍ قَلَبُوه

اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ بِكُلِّ آيَةٍ حَرَّفُوهَا وَ فَرِيضَةٍ تَرَكُوهَا وَ سُنَّةٍ غَيَّرُوهَا وَ رُسُومٍ مَنَعُوهَا وَ أَحْكَامٍ عَطَّلُوهَا وَ بَيْعَةٍ نَكَسُوهَا وَ دَعْوَى أَبْطَلُوهَا وَ بَيِّنَةٍ أَنْكَرُوهَا وَ حِيلَةٍ أَحْدَثُوهَا وَ خِيَانَةٍ أَوْرَدُوهَا وَ عَقَبَةٍ ارْتَقَوْهَا وَ دِبَابٍ دَحْرَجُوهَا وَ أَزْيَافٍ لَزِمُوهَا وَ شَهَادَاتٍ كَتَمُوهَا وَ وَصِيَّةٍ ضَيَّعُوهَا اللَّهُمَّ الْعَنْهُمَا فِي مَكْنُونِ السِّرِّ وَ ظَاهِرِ الْعَلاَنِيَةِ لَعْنا كَثِيراً أَبَد اً دَائِما دَائِبا سَرْمَدا لَا انْقِطَاعَ لأَمَدِهِ وَ لاَ نَفَادَ لِعَدَدِهِ لَعْنا يَغْدُو أَوَّلُهُ وَ لاَ يَرُوحُ آخِرُه لَهُمْ وَ لأِعْوَانِهِمْ وَ أَنْصَارِهِمْ وَ مُحِبِّيهِمْ وَ مَوَالِيهِمْ وَ الْمُسَلِّمِينَ لَهُمْ وَ الْمَائِلِينَ إِلَيْهِمْ وَ النَّاهِضِينَ بِاحْتِجَاجِهِمْ وَ الْمُقْتَدِينَ بِكَلاَمِهِمْ وَ الْمُصَدِّقِينَ بِأَحْكَامِهِمْ ثُمَّ قُلْ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ عَذِّبْهُمْ عَذَاباً يَسْتَغِيثُ مِنْهُ أَهْلُ النَّارِ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ

(جامع أحاديث الشيعة ٣١٣/٥ ـ مستدرك سفينة البحار للنمازى ٦/٢ ـ

أجوبة المسائل لصادق الروحانى المجموعة الأولى ص٣٠٧ سؤال ٦٠٩ ـ فصل الخطاب للنورى الطبرسى ص٢٢١ ـ مستدرك الوسائل ٤٠٥/٤ ـ تعليق صادق الشيرازى على شرائع الإسلام للمحقق الحلى ٧١/١ ـ المحتضر لحسن سليمان الحلى ٣٤/١ ـ ٦١/١ ـ الذريعة لأفابذرك ٢٣٦/١١ ـ ٩/١٠ ـ ١٣/ ٢٥٦ ـ كتاب شرح دعاء صنمى قريش لياسر

الحبيب ـ علم اليقين للفيض الكاشانى ٨٣٠/٢ ـ المحجة البيضاء للفيض الكاشانى ٢٢٢/٥ ـ كتاب الصلاه لمرتضى الأنصارى ٤١٥/١ ـ المصباح (جنة الأمان) للكفعمى ص٥٥٢ ـ البحار ٣٩٤/٣٠ ـ ٣١/ ٦٣١ ـ ٢٦٨/٨٥ ـ منهاج البراعة شرح نهج البلاغة لحبيب الله الخوئى ١٤/ ٣٩٧ ـ إحقاق الحق للتسترى ١/ ٣٣٧ ـ ٢/ ٣٤٩ ـ ٣/ ١٤٦)

٢ـ دعاء الرضا في سجدة الشكر

قال سليمان بن جعفر: دخلنا علي على الرضا ﵁ و هو ساجد في سجدة الشكر، فأطال في سجوده، ثم رفع رأسه، فقلنا له: أطلت السجود فقال: من دعا في سجدة الشكر بهذا الدعاء كان كالرامي مع رسول اللهّ ﷺ يوم بدر. قال: قلنا: فنكتبه؟ قال: اكتبا إذا أنتما سجدتما سجدة الشكر: فتقول: اللَّهُمَّ الْعَنِ اللَّذَيْنِ بَدَّلاَ دِينَكَ وَ غَيَّرَا نِعْمَتَكَ وَ اتَّهَمَا رَسُولَكَ وَ خَالَفَا مِلَّتَكَ وَ صَدَّا عَنْ سَبِيلِكَ وَ كَفَرَا آلاَءَكَ وَ رَدَّا عَلَيْكَ كَلاَمَكَ وَ اسْتَهْزَءَا بِرَسُولِكَ وَ قَتَلاَ ابْنَ نَبِيِّكَ وَ حَرَّفَا كِتَابَكَ وَ جَحَدَا آيَاتِكَ .....الخ

(المصباح للكفعمى ص٥٥٤ ـ مهج الدعوات لإبن طاوس ص٢٥٨ ـ موسوعة فاطمة لإسماعيل الزنجانى ٢٤٧/٢٠ ـ مكاتيب الأئمة لعلى الأحمدى الميانجى١٢٨/٥ ـ حياة الرضا لباقر القرشى ٤٦/١ ـ البحار ٨٦ /٢٢٣ ـ ٣٩٣/٣٠ ـ مستدرك الوسائل ١٤٠/٥ ـ مفاتيح الجنان لعباس القمى ص٦٠٤)

٣ـ الدعاء على أول ظالم لآل محمد

قل مائة مرة اللَّهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ آلَ نَبِيِّكَ بِاللَّعْنِ مِنِّي وَ ابْدَأ بِهِ أَوَّلاً ثُمَّ الثَّانِيَ ثُمَّ الثَّالِثَ ثُمَّ الرَّابِعَ اللَّهُمَّ الْعَنْ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ خَامِسا وَالْعَنْ عبَيْدَ اللهِّ بْنَ زِيَادٍ وَ ابْنَ مَرْجَانَةَ وَ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَ شِمْراً وَ آلَ أَبِي سُفْيَانَ وَ زِيَادا وَآلَ زِيَا د وَ آلَ مَرْوَانَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

(اللهوف لإبن طاوس ص١٩٩ ـ زاد المعاد للمجلسى ص٢٣٦ ـ كامل الزيارات لإبن قولويه القمى ص١٧٨ ـ ١٧٩ ـ مفاتيح الجنان لعباس القمى ص٥٥٨ وص٤٦٨ ـ مسند الامام الحسين للعطاردى ٣٧٤/٢ ـ المفاتيح الجديدة لناصر الشيرازى ص٢٦٤ ـ شرح فروع الكافى لمحمد هادى المازندرانى٥٦٥/٥ ـ المزار للشهيد الأول ص٨٨ ـ زيارة عاشوراء لجعفر التبريزى ص٤٤ ـ كتاب على الهادى لعلى الكورانى ص٢٧٢ ـ المصباح (جنة الأمان)للكفعمى ٤٨٤/١ ـ المزار الكبير لأبى عبد الله المشهدى ص٤٨٤ ـ موسوعة العسكرى لأبى القاسم الخزعلى ١٧٠/٥ ـ مصباح المتهجد للطوسى ص٧٧٦ ـ منتهى الطلب للعلامة الحلى ٣١٨/١٣ ـ ميزان الحكمة لمحمد الريشهرى ١٢٦/٥ ـ الفقيه للصدوق ٦٠٧/٢ ـ البحار ٣٠ / ٣٩٩ ـ ٣٦٨/١٠٠ ـ ٢٩٣/١٠١)

ـ روى الكافى عن الصادق رضي الله عنه أنه كان يلعن فى دبر كل صلاه أربعة من الرجال و أربع من النساء فلان وفلان وفلان(يقصد أبابكر وعمر وعثمان ومعاويه رضي الله عنه) وفلانه وفلانه(يقصدعائشة وحفصة وهند أم الحكم رضي الله عنه أخت معاويه)

(الكافى ٣٤٢/٣ ـ البحار ٣٩٧/٣٠ ـ التهذيب ٣٢١/٢ ح١٣١٣ ـ الحدائق للبحرانى ٥٢٨/٨ ـ نفحات اللاهوت لعلى الكركى ص١٢٨ ـ فرحة الزهراء لأبى على الاصفهانى ص٦٦)

ـ قال الصادق رضي الله عنه : وحب أولياء الله والولية لهم واجبة، والبراءة من أعدائهم واجبة ومن الذين ظلموا آل محمد وهتكوا حجابه فأخذوا من فاطمة فدك، ومنعوها ميراثها وغصبوها وزوجها حقوقهما، وهموا بإحراق بيتها، وأسسوا الظلم، وغيروا سنة رسول الله، والبراءة من الناكثين والقاسطين والمارقين واجبة، والبراءة من الأنصاب والأزلام

أئمة الضلال وقادة الجور كلهم أولهم وآخرهم واجبة، والبراءة من أشقى الْأولين والآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود قاتل أمير المؤمنين واجبة، والبراءة من جميع قتلة أهل البيت واجبة (الخصال للصدوق ص ٦٠٧)

ـ قَالَ الصادق رضي الله عنه : مَهْمَا تَرَكْتَ مِنْ شَيْ ءٍ فَلاَ تَتْرُكْ أَنْ تَقُولَ فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَ مَسَاءٍ اللَّهُمَّ الْعَنْ فُلاَنا وَ فُلَانا (أبوبكر وعمر) وَ الْفِرَقَ الْمُخْتَلِفَةَ عَلَى رَسُولِكَ وَوُلَاةِ الأمْرِ بَعْدَ رَسُولِكَ وَ الأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ وَشيعتهم

(الكافى ٥٣٠/٢ ح٢٣)

ـ يقول أبوعلى الأصفهانى فى فر حة الزهراء ص ٧١

لله سبعون الف عالم وكلهم يلعن فلانا وفلانا ولا يخفى أن اللعن و التبرى من أبى بكر وعمر منتشر حتى أن بعض الحيوانات تلعنهم

ـ ويقول فى فر حة الزهراء ص ٦٤

لعن أهل البيت الْأعداء خصوصا أبابكر وعمر وأمروا محبيهم وشيعتهم بالتبرؤ منهما

ـ ويقول فى فرحة الزهراء ص ١٢٥

رحمك الله يا أبا لؤلؤه فلقد أدخلت البهجة على قلوب أولاد الزهراء

ـ يقول ياسين الصواف فى عقد الدررفى بقر بطن عمرص ٢٦

هذه نبذة من غرائب الْأخبار تخبر عن وفاة العتل الذنيم والأفاك الأثيم عمر إبن الخطاب عليه اللعنة و العذاب ليوم الحشر و الحساب وهى أجدر أن تكتب بالنور على جبهات الأيام و الدهور وسميتها عقد الدرر فى بيان بقر بطن عمر

ـ ويقول فى عقد الدرر

إن قاتل عمر هو أبولؤلؤه فيروز وأنه إن كان على أى مذهب أو ملة أو دين مستحق للرحمة لتحقيقه دعوة الزهراء ببقر بطن عمر وأنه لم يثبت دفنه فى كاشان الا أنه لعدم تحديد بقعة دفنه فإن واجب التكريم له يقتضى زيارة هذا المقام المنسوب له ومن المناسب عند زيارته الترحم عليه كرامة لفعله

- يقول يوسف البحرانى فى لؤلؤة البحرين ص ١٥٣

وكان الشيخ على الكركى لايركب ولا يمضى الا مجاهرا بلعن الشيخين ومن على طريقتهما

- يقول على الطابطبائى فى رياض المسائل ٦٨/٨

دعوى الإيمان و الأخوة للمخالف مقطوع بفساده والنصوص المستفيضة بل المتواترة ظاهرة فى رده مضافا الى النصوص المتواترة بطعنهم ولعنهم وأنهم أشر من اليهود و النصارى و أنجس من الكلاب

- يقول أسد حيدر فى كتاب الإمام الصادق ٦٣١/١

وكم كان على يدعو على أولئك الذين وسموا بالصحبة وخالفوا الكتاب و السنة وحاربوه وقد أعلن البراءة منهم بل أعلن سب بعضهم على منبره

- يقول محمد باقر المجلسى فى زاد المعاد ص ٢٨١

إقامة مراسم العزاء للزهراء وزيارتها والإكثار من اللعن على ظالميها خاصة أبوبكر و عمر

- يقول الكشى فى إختيار معرفة الرجال ص ١٥

قال أبو الحسن الأول لا تأخذن معالم دينك عن الخائنين الذين خانوا

الله و رسوله وأؤتمنوا على كتاب الله فحرفوه وبدلوه فعليهم لعنة الله

ورسوله وملائكته ولعنة آبائى ولعنتى و لعنة شيعتى الى يوم القيامة

ـ يقول الخوانسارى فى روضات الجنات ٣٤٧/٤

كان على الكركى لا يركب ولا يمضى الى موضع الا والسباب يمشى فى ركابه مجاهرا بلعن الشيخين ومن على طريقتهما

ـ يقول عباس القمى فى مفاتيح الجنان ص ٣٨٣

عيد عظيم وهو عيد البقر(يقصد بقر بطن عمر)وأن من أنفق شيئا فى هذا اليوم غفرت ذنوبه وهو يوم زوال الغموم و الأحزان وهو يوم شريف جدا

ـ يقول على الحسينى الصدر فى رحاب الزيارة الجامعة ص ٥٤٤

آمنت بكم وتوليت آخركم بما توليت به أولكم وبرئت الى الله عز وجل من أعدائكم و من الجبت(أبوبكر) والطاغوت(عمر)والشياطين و حزبهم الظالمين لكم المارقين من ولايتكم والغاصبين لإرثكم

الدعاء على الميت السنى فى صلاة الجنازة

من الْأمور التى يندى لها جبين الإنسانية، والتى لا يفعلها من كانت عنده ذرة من عقل ، أن يقوم الشيعى فى صلاة الجنازة على الميت السنى بالدعاء عليه أن يدخله الله النار و أن يسلط عليه الحيات و العقارب،وهى واجب دينى عندهم ،هل نزعت الرحمة من قلوبهم الى هذا الحد؟ هل وصل الحقد و الضغينة فى قلوبهم الى هذا الحد؟ إن هذه القذارة و الحقارة لا يمكن أن يقدم عليها من يستحق أن يقال أنه من الجنس البشرى

والآن أيها السنى بعد أن عرفت عقيدة هؤلاء ، هل تسمح لرافضى

بحضور صلاة الجنازة على قريبك؟

ـ عن الحلبي، قال الصادق ﵁ : إذا صليت على عدو الله فقل: اللهم

إنا لا نعلم منه إلا أنه عدو لك ولرسولك، اللهم فاحش قبره نارا، واحش جوفه نارا، وعجل به إلى النار ؛ فإنه كان يوالي أعداءك،ويعادي أولياءك، ويبغض أهل بيت نبيك، اللهم ضيق عليه قبره، فإذا رفع فقل: اللهم لا ترفعه ولا تزكه.

(وسائل الشيعة ٦٩/٣ ح٣٠٣٩ ـ الكافى ١٨٩/٣ حسنه المجلسى ٧٧/١٤ ـ الفقيه ١٦٨/١ ح٤٩١ ـ الوافى ٢٤/ ٤٦٥ ح٢٤٤٥١ ـ فقه الرضا ص١٨٧ ـ جامع احاديث الشيعة ٣٢٨/٣ ح٤٢٢٦)

ـ عن صفوان بن مهران الجمال، مات رجل من المنافقين (يقصد من أهل السنة)فخرج الحسين بن علي ﵁ يمشي فلقيه مولى له فقال له: إلى أين تذهب؟ فقال: أفر من جنازة هذا المنافق أن أصلي عليه، فقال له الحسين ﵁ : قم إلى جنبي فما سمعتني أقول فقل مثله، قال: فرفع يديه فقال: اللهم أخز عبدك في عبادك وبلادك، اللهم أصله أشد نارك ، اللهم أذقه حر عذابك ، فإنه كان يتولى أعداءك، ويعادي أولياءك، ويبغض أهل بيت نبيك

(وسائل الشيعة ٧٠/٣ ح٣٠٤٠ـ الكافى ١٨٩/٣ ـ الفقيه ١٦٨/١ ح٤٩٠ ـ البحار ٢٠٢/٤٤ ـ الوافى ٤٦٤/٢٤ ح٢٤٤٤٩ ـ قرب الاسناد للحميرى ٦٠/١ ح١٩٠ ـ جامع احاديث الشيعة ٣٢٨/٣ ح٤٢٢٤ ـ مسند الامام الحسين للعطاردى ٣٥٧/٣)

ـ عن عَامِرِ بْنِ السِّمْطِ عَنْ الصادق ﵁ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ مَاتَ

فَخَرَجَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍ ﵁ يَمْشِي مَعَهُ فَلَقِيَهُ مَوْلًى لَهُ فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ ﵁ : أَيْنَ تَذْهَبُ يَا فُلَانُ قَالَ مَوْلَاه أَفِر مِنْ جِنَازَةِ هَذَا الْمُنَافِقِ أَنْ أُصَلِّيَ

عَلَيْهَا فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ ﵁ :انْظُرْ أَنْ تَقُومَ عَلَى يَمِينِي فَمَا تَسْمَعُنِي أَقُولُ فَقُلْ مِثْلَهُ فَلَمَّا أَنْ كَبَّرَ عَلَيْهِ وَلِيهُ قَالَ الْحُسَيْنُ ﵁ :اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُمَّ الْعَنْ فُلَانا عَبْدَكَ أَلْفَ لَعْنَةٍ مُؤْتَلِفَةٍ غَيْرِ مُخْتَلِفَةٍ اللَّهُمَّ أَخْزِ عَبْدَكَ فِي عِبَادِكَ وَ بِلَادِكَ وَ أَصْلِهِ حَرَّ نَارِكَ وَ أَذِقْهُ أَشَدَّ عَذَابِكَ فَإِنَّهُ كَانَ يَتَوَلَّى أَعْدَاءَكَ وَ يُعَادِي أَوْلِيَاءَكَ وَ يُبْغِضُ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ

(الكافى ١٨٩/٣ ـ وسائل الشيعة ٧١/٣ ح٣٠٤٤ ـ التهذيب ١٧٩/٣ ح٤٥٣ ـ الوافى ٤٦٤/٢٤ ح٢٤٤٤٨ ـ جامع احاديث الشيعة ٣٢٨/٣ ح٤٢٢٣ ـ مسند الحسين للعطاردى ٣٥٧/٣ ـ البحار ٢٠٢/٤٤)

ـ عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: تقول: اللهم أخز عبدك في

بلادك وعبادك، اللهم أصله نارك، وأذقه أشد عذابك، فإنه كان يعادي أولياءك، ويوالي أعداءك، ويبغض أهل بيت نبيك.

(وسائل الشيعة ٧٠/٣ ح٣٠٤١ ـ الكافى ١٩٠/٣ ـ جامع احاديث الشيعة ٣٢٨/٣ ح٤٢٢٩)

ـ عن محمد إبْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا ﵁ قَالَ: إِنْ كَانَ جَاحِدا لِلْحَقِّ فَقُلِ

اللَّهُمَّ امْلَأْ جَوْفَهُ نَاراً وَ قَبْرَه نَاراً وَ سَلِّطْ عَلَيْهِ الْحَيَّاتِ وَ الْعَقَارِبَ وَذلك

قَالَهُ الباقر ﵁ لِمْرَأَةٍ سَوْءٍ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ صَلَّى عَلَيْهَا أَبِي وَ قَالَ هَذِهِ الْمَقَالَةَ وَ اجْعَلِ الشَّيْطَانَ لَهَا قَرِينا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ فَقُلْتُ لَهُ لِأَيِّ شَئ

يَجْعَلُ الْحَيَّاتِ وَ الْعَقَارِبَ فِي قَبْرِهَا فَقَالَ إِنَّ الْحَيَّاتِ يَعْضَضْنَهَا وَ الْعَقَارِبَ يَلْسَعْنَهَا وَ الشَّيَاطِينَ تُقَارِنُهَا فِي قَبْرِهَا قُلْتُ تجِدُ أَلَمَ ذَلِكَ قَالَ نَعَمْ

شَدِيدا.

(وسائل الشيعة٧١/٣ ح٣٠٤٣ ـ الكافى ١٨٩/٣ حسنه المجلسى ٧٧/١٤ ـ الوافى ٤٦٦/٢٤ ح ٢٤٤٥٢ ـ جامع احاديث الشيعة ٣٢٨/٣ح ٤٢٣٠)

ـ عن حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ الصادق ﷺ : قَالَ مَاتَتِ إمْرَأَة مِنْ بَنِيُ أمَيَّةَ فَحَضَرْتُهَا فَلَمَّا صَلَّوْا عَلَيْهَا وَ رَفَعُوهَا وَ صَارَتْ عَلَى أَيْدِي الرِّجَالِ قَالَ: اللَّهُمَّ ضَعْهَا وَ لاَ تَرْفَعْهَا وَ لا تُزَكِّهَا قَالَ وَ كَانَتْ عَدُوَّةً لِلّهِ قَالَ وَ لاَ أَعْلَمُهُ إلّ قَالَ وَ لَنَا

(الكافى ١٩٠/٣ ـ وسائل الشيعة ٧٢/٣ ح٣٠٤٥ ـ جامع احاديث الشيعة ٣٢٨/٣ ح٤٢٣١ ـ الوافى ٤٦٦/٢٤ ح٢٤٤٥٣)

ـ وإذا صليت على الناصب فقل بين التكبيرة الرابعة والخامسة اللهم اخز عبدك في عبادك وبلادك اللهم اصله أشد نارك اللهم أذقه حر عذابك فإنه كان يوالي أعدائك ويعادي أوليائك ويبغض أهل بيت نبيك فإذا رفع فقل اللهم لا ترفعه ولا تزكه

(جامع احاديث الشيعة ٣٢٨/٣ ح٤٢٢٥ ـ المقنع للصدوق ص٢٢ ـ الهداية للصدوق ص٢٦ ـ مستدرك الوسائل ٢٥٤/٢ ح١٩٠٠)

ـ فقه الرضا ﷺ وإذا كان الميت مخالفا فقل في تكبيرك الرابعة اللهم اخز عبدك وابن عبدك هذا اللهم اصله نارك اللهم أذقه اليم عذابك وشديد عقوبتك وأورده نارا واملأ جوفه نارا وضيق عليه لحده فإنه كان معاديا لْأوليائك ومتوليا لأعدائك اللهم لا تخفف عنه العذاب واصبب عليه العذاب صبا فإذا رفع جنازته فقل اللهم لا ترفعه ولا تزكه

(جامع احاديث الشيعة ٣٢٨/٣ح٤٢٢٨ ـ فقه الرضا ص١٧٨ ـ البحار ٣٥٢/٨١ ـ مستدرك الوسائل ٢٥٣/٢ ح١٨٩٨)

ـ يقول أبو القاسم الخوئى فى منية السائل ص ٢١٨

س هل يجوز غيبة المخالف؟

ج نعم تجوز غيبة المخالف و المراد من المؤمن الذي لا تجوز غيبته المؤمن بالمعنى الخاص(يقصد الشيعى)

ـ يقول الخوئى فى موسوعته ٢٤٤/٩

يدعى على الميت المخالف(يقصد السنى) ويدعى للمؤمن(يقصد الشيعى) وذلك لأْن المخالف غير المستضعف فهو إما معاند أو جاهل مقصر

وكلهما عدو لله، و أما إطلاق كلمات الْأصحاب كالصدوق و ابن زهرة حيث ذكروا أن الصلاة على الميِّت خمس تكبيرات، وبعد الرابعة تدعو للميت إن كان مؤمنا وتدعو عليه إن كان منافقا وتكبّر الخامسة وتنصرف

، فل يحتمل إرادتهم من المنافق هذا المعنى، بل المراد به في كلماتهم

هو المنافق بمعنى المخالف ، وذلك لوجود الْأخبار المعتبرة الدالّة على أن المنافق يصلى عليه بأربع تكبيرات.

ـ يقول محمد سعيد الحكيم فى مصباح المنهاج الطهارة ٢٧٨/٧

تضمن الدعاء على المنافق من النصوص الكثيرة الظاهرة في إرادة

المخالف أو ما يعمه، لما سبق من أن ذلك هو الظاهر منه في عصور الْأئمة ﵃ في كلامهم وكلام شيعتهم. ومن ثم لا يبعد كونه هو المراد من المنافق في كلام جماعة، بل هو ظاهر بعضهم وصريح الآخرين.

ـ يقول كاظم الحائرى فى الفتاوى الواضحة ص ٢٩٧

وأمّا بالنسبة للمخالف فإن كان معانداً يدعو عليه، وإن لم يكن معانداً يدعو للمؤمنين، وإن كان مجهول الحال يدعو له دعاءً معلّقا (اللهمّ ولِّه

من تولّى، واحشره مع من أحب)

ـ يقول محمد صادق الروحاني فى فقه الصادق ٣٢٩/٢

لا دليل على وجوب تغسيله ، بل يمكن إستفادة عدم الوجوب من النصوص الواردة في بيان تعليل تغسيل الميت، وأن الوجه فيه جعل

الميت أقرب إلى رحمة الله، واليق بشفاعة الملائكة، أوأنه تنظيف للميت أوأنه كرامة له وإحترام، أوأنه تطهير له عن الجنابة الحاصلة، أيا ما كان لا يليق بغير المؤمن، فتحصل أن الْأظهر عدم الوجوب

ـ ويقول فى فقه الصادق ٤٤٨/٢

وأما إن كان الميت منافقا ، والمراد به في المقام بقرينة مقابلته بالمؤمن.

ـ يقول المحقق الحلى فى كتاب شرائع الإسلام ٨٢/١ طبعة استقلال طهران

ويستحب عقيب الرابعة، أن يدعو له إن كان مؤمنا، وعليه إن كان منافقا وبدعاء المستضعفين إن كان كذلك

(يعلق صادق الشيرازى شارح الكتاب بقوله :(يقول للمؤمن اللهم وسع له في قبره، وآنس وحشته، واحشره مع محمد وأهل بيته)

ويقول للمنافق (اللهم عذبه بعذابك الْأليم)ويقول للمستضعف (اللهم اغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم) ويقول لمجهول الحال الذي لا يعلم هل هو مؤمن، أو منافق، أو مستضعف (اللهم أحشره معهم مع من كان يتوله)

ـ يقول الطوسى فى التهذيب ٣٣٥/١ وفى النهاية ص٤٣ و المبسوط ١٨١/١

ولا يجوز لْأحد من أهل الإيمان أن يغسل مخالفا للحق ولا يصلى عليه

الا للضرورة للتقية فيغسله تغسيل أهل الخلاف ولا يترك معه جريدة وإذا صلى عليه لعنه

ـ ويقول الطوسي فى مصباح المتهجد ص ٥٢٥

إن المخالف لْأهل الحق كافر فيجب أن يكون حكمه حكم الكفار إلا ما خرج بالدليل، وإذا كان غسل الكافر لا يجوز فيجب أن يكون غسل المخالف أيضا غير جائز وأما الصلاة عليه فيكون على حد ما كان يصلي النبي ﷺ والأئمة رضي الله عنه على المنافقين، وسنبين فيما بعد كيفية الصلاة على المخالفين إن شاء الله تعالى والذي يدل على أن غسل الكافر لا يجوز بإجماع الْأمة لْأنه لا خلاف بينهم في أن ذلك محظور في الشريعة ، وإن كان مخالفا معاندا دعا عليه ولعنه

ـ ويقول الطوسي فى الرسائل العشر ص ١٩٥

والرابعة يدعوا بعدها للميت إن كان مؤمناً وعليه إن كان منافقا

ـ يقول الطوسى فى النهاية فى مجرد الفقه و الفتاوى ١/١٤٥

فإن لم يكن كذلك، و كان ناصبا معلنا بذلك، لعنه في صلاته، و تبرّأ منه.

ـ ويقول الطوسى فى المبسوط فى فقه الإمامية ١/١٨٥

ثم يكبر الرابعة و يدعو للميت إن كان مؤمنا، و عليه إن كان ناصبا و يلعنه و يبرأ منه

ـ يقول المفيد فى المقنعة ص ٨٥

ولا يجوز لْأحد من أهل الإيمان أن يغسل مخالفا للحق في الولاء ولا يصلى عليه إل أن تدعوه ضرورة إلى ذلك من جهة التقية، فيغسله تغسيل أهل الخلاف، ولا يترك معه جريدة، وإذا صلى عليه لعنه في صلاته ولا يدعوا له فيها.

ـ ويقول فى المقنعة ص ٢٢٩

وإن كان ناصبا فصل عليه تقية، وقل بعد التكبيرة الرابعة عبدك وإبن عبدك لا نعلم منه إلا شرا، فاخزه في عبادك، وبلادك، واصله أشد نارك، اللهم إنه كان يوالي أعداءك، ويعادي أولياءك، ويبغض أهل بيت نبيك، فاحش قبره نارا، ومن بين يديه نارا، وعن يمينه نارا، وعن شماله نارا، وسلط عليه في قبره الحيات والعقارب نارا، وعن شماله نارا، وسلط عليه في قبره الحيات والعقارب

- يقول الصدوق فى المقنع ٧٠/١

وإذا صلّيت على المنافق فقل بين التكبيرة الرابعة والخامسة: اللّهمّ اخز عبدك في عبادك وبلادك ، اللّهمّ اصله أشدّ نارك ، اللّهمّ أذقه حرّ عذابك ، فانّه كان يوالي أعداءك ، ويعادي أولياءك ، ويبغض أهل بيت نبيّك، فإذا رفع فقل : اللّهمّ لا ترفعه ولا تزكّه

- ويقول الصدوق فى الهداية فى الْصول و الفروع ١١٤/٢

و إذا صليت على ناصب، فقل بين التكبيرة الرابعة ،اللهم اخز عبدك في عبادك و بلادك، اللهم أصله أشد نارك، اللهم أذقه حر عذابك، فإنه كان يوالي أعداءك، و يعادي أولياءك، و يبغض أهل بيت نبيك، فإذا رفع فقل: اللهم لا ترفعه و لا تزكه

- ويقول الصدوق فى كتاب الهداية ص ٢٦

وإذا صليت على ناصب، فقل بين التكبيرة الخامسة اللهم اخز عبدك في عبادك وبلادك، اللهم اصله أشد نارك وأذقه حر عذابك، فانه كان يوالي أعداءك ويعادي أوليائك، ويبغض أهل بيت نبيك فاذا رفع فقل: اللهم لا ترفعه ولا تزكه

- يقول المحقق الحلى فى المختصر النافع فى فقه الإمامية ص ٤١

وأن يكون المصلى متطهرا، حافيا، رافعا يديه بالتكبير كله، داعيا

للميت في الرابعة، إن كان مؤمنا وعليه إن كان منافقا

- ويقول المحقق الحلى فى المعتبر شرح المختصر ٣٥١/٢

يدعى بعد الرابعة للميت إن كان مؤمنا، و عليه إن كان منافقا

- ويقول فى شرائع الإسلام ٣٢/١

ويكره أن يغسل مخالفا، فإن اضطر غسله غسل أهل الخلاف

- يقول العلامة إبن المطهر الحلى فى فى تحرير الأحكام ١٧/١

وفى قواعد الْأحكام ٢٢٤/١

ويكره أن يغسل مخالفا فإن أضطر غسله غسل أهل الخلف

- يقول العلامة إبن المطهر الحلى فى منتهى الطلب فى تحقيق المذهب ٣٣٥/٧

لو كان الميّت غير مؤمن دعا عليه و لعنه،لأنّه أهل لذلك

- يقول العلامة إبن المطهر الحلى نهاية الإحكام فى معرفة الْأحكام ٢٦٨/٢

الميت إن كان مؤمنا دعا له في الرابعة، و إن كان منافقا دعا عليه فيها، و إن كان مستضعفا دعا له بدعاء المستضعفين و هو ربنا اغفر لِلَّذِينَ تٰابُوا وَ اتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَ قِهِمْ عَذٰابَ الْجَحِيمِ، و إن جهله سأل الله تعالى أن يحشره مع من كان يتوله

- يقول إبن إدريس الحلى فى السرائر الحاوى لتحرير الفتاوى ٣٥٦/١

ولا تجب الصلاة الا على المعتقدين للحق ، أو من كان بحكمهم من أطفالهم ، الذين بلغوا ست سنين ، على ما قدّمناه ، ومن المستضعفين ، وقال بعض أصحابنا : تجب الصلاة على أهل القبلة، ومن يشهد الشهادتين ، والْأول مذهب شيخنا المفيد ، والثاني مذهب شيخنا أبي جعفر الطوسي رحمه الله والْأول الْأظهر في المذهب ، ويعضده القرآن ،فى قوله تعالى وَلا تُصَلِّ عَلى أَحَدٍ مِنْهُمْ ماتَ والمخالف للحق كافر ، بلا خلاف بيننا.

- ويقول فى السرائر ٣٥٩/١

ثم يكبر الرابعة، و يدعو للميت إن كان مؤمنا، و عليه إن كان مخالفا لإعتقاد الحق، و يلعنه و يبرأ منه.

- يقول إبن زهرة الحلبى فى غنية النزوع ص ١٠٤

وإن كان الميت مخالفا للحق دعا عليه بما هو اهله

- يقول ابو المجد الحلبى فى إشارة السبق ص ١٠٤

وبعد التكبيرة الرابعه بالترحم على الميت إن كان محقا وعليه إن كان مبطلا

- يقول أبو الصلاح الحلبى فى الكافى فى الفقه ص ١٥٧

وإن كان مخالفا للحق بجبر أو تشبيه أو اعتزال أو خارجية أو إنكار إمامة لعنه بعد الرابعة وانصرف. ولا يجوز الصلاة على من هذه حاله إلا لتقية.

- يقول حسن ابن على الكركى فى عمدة المقال ص ٢١٩

والتكبير على الميت المخالف أربع تكبيرات كالمنافق وإن اراد لعنه يكبر الخامسه

ـ يقول المحقق على الكركى فى جامع المقاصد فى شرح القواعد

٤٢٤/١

يترحّم على الميت في الرابعة إن كان مؤمنا، و لعنه إن كان منافقا، المراد بالمنافق هنا: الناصب على ما تشهد به بعض العبارات و الرّوايات

يقول الشهيد الأْول فى البيان ص ٢٩

ثم يكبر الرابعة ويدعوا للميت إن كان مؤمناً، ويلعنه إن كان منافقا

يقول الشهيد الثاني فى شرح اللمعة الدمشقية ٤٢٩/١

والمنافق وهوهنا المخالف مطلقا يقتصر في الصلاة عليه على أربع

تكبيرات. ويلعنه عقيب الرابعة.

يقول الشهيد الثاني فى مسالك الأْفهام الى تنقيح شرائع الإسلام

٢٦٥/١

وان كان منافقا ، المراد به الناصب ويشهد له بعض الروايات. ويحتمل ان يريد به مطلق المخالف للحق إلزاما له بمعتقده،.

يقول الشهيد الثانى فى روض الجنان ٣٥٦/٢

ثمّ يكبّر رابعةً ويدعو للميّت إن كان مؤمنا ، وعليه إن كان منافقاً،

وقال الكركى فى جامع المقاصد هو هنا الناصب ، كما يشهد به

بعض العبارات والروايات ، ويحتمل أن يريد به مطلق المخالف

للحقّ

ـ يقول الشهيد الثانى فى الحاشية الْأولى على الْألفية ص ٦٤٩

و لو كان منافقا، و هو هنا المخالف للحقّ الجاحد له، دعا عليه وجوبا على الظاهر بقوله: اللّهم املأ جوفه نارا و قبره نارا، و سلّط عليه الحيّات و العقارب، و اجعل الشيطان له قرينا و إن كان مع ذلك ناصبيّا قال اللّهم العن عبدك ألف لعنة مؤتلفة غير مختلفة، اللّهم أخز عبدك في عبادك و بلادك و أصله حرّ نارك، و أذقه أشدّ عذابك، فإنّه كان يتولّى أعداءك، و يعادي أولياءك، و يبغض أهل بيت نبيّك

ـ ويقول محمد باقر المجلسى فى بحار الْأنوار ٣٤٠/٨١

منشأ اشتباه العامة لعنهم الله في التكبيرات الْأربع ، هو فعل النبيﷺ ذلك أحيانا ، ولم يفهموا جهة فعله ، بل أعماهم الله تعالى عن ذلك ، ليتيسر للشيعة العمل بهذا في الصلاة عليهم ، لكونهم من أخبث المنافقين لعنة الله عليهم أجمعين.

ـ ويقول فى بحار الأنوار ٣٤٢/٨١

واعلم أن الظاهر من الْأخبار وكلام الْأصحاب أن المراد بالمنافق غير الإمامي لإطلاقه في مقابلة المؤمن.

ـ ويقول فى بحار الأنوار ٣٥٢/٨١

وإذا كان الميت مخالفا فقل في تكبيرك الرابعة اللهم اخز عبدك و ابن عبدك هذا ، اللهم أصله نارك ، اللهم اذقه أليم عذابك ، وشديد عقوبتك وأورده نارا ، وامل جوفه نارا ، وضيق عليه لحده ، فانه

كان معاديا لأوليائك ومواليا لأعدائك ، اللهم لا تخفف عنه العذاب ، واصبب عليه العذاب صبا فإذا رفعت جنازته فقل : اللهم لا ترفعه ولا تزكه

ـ ويقول فى بحار الأنوار ٣٥٥/٨١

وإذا كان ناصبا فقل : اللهم إنا لا نعلم إلا أنه عدو لك ولرسولك ، اللهم فاحش جوفه نارا وقبره نارا ، وعجله إلى النار ، فانه قد كان يتولى أعداءك ، ويعادي أولياءك ، ويبغض أهل بيت نبيك ، اللهم ضيق عليه قبره وإذا رفع فقل اللهم لا ترفعه ولا تزكه

ـ يقول الفيض الكاشانى فى المحجة البيضاء ٥١/٢

و إن كان جاحدا للحقّ يقول: اللّهمّ املأ جوفه نارا و قبره نارا و سلّط عليه الحيّات و العقارب

ـ يقول يوسف البحرانى فى شرح الرسالة الصلاتيه ١٣٠/١

و ليعلم أن الدعاء بعد الرابعة للميت إن كان مؤمنا و أما غير المؤمن فيدعو عليه إن كان مخالفا للحق فيقول :اللهم املأ جوفه ناراً و قبره ناراً و سلط عليه الحيات و العقارب.

ـ ويقول يوسف البحرانى فى الحدائق الناضرة ٤١٥/١٠

و ما ورد في الدعاء عليهم انما ورد في الصلاة على الناصب و المخالفين من أهل السنة و ان عبر عنهم بالمنافقين أيضا في بعض الْأخبار.

ـ يقول جعفر كاشف الغطاء فى كشف الغطاء ١٤٦/١

ولا يغسل كافر ولا مخالف

ـ ويقول فى كشف الغطا ٢٥٥/٢

ولا تجهيز وجوبا ولا ندبا لغير المؤمن مسلما كان أو لا ، وبطون الكلاب ومواضع الخلاء أحقّ به.

ـ ويقول فى كشف الغطا ٢٨٥/٢

ويدعو على المنافق الجاحد للحقّ بعد الرابعة لو صلّى عليه تقيّة ،

ـ يقول حسن جعفر كاشف الغطا فى أنوار الفقاهة ٣٦٧/٢

تجوز الصلاة على المنافق و المخالف المظهرين للشهادة والإقتصار على أربع تكبيرات ويجب الدعاء عليهما ولكن سرا لا جهرا

ـ يقول الفاضل الهندي) المحقق الصفهانى(فى كشف اللثام والإبهام عن قواعد الْأحكام ٢٢٥/٢

نص المفيد على حرمة تغسيل المخالف لغير تقية، وهوالوجه عندي إذا قصد إكرامه لنحلته أولإسلمه، وبالجملة فجسد المخالف كالجماد لا حرمة له عندنا، فإن غُسِّلَ كغسل الجمادات من غير إرادة إكرام لم يكن به بأس

ـ ويقول فى كشف اللثام ٣٥٣/٢

ثمّ الدعاء للميت إذا كان مؤمنا و لعنه إن كان منافقا أي مخالفا

ـ يقول جواد الحسينى العاملى فى مفتاح الكرامة فى شرح قواعد العلامة ١٧٨/٤

و لعنه إن كان منافقا أى ناصبا

ـ يقول المحقق السبزوارى فى ذخيرة المعاد فى شرح الإرشاد٣٢٩/٢

ويدعو عليه اي على الميت إن كان منافقا لعل المراد بالمنافق المخالف

بقرينة المقابلة وفسره بعضهم بالناصب

ـ يقول على الطابطبائى فى الشرح الصغير ١٥٤/١

داعيا للميت المكلف في التكبيرة الرابعة أي بعدها كما مر ان كان مؤمنا، و عليه ان كان منافقا أي جاحدا للحق، للصحاح و ظاهرها الوجوب، و هو أحوط. و يقتصر في الصلاة عليه على أربع تكبيرات

ـ ويقول على الطابطبائى فى رياض المسائل ١٧١/٤

والدعاء عليه إن كان منافقا أي: مخالفا للحق مطلقا كما في ظاهر

العبارة وغيرها، والصحيح: فإن كان جاحدا للحق فقل: اللهم املأ

جوفه نارا، وقبره نارا، وسلط عليه الحيات والعقارب وفسره بعضهم بالناصب

ـ يقول ميرزا أبو القاسم القمى فى غنائم الأيام فى مسائل الحلال و الحرام ٤٨٠/٣

وإن كان الميت مخالفا فأقلّ الواجب هو الدعاء عليه

ـ يقول مرتضى الأنصارى فى كتاب الصلاه ٢٠٣/٢

ثمّ يكبّر و يدعو للميّت إن كان مؤمنا، و عليه إن كان منافقا

يقول أغا رضا الهمدانى فى مصباح الفقيه كتاب الطهارة ٥٠٩/٢

وأما بالنسبة إلى المنافق وكذلك الناصب إذا اقتضت الضرورة الصلاة عليه فيدل على استحباب الدعاء عليه جملة من الْأخبار

ـ فقه الرضا مؤسسة أهل البيت لإحياء التراث ص ١٧٨

وإذا كان الميت مخالفا فقل في تكبيرك الرابعة: اللهم اخز عبدك وابن عبدك هذا، اللهم أصله نارك، اللهم أذقه أليم عقابك وشديد عقوبتك،

وأورده نارا واملأ جوفه نارا، وضيق عليه لحده، فإنه كان معاديا لْأوليائك ومواليا لْأعدائك، اللهم لا تخفف عنه العذاب واصبب عليه العذاب صبا. فإذا رفع جنازته فقل: اللهم لا ترفعه ولا تزكه

ـ فقه الرضا لمؤسسة أهل البيت ص ١٨٧

إذا كان الميت ناصبا فقل اللهم لا نعلم الا أنه عدو لك ولرسولك اللهم فاحشى جوفه نارا وقبره نارا وعجله الى النار، فإنه كان يتولى

أعداءك ويعادى أولياءك ويبغض أهل بيت نبيك اللهم ضيق عليه قبره

ـ يقول ميرزا محمد على التبريزى فى كفاية المحصلين ١٠٣/١

و باللّعن عليه إن كان منافقاً أو يقول فيه: اللّهمّ املأ جوفه ناراً، أو

قبره نار اً وسلّط عليه الحيّات و العقارب، والمراد به هنا كما صرّح به في الرّوضة وغيرها مطلق المخالف

ـ يقول عبد الله المامقانى فى مرآة الكمال ٥١٩/٣

و قد ورد الْأمر بالدعاء على جاحد الحقّ بقول: اللّهم املأ جوفه

نارا، و قبره نارا، و سلّط عليه الحيات و العقارب

ـ يقول على القمى فى سلسلة المتون الفقهية ص ٢٢

وإذا صليت على المنافق، فقل بين التكبيرة الرابعة والخامسة: اللهم اخز عبدك في عبادك وبلادك، اللهم أصله اشد نارك، اللهم اذقه حر عذابك، فانه كان يوالي أعدائك، ويعادي أوليائك، ويبغض أهل بيت نبيك، فإذا رفع فقل: اللهم لا ترفعه ولا تزكه.

ـ يقول إبن البراج فى المهذب ١٣١/١

ان كان الميت ناصبا فقل : عبدك ابن عبديك لا نعلم منه الا شرا فأخذه

من عبادك وبلادك وأصله أشد نارك ، اللهم انه كان يوالي أعدائك ويعادي أولياءك ويبغض أهل بيت نبيك فاحش قبره نارا ومن بين يديه نارا وعن شماله نارا وسلط عليه في قبره الحيات والعقارب

ـ يقول على أصغر مرواريد فى الينابيع الفقهية ٥٩/١

وإذا صليت على ناصب فقل بين التكبيرة الرابعة والخامسة: اللهم

أخز عبدك في عبادك وبلادك. اللهم أصله أشد نارك وأذقه حر عذابك فإنه كان يوالي أعداءك ويعادي أولياءك ويبغض أهل بيت نبيك. فإذا رفع فقل: اللهم لا ترفعه وال تزكه.

الفصل الخامس

عقيدة تكفير الإمامية للصحابة وأهل السنة

يقول الروافض أن أهل السنة إخوتنا ، و الإختلف بيننا فى فروع

الدين وليس فى أصوله ، ،والإختلاف فى الفروع لا يفسد للود قضية ،و الإختلاف فى الفروع رحمة، و أن مذهب الشيعة ويسمونه المذهب الجعفرى هو المذهب الخامس من مذاهب المسلمين ، هل صدق الروافض فى هذا الكلام الذى يصدقه معظم رجال الدين السنة للأسف؟

الحقيقة المرة أن الروافض تكفيريون خوارج يعتبرون الصحابة و أهل السنه أكفر من اليهود و النصارى ومصيرهم الى جهنم ، و لا يقبل الله منهم صلاة ولا صيام ويوم القيامة ستؤخذ حسناتهم و تعطى للشيعة و تؤخذ سيئات الشيعة و تطرح عليهم و يلقوا فى نار جهنم

إثبات تكفير الصحابة من كتب الشيعة

لتسهيل فهم أحاديث الشيعة التى تذم الصحابة يجب أن نعرف بعض الأسماء التى يسمون الصحابة بها ، فأبوبكرﷺ يسمى الاول ويسمى الجبت ويسمى زريق ، وعمرﷺ يسمى الثانى ويسمى رمع ويسمى حبتر ويسمى الطاغوت ، وعثمانﷺ يسمى الثالث ويسمى نعثل ، ومعاويةﷺ

يسمى الرابع، والروافض يسمون الصحابة بهذه الأسماء للتعمية على أهل السنة وللهروب من القول بسب الصحابة

الحديث المتواتر عند الشيعة : الصحابة إرتدوا الا ثلاثة

١ ـ قَالَ الباقرﷺ كَانَ النَّاسُ أَهْلَ رِدَّةٍ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّاَ ثَلَاثَةً فَقُلْتُ وَ مَنِ

الثَّلَاثَةُ فَقَالَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَ أَبُو ذَ رالْغِفَارِي وَ سَلْمَانُ الْفَارِسِي

(رجال الكشى للطوسى ٢٧/١ ـ ٣٥/١ ـ ٣٨/١ ـ ٥١/١ ـ الاختصاص للمفيد ص٦ ـ ص١٠ ـ ص٧١ ـ الإمامة وقيادة المجتمع لكاظم الحائرى ص١٧١ ـ مجمع النورين لأبى الحسن المرندى ص٩٠ ـ الاجوبة الهادية لعبد الله الحسينى ص٣٠٩ ـ الامام على ابن الحسين لمختار الاسدى ص٣٧ ـ المحسن السبط لمهدى الخرسان ص٥٢٦ ـ تفسير العياشى آل عمران ١٤٤ ـ تفسير البرهان آل عمران ١٤٤ ـ تنقيح المقال لعبد الله المامقانى ٢٧٥/٢ ـ الاسلام محمدى الوجود لمصطفى المزيدى ص٣٢ ـ اللمعة البيضاء للتبريزى الانصارى ص٥٨٥ ـ قاموس الرجال لمحمد تقى التسترى١٠ /٢٢٧ ـكشف الحقائق لعلى آل محسن ص١٧٣ ـ جواهر الكلام للنجفى الجواهرى ٣٤٧/٢١ ـ الكافى ٨/ ٢٤٥ حسنه المجلسى ـ الكافى ٤٢٦/١ ـ البحار ٣٥١/٢٢ ـ ١١٣/٢٢ ـ كتاب سليم ابن قيس ح٤ ص٥٩٨)

٢ـ قال الصادق رضي الله عنه في قول الله تعالى: إن الذين ارتدوا على أدبارهم

من بعد ما تبين لهم الهدى، فلان وفلان وفلان(أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنه) إرتدوا عن الإيمان في ترك ولاية على قلت: قوله تعالى: ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الأمر قال:

نزلت والله فيهما وفي أتباعهما . (الكافى ٤٢٠/١ ـ البحار ٢٦٣/٣٠)

٣ـ قال الصادق رضي الله عنه فِي قَوْلِهِ تعالى (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدادُوا كُفْراً لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ) قَالَ نَزَلَتْ فِي فُلَانٍ وَ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ ، آمَنُوا بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ وَ كَفَرُوا حَيْثُ عُرِضَتْ عَلَيْهِمُ الْوَلَايَةُ حِينَ قَالَ النَّبِي مَنْ كُنْتُ مَوْلَاه فَهَذَا عَلِي مَوْلَاه ، ثُمَّ آمَنُوا

بِالْبَيْعَةِ لعلى ثُمَّ كَفَرُوا حَيْثُ مَضَى رَسُولُ اللهِّ فَلَمْ يَقِروا بِالْبَيْعَةِ ثُمَّ ازْدَادُوا

كُفْراً بِأَخْذِهِمْ مَنْ بَايَعَهُ بِالْبَيْعَةِ لَهُمْ فَهَؤُلاَءِ لَمْ يَبْقَ فِيهِمْ مِنَ الْإِيمَانِ شَيْ ء .(الكافى ١/ ٤٢٠ ـ البحار ٢١٩/٣٠ ـ تفسير العياشى ٢٨١/١ ح٢٨٩)

٤ـ قَالَ الباقر ﵁ نَزَلَ جَبْرَئِيلُ ﷺ بِهَذِهِ الْآيَةِ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ هَكَذَا(فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ قَوْلاً غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ رِجْزاً مِنَ السَّماءِ بِما كانُوا يَفْسُقُونَ)

(الكافى ٤٢٣/١)

٥ـ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى(وَ هُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَ هُدُوا إِلى صِراطِ الْحَمِيدِ) قَالَ الصادق﵁: ذَاكَ حَمْزَة وَ جَعْفَر وَ عُبَيْدَة وَ سَلْمَانُ وَ أَبُو ذَ ر وَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَ عَمَّار هُدُوا إِلَى على ،وَ قَوْلِهِ (حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمانَ وَ زَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ) يَعْنِي على ،(وَ كَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَ الْفُسُوقَ وَ الْعِصْيانَ) الْأَوَّلَ وَ الثَّانِيَ وَ الثَّالِثَ (الكافى ٤٢٦/١)

٦ ـ وعن الصادق ﵁ في قوله تعالى : (فَالَّذِينَ آمَنُو ا بِهِ)يعني الإمام(وَعَزَّرُوه وَنَصَرُوه وَاتَّبَعُوا النورَ الَّذِيَ أُنزِلَ مَعَهُ أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) يعني الذين اجتنبوا الجبت والطاغوت أن يعبدوها ،والجبت والطاغوت فلان وفلان وفلان ، والعبادة طاعة الناس لهم.

(الكافى ٤٢٩/١ ـ البحار ٣٥٣/٢٤ ـ تفسير نور الثقلين ٨/٢)

٧ـ فَإِنَّهُمُ الْخَائِنُونَ الَّذِينَ خَانُوا اللهَّ وَ رَسُولَهُ وَ خَانُوا أَمَانَاتِهِمْ ائْتُمِنُوا عَلَى كِتَابِ اللهِّ فَحَرَّفُوه وَ بَدَّلُوه وَ دُلوا عَلَى وُلَاةِ الْأَمْرِ مِنْهُمْ فَانْصَرَفُوا عَنْهُمْ فَأَذَاقَهُمُ اللهَّ لِبَاسَ الْجُوعِ وَ الْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ فَلَعَمْرِي لَقَدْ نَافَقَا قَبْلَ ذَلِكَ وَ رَدَّا عَلَى اللهِّ عَزَّ وَ جَلَّ كَلَامَهُ وَ هَزِئا بِرَسُولِهِ وَ هُمَا الْكَافِرَانِ عَلَيْهِمَا لَعْنَةُ اللهِّ وَ الْمَلَائِكَةِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ وَ اللهِّ مَا دَخَلَ قَلْبَ

أَحَدٍ مِنْهُمَا شَيْ ء مِنَ الْإِيمَانِ مُنْذُ خُرُوجِهِمَا مِنْ حَالَتَيْهِمَا وَ مَا ازْدَادَا إِلَّا شَكّاً كَانَا خَدَّاعَيْنِ مُرْتَابَيْنِ مُنَافِقَيْنِ حَتَّى تَوَفَّتْهُمَا ملائكة الْعَذَابِ

(الكافى ١٢٤/٨ صححه المجلسى ٢٩٥/٢٥)

٨- قوله(ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم) قال الصادقﷺ: و الله ما أهريقت محجمة دم ولا غصب فرج حرام ولا أخذ مال من غير حله الا وزر ذلك فى أعناقهما من غير أن ينقص من أوزار العالمين شئ

(البحار ١٤٩/٣٠ تفسير القمى ٣٨٣/١)

٩ - (قال الذين كفروا ربنا أرنا الذين أضلانا من الجن و الإنس)

من الجن إبليس وقد جاء لْأبى بكرﷺ فبايعه و من الإنس فلان

(نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الْأسفلين)لا يبعد أن يكون إبليس

وعمر لْأن قوله الذين كفروا شامل للمخالفين وأن كل قوم من الكافرين لهم مضل من الجن و مضل من الإنس وهذا المضل من الإنس هو عمر (البحار ١٥٥/٣٠ - تفسير القمى ٢٦٥/٢)

١٠ - (الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم) نزلت فى

الصحابة الذين إرتدو أوغصبوا أهل بيته حقهم وصدوا عن على(أضل اعمالهم) أبطل جهادهم ونصرتهم للرسول

(البحار ١٥٨/٣٠ - تفسير القمى ٣٠٠/٢)

١١ - (إن الله يأمر بالعدل و الإحسان وإيتاء ذى القربى وينهى عن

الفحشاء والمنكر و البغى) العدل هو شهادة الإ إله الا الله وأن محمدا

رسول الله و الإحسان هو على والفحشاء و المنكر و البغى فلان وفلان وفلان (البحار ٣٠ /١٧١ ـ تفسير القمى ٣٨٨/١)

١٢ ـ قال الصادقﷺ فى قوله تعالى(حبب اليكم الإيمان و زينه فى قلوبكم) الإيمان هو على (وكره اليكم الكفر و الفسوق والعصيان) الْأول و الثانى و الثالث (البحار ٣٠/ ١٧١ ـ تفسير القمى ٣١٩/٢)

١٣ ـ قال ابراهيم إبن عبد الحميد دخلت على الصادق ﷺ فأخرج الى مصحفا فتصفحته فوقع بصرى على موضع مكتوب فيه (هذه جهنم التى كنتما بها تكذبان فاصليا فيها لا تموتان ولا تحييان) يعنى الأولين . (البحار ١٧٥/٣٠)

١٤ ـ قال الصادق ﷺ:والله ماكنى الله فى كتابه حتى قال(يا ويلتى ليتنى لم أتخذ فلانا خليلا)وإنما هى فى مصحف فاطمةﷺ ياويلتا ليتنى لم أتخذ الثانى خليلا(البحار ٣٠:/٢٣٢ ـ تفسير العياشى ٢٤٣/٢ ح١٩)

١٥ ـ قال الصادق ﷺ فى قوله تعالى(ربنا أرنا الذين اضلنا من الجن و الإنس نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الْأسفلين) قال هما أبوبكر وعمرﷺ ثم قال كان فلان شيطانا

(البحار ٢٧٠/٣٠ ـ الكافى ٣٣٤/٨ ح٥٢٣)

١٦ـ (ويوم يعض الظالم على يديه) قال الْأول (يقول يا ليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا) قال الباقرﷺ: يا ليتنى اتخذت مع الرسول عليا (يا ويلتا ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا) يعنى الثانى (لقد اضلنى عن الذكربعد إذ جاءنى) يعنى الولاية ،(وكان الشيطان) الثانى للإنسان خذولا

(البحار ١٤٩/٣٠ ـ تفسير القمى ١١٣/٢)

١٧ـ (يوم تقلب وجوههم فى النار) الذين غصبوا آل محمد حقهم (يقولون يا ليتنا أطعنا الله و أطعنا الرسولا)فى ولاية على (وقالوا ربنا إنا اطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا) أى طريق الجنة و السبيل هو على ابن ابى طالب(ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا)

(البحار ٣٠ /١٥٢ ـ تفسير القمى ١٩٧/٢)

١٨ ـ سألت الصادق ﵁ عن قوله : (أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات) قال : على وأصحابه (كالمفسدين في الأرض) حبتر و زريق وأصحابهما (أم نجعل المتقين) على وأصحابه (كالفجار) حبتر ودلم و أصحابهما. (كتاب أنزلناه إليك مبارك ليد بروا آياته) هم على والأئمة (وليتذكر اولواالالباب) فهم أولو الألباب

(البحار ٣٣٦/٣٥ ـ ٦٠٢/٣١)

١٩ ـ (أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا فإن الله يضل من يشاء ويهدى من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات إن الله عليم بمايصنعون) قال: نزلت فى زريق و حبتر

(البحار ٣٠ /١٥٣ ـ تفسير القمى ٢٠٧/٢)

٢٠ ـ (وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا إنكم كنتم تأتوننا عن اليمين) يعنى فلان و فلان(قال بل لم تكونوامؤمنين)

(البحار ١٥٣/٣٠ ـ تفسير القمى ٢٢٢/٢)

٢١ ـ قرأ الصادق﵁ (هذه جهنم التى كنتما بها تكذبان تصليانها لا

تموتان ولا تحييان) يعنى الأولين وقوله(يطوفون بينها و بين حميم آن) قال لهما أنين فى شدة حرها (البحار ١٧٥/٣٠ ـ تفسير القمى ٣٤٥/٢)

٢٢ ـ سمعت الصادق رضي الله عنه يقول (لاينظر الله اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم

ولهم عذاب اليم) من إدعى إمامة من الله ليست له ومن جحد إماما من الله و من قال أن لفلان فى الإسلام نصيبا)

(البحار ٢١٦/٣٠ ـ تفسير العياشى ١٧٨/١ ح٦٤)

٢٣ ـ قلت للباقر رضي الله عنه :(الذين آمنوا ثم كفروا)قال هما الثالث و الرابع وعبد الرحمن وطلحة وكانواسبعة عشر رجلا

(البحار٢١٧/٣٠ ـ تفسير العياشى ٣٧٩/١ ح٢٨٦)

٢٤ـ وعن الرضا رضي الله عنه في قوله تعالى (مَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللّهِّ)

فهم الذين غصبوا آل محمد حقهم و قوله (فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىَ) يعنى الولاية لا انفِصَامَ لَهَا. أي حبل لا انقطاع له. (وَاللّهّ سَمِيع عَلِيم).

يعنى على و الأئمه (يُخْرِجُهُم مِّنَ ال ظلُمَاتِ إِلَى النوُرِ). وهم الظالمون آل محمد

(تفسير القمى ٨٤/١ ـ البحار ٢٦٣/٩٢ ـ تفسير نور الثقلين للحويزى ٢٦١/١)

٢٥ ـ سألت الباقر رضي الله عنه عن الآية (لا تتخذوا آباءكم واخوانكم أولياء إن

استحبوا الكفر على الإيمان)الكفر هو ولاية الْأول و الثانى و الإيمان ولاية على (البحار ٢٣٠/٣٠ ـ تفسير العياشى ٨٤/٢ ح٣٦)

٢٦ ـ قال الصادق رضي الله عنه:إن أبابكر وعمر لم يبيتا فى قبر الرسول الا

ليلة واحدة، ثم نقل الى واد فى جهنم يقل له واد الدود

(البحار ٥٢٧/٣٠)

٢٧ـ قلت لعلى إبن الحسين ﷺ:الا تخبرنى عن أبى بكر و عمرﷺ قال :كافران كافر من أحبهما

(البحار ١٣٨/٧٢ ـ ١٤٥/٢٩ ـ١٤٥/٣٠ ـ بصائر الدرجات ص٢٨٩)

٢٨ـ قال الباقر ﷺ: إِنَّ الشَّيْخَيْنِ أبوبكر وعمرﷺ فَارَقَا الدنْيَا وَ لَمْ يَتُوبَا وَ لَمْ يَتَذَكَّرَا مَا صَنَعَا بعلى ، فَعَلَيْهِمَا لَعْنَةُ اللهِّ وَ الْمَلَائِكَةِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ .

(الكافى٢٤٦/٨ حسنه المجلسى ٢١٥/٢٦ ـ البحار ٢٦٩/٣٠)

٢٩ـ سأل سدير الباقرﷺ عنهما ﷺ فقال: إنهما ظلمانا حقنا ومنعانا فيئنا وكانا أول من ركب أعناقنا وبثقا علينا بثقا في الإسلام لا يسكر أبدا حتى يقوم قائمنا أو يتكلم متكلمنا . ثم قال: أما والله لو قد قام قائمنا وتكلم متكلمنا لأبدى من أمورهما ما كان يكتم ولكتم من أمورهما ما كان يظهر والله ما أسست من بلية ولا قضية تجري علينا أهل البيت إلا هما أسسا أولها فعليهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين

(الكافى ٢٤٥/٨ حسنه المجلسى ٢١٢/٢٦)

٣٠ـ قال الكميت للباقرﷺ: خَبِّرْنِي عَنِ الرَّجُلَيْنِﷺ قَالَ وَ اللهِّ يَا كُمَيْتُ مَا أُهَرِيقَ مِحْجَمَة مِنْ دَمٍ وَ لاَ أُخِذَ مَا ل مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ وَ لاَ قُلِب حَجَر عَنْ حَجَرٍ إِلّاَ ذَاكَ فِي أَعْنَاقِهِمَا

(الكافى ١٠٢/٨ ـ البحار ١٤٩/٣٠ ـ تفسير القمى ٣٨٣/١)

٣١ ـ قُلْتُ للصادقﷺ : خَبِّرْنِي عَنِ الرَّجُلَيْنِ ﷺ قَالَ ظَلَمَانَا حَقَّنَا فِي

كِتَابِ اللهِّ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنَعَا فَاطِمَةَ مِيرَاثَهَا مِنْ أَبِيهَا وَ جَرَى ظُلْمُهُمَا إِلَى الْيَوْمِ قَالَ وَ أَشَارَ إِلَى خَلْفِهِ وَ نَبَذَا كِتَابَ اللهِّ وَرَاءَ ظُهُورِهِمَا (الكافى ١٠٢/٨)

٣٢ ـ عن أبي بصير رضي الله عنه قال : يؤتي بجهنم لها سبعة أبواب ، بابها الأول للظالم وهو زريق(ابوبكر رضي الله عنه)، وبابها الثاني لحبتر(عمر رضي الله عنه) والباب الثالث للثالث (عثمان رضي الله عنه) والرابع لمعاوية ، والباب الخامس لعبد الملك ، والباب السادس لعسكربن هوسر ، والباب السابع لْأبي سلامة (أبوجعفرالمنصور)، فهم أبواب لمن اتبعهم. (البحار ٣٠١/٨)

٣٣ ـ قال الصادق رضي الله عنه:إن اشد الناس عذابا يوم القيامه سبعة نفر قابيل و النمرود ورجلان من بنى اسرائيل و فرعون و رجلان من هذه الأمة (البحار ٢٣٣/١١)

٣٤ ـ قال الثمالى للباقر رضي الله عنه : أصلحك الله أى شئ إذا عملته أنا استكملت حقيقة الإيمان ؟ قال : توالي أولياء الله وتعادي أعداء الله وتكون مع الصادقين كما أمرك الله ، قال : ومن أولياء الله ؟ فقال : أولياء الله محمد رسول الله وعلي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ثم انتهى المر إلينا ثم ابني جعفر ، وأومأ إلى جعفر وهو جالس ، فمن والى هؤلاء فقد والى أولياء الله وكان مع الصادقين كما أمره الله ، قال ومن أعداء الله قال : الْأوثان الْأربعة ، قال من هم ؟ قال : أبوالفصيل ورمع ونعثل ومعاوية ومن دان دينهم ، فمن عادى هؤلاء فقد عادى أعداء الله

(البحار ٥٨/٢٧ ـ تفسير العياشى ١١٦/٢)

٣٥ ـ واعتقادنا في البراءة أنها واجبة من الْأوثان الْأربعة والإناث

الْأربع ومن جميع أشياعهم وأتباعهم وأنهم شر خلق الله عزوجل وليتم الإقرار بالله وبرسوله وبالأئمة إلا بالبراءة من أعدائهم

(البحار ٦٣/٢٧)

٣٦ـ سأل رجل عليا ﷺ عن عثمان ﷺ فقال: إن لعثمان ثلاث كفرات و ثلاث غدرات ومحل ثلاث لعنات لم يكن بقديم الإيمان ولا ثابت الهجرة ومازال النفاق فى قلبه (البحار ٣٠٦/٣١)

٣٧ـ قلت للصادق ﷺ:ولم عذب المختارفى النار؟ قال لأْنه كان فى قلبه منهما شيئ (أى يحب أبابكر و عمر ﷺ) والذى بعث محمدا بالحق لوأن جبريل و ميكائيل أحبوهما لْأكبهما الله فى النار على وجوههما (البحار ٣٣٩/٤٥)

٣٨ـ (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) قال : الفلق جب في جهنم يتعوذ أهل النار من شدة حره ، سأل الله أن يأذن له أن يتنفس فأذن له ، فتنفس فأحرق جهنم. قال : وفي ذلك الجب صندوق من نار يتعوذ أهل تلك الجب من حر ذلك الصندوق ، وهو التابوت ، وفي ذلك التابوت ستة من الْأولين وستة من الآخرين ، فأما الستة من الْأولين فقابيل وفرعون والنمرود والسامرى والذي هود اليهود ، والذي نصر النصارى ، وأما الستة من الآخرين : هو الْأول والثاني والثالث والرابع) وصاحب الخوارج وإبن ملجم(البحار ٤٠٦/٣٠ ـ تفسير القمى ٤٩٩/٢)

٣٩ـ قال على ﷺ :سمعت النبى يقول : إن تابوتا من نار فيه اثنا عشر رجلا ، ستة من الْأولين وستة من الآخرين ، في جب في قعر جهنم في تابوت مقفل ، على ذلك الجب صخرة. فإذا أراد الله أن يسعر جهنم كشف تلك الصخرة عن ذلك الجب فاستعرت جهنم من وهج ذلك الجب ومن حره. أما الْأولون فقابيل وفرعون والنمرود ورجلان من بني

إسرائيل وإبليس سادسهم. وفي الآخرين الدجال وهؤلاء الخمسة أصحاب الصحيفة والكتاب وجبتهم وطاغوتهم الذي تعاهدوا عليه وتعاقدوا على عداوتك يا أخي ، وتظاهرون عليك بعدي ، هذا وهذا حتى سماهم وعدهم لنا

(البحار ٤٠٩/٣٠ ـ الخصال للصدوق ٤٨٥/٢ ح٥٩ ـ كتاب سليم ابن قيس ص١٦١ ـ الاحتجاج للطبرسى ١١٢/١ ـ تفسير نور الثقلين ٥١٦/٥ ـ غاية المرام لهاشم البحرانى ٣٢٠/٥)

٤٠ ـ سمعت الصادق ﷺ يقول : إن أشد الناس عذابا يوم القيامة لسبعة نفر : قابيل والنمرود واثنان من بنى اسرائيل وفرعون، ، واثنان من هذه الْامة أحدهما شرهما في تابوت من قوارير تحت الفلق في بحار من نار

(البحار ٤١٠/٣٠ ـ ٢٣٣/١١ ـ ١٧٦/٣٠ ثواب الاعمال ٢٥٥/٢ ح١ ـ الخصال للصدوق ٣٤٦/٢)

٤١ ـ إذا كان يوم القيامة يجاء بأبى بكر وعمرﷺ كالثورين العقيرين لهما فى نار جهنم خوار (البحار ٢٩٠/٣٠)

٤٢ـ إن انكر الصوات لصوت الحمير قال علىﷺ: الله أكرم من أن يخلق شيئا ثم ينكره إنما هو زريق و صاحبه فى تابوت من نار فى صورة حمارين إذا شهقا فى النار انزعج أهل النار من شدة صراخهما (البحار ٢٧٦/٣٠)

٤٢ـ رمى الباقرﷺ الجمرات فاستتمها ثم بقي في يده بعد خمس حصيات، فرمى اثنتين في ناحية وثلاثة في ناحية، فقال له جدي ، لقد رأيتك صنعت شيئا ما صنعه أحد قط، رأيتك رميت الجمرات

ثم رميت بخمسة بعد ذلك، ثلاثة في ناحية، واثنتين في ناحية. قال:

نعم إذا كان كل موسم أخرج الفاسقان الغاصبان ثم يفرق بينهما

ههنا لا يراهما إلا إمام عدل، فرميت الْأول إثنتين والآخر ثلاثة لْأن الآخر أخبث من الأول

(البحار ١٩٢/٣٠ ـ بصائر الدرجات ٣٠٦/٦ ح٨ ـالاختصاص للمفيد ص٢٧٧ ـ المحتضر للحلى ص١٤ ـ مستدرك سفينة البحار ٢٠٢/٤ ـ مدينة المعاجز للبحرانى ٢٤/٥ ـ مختصر البصائر للحلى ص٣٠٨ ـ الخرائج والجرائح للراوندى ٨١٦/٢ ـ طرف من الأنباء والمناقب لابن طاوس ص٥٠٩ ـ مستدرك الوسائل ٧٨/١٠ ـ فى رحاب الزيارة الجامعة لعلى الصدر ص٥٤٤)

ـ يقول أبوعلى الأْصفهانى فى فرحة الزهراء ص ٣٣

أما إثبات كفر أبى بكر وعمر فهو من الْأمور المسلمة مثل قول

الكاظم هما الكافران عليهما لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين

ـ ويقول فى فرحة الزهراء ص ١١٩

حق على الله الا يدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال حبة من خردل

من حب أبى بكر وعمر

ـ يقول نور الله التسترى فى إحقاق الحق ٣٣٧/١

إن الثلاثة الذين قاموا بوظائف الخلافة كانوا متهمين بالنفاق فى

زمان النبى فغصبوا الخلافة بعده ممن نص الله عليه ولهذا تبرأ

منهم الإمامية

ـ يقول نعمة الله الجزائرى فى عقود المرجان ص ١٦٥

والله ما عنى بقوله عن إمرأة لوط وأمرأة نوح فخانتاهما الا الفاحشة وليقيمن الحد على فلانه (عائشة) فيما أتت فى طريق البصرة وكان طلحة يحبها فلما أرادت أن تخرج الى البصره قال لها طلحة لايحل لك أن تخرجى من غير محرم فزوجت نفسها من طلحة وقد روى الكافى هذا الحديث وقد أعرض كثير من أصحابنا عن قبوله ولا دليل لهم

- يقول محمد باقر المجلسى بحار الْأنوار ٣٣/٢٢

لا يخفى على الناقد البصير والفطن الخبير ما في تلك الآيات من التعريض ، بل التصريح بنفاق عائشة وحفصة وكفرهما

- ويقول فى البحار ٣٩٩/٣٠

الْأخبار الدالة على كفر أبي بكر وعمر وأضرابهما وثواب لعنهم والبراءة منهم أكثر من أن يذكر في هذا المجلد أو في مجلدات شتى وفيما أوردناه كفاية لمن أراد الله هدايته إلى الصراط المستقيم

- ويقول فى البحار ٣٦٥/٨

فإبقاؤهم على ظاهر الإسلام كان صلاحا للأمة ليكون لهم ولْأولدهم طريق إلى قبول الحق وإلى الدخول في الإيمان في كرور الْزمان ، وهذا لا ينافي مامر وسيأتي أن الناس إرتدوا إلا ثلاثة ، لْأن المراد فيها إرتدادهم عن الدين واقعا ، وهذا محمول على بقائهم على صورة الإسلام وظاهره ، وإن كانوا في أكثر الْأحكام الواقعية في حكم الكفار

- يقول فى البحار ٣٦٨/٨

فإذا عرفت ماذكره القدماء والمتأخرون من أساطين العلماء والإمامية ومحققيهم عرفت ضعف القول بخروجهم من النار ، والْأخبار الواردة في ذلك أكثر من أن يمكن جمعه في باب أو كتاب، وإذا كانوا في الدنيا

والآخرة في حكم المسلمين فأي فرق بينهم وبين فساق الشيعة؟ وأي فائدة فيما أجمع عليه الفرقة المحقة من كون الإمامة من أصول الدين ردا على المخالفين القائلين بأنه من فروعه؟ وقد روت العامة والخاصة متواترا : من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية

ـ يقول العلامة الحلى فى كشف المراد ص ٣٩٨

أقول: المحارب لعلي كافر لقول النبيحربك يا علي حربي و لا شك في كفر من حارب النبي وأما مخالفوه في الإمامة فقد اختلف قول علمائنا فيهم فمنهم من حكم بكفرهم لْأنهم دفعوا ما علم ثبوته من الدين ضرورة و هو النص الجلي الدال على إمامته مع تواتره و ذهب آخرون إلى أنهم فسقة و هو الْقوى، ثم اختلف هؤلاء على أقوال ثلاثة: أحدها أنهم

مخلدون في النار لعدم استحقاقهم الجنة. الثاني قال بعضهم إنهم يخرجون

من النار لعدم استحقاقهم الجنة. الثاني قال بعضهم إنهم يخرجون من النار إلى الجنة. الثالث ما ارتضاه ابن نوبخت و جماعة من علمائنا أنهم

يخرجون من النار لعدم الكفر الموجب للخلود و لا يدخلون الجنة لعدم الإيمان المقتضي لإستحقاق الثواب.

ـ يقول ميرزا حبيب الله الهاشمى الخوئى فى منهاج البراعة ص ٣٣٥

مذهب الإمامية المأخوذ عن أئمتهم والْأخبار المتواترة المأثورة عن

أهل بيت العصمة مفصحة عن كفر الْأول والثانى وهما منشأ جميع الشرور و المفاسد الى يوم القيامة

ـ يقول المفيد فى كتاب الجمل ص ٧٠

أجمعت الشيعة على كفر محاربى على كفر ملة وليس كفر الردة المخرج من الإسلام وإن كان كفرهم يخرجهم من الإيمان مستحقين به اللعنة

الخلود فى النار

ـ يقول على النمازى فى مستدركات علم رجال الحديث ٦٧/١

مقتضى الْأخبار الكثيرة الناطقة بارتداد من عدا الثلاثة أو الْأربعة

بعد النبي هو كون الْأصل في كل صحابي بقي بعد النبى ولم يستشهد في زمانه هو الإرتداد، لتقديم غير المنصوص عليه بالولاية على المنصوص عليه، أو الفسق بالتقصير في حقه، فال يمكن توثيق غير من إستثنى إلا بدليل شرعي

ـ يقول الدمرداش العقالي(وهو للأسف قاضى مصرى) فى محاضرات عقائدية ص ٥٦

أنّ عمر عوتب في إعتراضه على ما هم به رسول الله أن يكتب كتاباً ، وقال عمر : حسبنا كتاب الله، ولما عوتب بُعيد ذلك قال : ما تظنون كان

سيكتب رسول الله؟ كان سيكتب الأْمر لعلي بن أبي طالب ، قول عمر هذا إن لم يكن قد صحّ إسناداً فهو ممّا يفترض في سلوكه الذي حاك في صدره هو أنّ الرسول سيوصي كتابة لْأمير المؤمنين على ، فإمّا أنّه ظنّ أنّ رسول الله يفتري على الله فيكون قد كفر ، أو ظن أنّ هذا من أمر الله ولكنّه لا يريد أمر الله والحال واحد.

ـ يقول محمد حسن الجواهرى فى جواهر الكلم ٣٤٧/٢١

ويخطر في البال أن عليا كان يجوز له قتل الجميع إلا خواص شيعته، لْأن الناس جميعا قد إرتدوا بعد النبي يوم السقيفة إلا أربعة سلمان وأبا ذر والمقداد وعمار، ثم رجع بعد ذلك أشخاص، والباقون استمروا على كفرهم حتى مضت مدة أبي بكر وعمر وعثمان، فاستولى الكفر عليهم أجمع حتى آل الأْمر إليه

ـ يقول الصدوق فى الإعتقادات ص ١٠٤

قال النبى: من جحد إمامة على بعدى فقد جحد نبوتى واعتقادنا أن من جحد إمامة على والْأئمة كمن جحد نبوة الأنبياء ومن أنكر واحدا من الأئمه كأنما أنكر نبوة محمد، وقال الصادق المنكر لآخرنا كالمنكر لْأولنا، وقال الصادق من شك فى كفر أعدائنا و الظالمين لنا فقد كفر، وإعتقادنا أن البراءة واجبة من الْأوثان الْأربعة و الْأنداد الْأربعة ومن جميع أشياعهم وأتباعهم وأنهم شر خلق الله

ـ يقول الصدوق فى الخصال ٣٩٩/٢ وثواب الاعمال ص٢٥٦

قال الكاظم :فى النار وادى سقر وإن أهل النار يتعوذون من حره وفيه حية فى جوفها سبعة صناديق خمسة من الْأمم السابقة و إثنان من هذه الأمة وهما أعرابيان

ـ الصدوق فى علل الشرائع ص ٣٠٣

قال الباقر لو قام قائمنا لردت اليه الحميراء(عائشة)حتى يجلدها الحد

ـ يقول عبد النبى سعد الدين فى المبسوط فى الإمامة ص ١٨٤

فإن كنت فى ريب مما تلوناه وشك فيما أوردناه فاستمع لما يتلى عليك من بعض قبائح الثلاثة يحصل لك صدق اليقين بل لا أظنك ترتاب فى كونهم مرتدين وعلى لسان النبى و الملائكة من الملعونين

ـ ويقول فى المبسوط فى الإمامة ص ٢١٩

إعتقاد أمير المؤمنين فى أبى بكر و عمر الإرتداد و النفاق أمرا ضروريا من أجلى الْأمور لكونه فى غاية الظهور

ـ يقول عبد الله شبر فى حق اليقين ص ٣٦٩

والسبب فى إرتداد أكثر هذه الأمة بعد النبى أنه لما اختار الله للوصاية من إختار غلب على أراذل العرب حب الرياسة والهوى واشتعل فى قلوبهم نار الحسد فعادوا الى الخلاف الْأول و نبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليل فبئس ما يشترون

ـ ويقول فى حق اليقين ص ٥١٢

وإعتقادنا فى البراءة من الْأوثان الأربعة والإناث الأربع ومن جميع

أشياعهم وأتباعهم وأنهم شر خلق الله ، واعلم أن جمعا من علماء الإمامية حكموا بكفر أهل الخلاف

ـ ويقول فى حق اليقين ٢/٢٥٨

من أنكر ضروري مذهب الإمامية يخرج من مذهبهم كإنكار إمامتهم،

ووجوب البراءة من الجبت والطاغوت والْأوثان الْأربعة وغاصبين حقهم وقاتليهم وظالميهم والتبري من جميع أعدائهم ووجوب الإعتقاد بحسن حال سلمان وأبي ذر والمقداد وعمار

ـ يقول عبد الحسين شرف الدين فى المراجعات ص ٢١٩

أما عدم إخراج تلك النصوص فإنما هو لشنشنة نعرفها لكل من أضمر لآل محمد حسيكة(العداوة و البغضاء)وأبطن لهم الغل من حزب الفراعنة فى الصدر الأول وعبدة أولى السلطة والتغلب الذين بذلوا فى إخفاء فضل أهل البيت كل حول و كل طول

ـ ويقول عبد الحسين شرف الدين فى فلسفة الميثاق ص ٤١

وقد ظهرت بوادر ذلك ليلة العقبة إذ دحرجوا الدباب ويوم الخميس

إذ صدوه عن الكتاب ولقد قالوا كلمة الكفر و كفروا بعد إسلامهم

ـ يقول محمد شعاع فاخر فى كتاب فاطمة الزهراء ص ٣٠٦

عثمان فى زمن النبى كان ممن أظهر الإسلام و أبطن النفاق وأغلب الصحابة كانوا على النفاق لكن كانت نار نفاقهم كامنة فى زمنه فلما انتقل الى جوار ربه برزت نار نفاقهم لوصيه وارتد الناس كلهم الا اربع، المقداد وسلمان و أبوذر وعمار، وهذا مما لا إشكال فيه

ـ يقول يوسف البحرانى فى الحدائق الناضرة ١٧٥/٥

والمشهور من كلام أصحابنا المتقدمين هو الحكم بكفرهم ونصبهم ونجاستهم وهو المؤيد بالروايات الإمامية

ـ ويقول فى الحدائق المقدمة الأولى ص ٥

أولئك المردة المعاندين بعد موت سيد المرسلين وغصب الخلافة من أمير المؤمنين وترائب أولئك الكفرة عليه وقصدهم بأنواع الأذى اليه

ـ ويقول يوسف البحرانى فى الشهاب الثاقب ص ٢٣٦

لا نسلم أن عائشة فى حياة الرسول كانت من المنافقين لجواز كونها مؤمنة فى ذلك الوقت وارتدت بعد موته كما ارتد ذلك الجم الغفير المجزوم بإيمانهم سابقا

ـ يقول حسين العصفور البحرانى فى محاسن الإعتقاد ص ١٥٧

المحارب لعلى و الْأئمة كافر وبهذا نعتقد ونقطع بأن معاوية و طلحه و الزبير و المرأة (عائشة) وأهل النهروان و غيرهم ممن حاربوا عليا كفار بالتأويل

- يقول الخومينى فى كشف الأسرار ص ١٢٦

يتحدث عن حديث رزية الخميس وقول عمر، فيقول الخومينى إن هذا الهذيان الذي ظهر من بقايا الكفر و الزندقة

- يقول على الحسينى الصدر فى رحاب الزيارة الجامعة ص ٥٤٤

آمنت بكم وتوليت آخركم بما توليت به أولكم وبرئت الى الله عز وجل من أعدائكم و من الجبت والطاغوت والشياطين و حزبهم الظالمين لكم المارقين من ولايتكم والغاصبين لإرثكم

- يقول طاهر الشيرازى فى الأربعين ص ٦١٥

عائشه كافرة مستحقه للنار

يقول محمد طاهر الشيرازى فى الأربعين ص ٥١٠ حديث ٣٧

إن أول خلفائهم كان ظالما فاسقا فلا يستحق الخلافة لقوله تعالى لا ينال عهدى الظالمين وقوله تعالى فلا تركنوا الى الذين ظلموا فإذا بطلت إمامة أئمة النواصب ثبتت إمامة أئمتنا ومن ظلم ،أبى بكر أنه كان مشركا يعبد الأصنام

- يقول محمد تقى المجلسى فى روضة المتقين ٢١٨/٢

معاوية و عائشة خارجان عن الدين وليسا من المسلمين

- يقول أبو الصلاح الحلبى فى تقريب المعارف ص ٢٤٨

قال الباقر مثل أبى بكر وشيعته مثل فرعون وشيعته و مثل على وشيعته مثل موسى وشيعته

- ويقول فى تقريب المعارف ص ٢٤٧

قال الباقر ثلاثة لا يصعد عملهم الى السماء ولا يقبل منهم عمل

من يبغض أهل البيت و من تولى عدونا ومن تولى أبابكر وعمر

ـ يقول على النباطى فى الصراط المستقيم ٢٩/٣

سأل الثمالى زين العابدين عن الْأول و الثانى

فقال عليهما لعائن الله كلها كانا والله كافرين مشركين بالله العظيم

ـ ويقول فى الصراط المستقيم ٣٩/٣

قال الباقر فى قوله تعالى أرنا الذين أضلانا من الجن و الإنس هما الْأول و الثانى، أول من يدخل النار فى مظلمتى عتيق وإبن الخطاب

ـ ويقول فى الصراط المستقيم ١١٦/٣

قال الصادق :أن أبابكر وعمر لم يبيتا مع الرسول فى القبر الا ليلة واحدة ثم نقل الى وادى فى جهنم يقال له وادى الدود

ـ يقول العياشى فى تفسيره ٧٧/٢ ح٢٣

قال الصادق: دخل على أناس من أهل البصرة فسألونى عن طلحة و الزبير فقلت لهم كانا إمامين من أئمة الكفر

ـ يقول على القمى فى تفسير سورة الْأحزاب

(يوم تقلب وجوههم فى النار) كناية عن الذين غصبوا آل محمد حقهم (يقولون ليتنا اطعنا الله و أطعنا الرسول) يعنى فى على (وقالوا ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيلا) هما رجلان أضلونا السبيل أى طريق الجنة

ـ ويقول فى تفسيره سورة النساء آية ١٣٧

فلما مضى رسول الله كفروا وازدادوا كفرا

ـ ويقول فى تفسيره سورة المائده آية ٥٤

من يرتد منكم عن دينه هو مخاطبة لْأصحاب الرسول الذين غصبوا آل محمد حقهم وارتدوا عن دين الله

ـ ويقول فى تفسيره سورة النحل آية ٨٨

(الذن كفروا وصدوا عن سبيل الله)يقول كفروا بعد النبى وصدوا عن

أمير المؤمنين

ـ ويقول فى تفسيره سورة محمد آية ١

الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله نزلت فى الذين ارتدوابعد الرسول وغصبوا أهل بيته حقهم

ـ ويقول فى تفسيره سورة ق

(قال قرينه)أي شيطانه حبتر (ربنا ما أطغيته)زريق (ولكن كان فى ضلل بعيد)

ـ ويقول فى تفسيره سورة النمل

(قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى)أى آل محمد (وتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا)،لا تكون الولاية لآل فلان ولا لآل فلان ولا لآل فلان ولا طلحة ولا الزبير

ـ يقول الفيض الكاشانى فى تفسير الصافى البقرة ٨

إبن أبى وأصحابه كالْأول والثانى وأضرابهما من المنافقين الذين زادوا على الكفر

ـ ويقول الفيض الكاشانى فى الحقائق فى محاسن الأخلاق ص ٢١٥

فارتد أكثر الناس بسبب ارتداد الصحابة عن الدين وخرجوا عن زمرة المسلمين كسنة الله فى سائر أمم النبيين

ـ ويقول فى الحقائق فى محاسن الْأخلاق ص ٤١٧

لم يعرف حق أمير المؤمنين الا سبعة ثم أخذ الصحابة فى تغيير أحكام الشرع وإحداث البدع فيها وقد أشارأمير المؤمنين الى بعض منكراتهم فى دعاء صنمى قريش

إثبات تكفير أهل السنة من كتب الشيعة

١ ـ قال الباقر ﵁:إن عليا ﵁ باب فتحه الله، من دخله كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا.

(الكافى ٣٨٨/٢ ح١٦ـ ٣٨٨/٢ ح١٨ ـ ٣٨٩/٢ ح٢١ ـ وسائل الشيعة ٣٥٤/٢٨ ج٣٤٩٥٢ ـ مستدرك الوسائل ١٧٣/١٨ ح ٢٢٤٢٠)

٢ ـ قال الباقر﵁ :إن الله عزّ وجلّ نصب عليا ﵁ علما بينه وبين خلقه ، فمن عرفه كان مؤمنا ، ومن أنكره كان كافرا ، ومن جهله كان ضالا ، ومن نصب معه شيئا كان مشركا ، ومن جاء بولايته دخل الجنة .

(الكافى ٣٨٨/٢ ـ ٤٣٨/١ ـ وسائل الشيعة ٣٤٤/٢٨ ح٣٤٩٢١ ـ ٣٤٥/٢٨ ح٣٤٩٢٢ ـ ٢٨/ ٣٤٣ ح٣٤٩١٦ ـ ٣٥٣/٢٨ ح٣٤٩٥١ ـ البحار ١٣٣/٧٢ ـ ثواب الاعمال ص٢٠٩ ـ كمال الدين ٤١٢/١ ح٩ ـ المحاسن ٨٩/١ ـ علل الشرائع ٢١٠/١)

٣ـ قال الكاظم ﵁ إن عليا ﵁ باب من أبواب الهدى، فمن دخل من باب علي كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا ومن لم يدخل فيه ولم يخرج منه كان في الطبقة الذين لله فيهم المشيئة

(الكافى ٣٨٨/٢ ـ وسائل الشيعة ٣٤٣/٢٨ ح٣٤٩١٧ ـ المحاسن ٨٩/١

ـ البحار ١٣٣/٧٢ ـ ثواب الاعمال ص٢٠٩)

٤ـ قال الرضا ﵁ ولم يمض رسول الله ﷺ حتى بين لْأمته معالم دينهم وأوضح لهم سبيلهم وتركهم على قصد سبيل الحق ، وأقام لهم عليا علما وإماما ، وما ترك شيئا يحتاج إليه الْأمة إلا بينه، فمن زعم أن الله عزّ وجلّ لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله عزّ وجلّ ، ومن رد كتاب الله فهو كافر

(الكافى ١٩٩/١قال المجلسى مرفوع ٣٧٦/٢ ـ وسائل الشيعة ٢٨ /٣٥٣ ح٣٤٩٤٩)

٥ـ قال الصادق﵁ ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ، ولا يزكّيهم ، ولهم عذاب أليم : من إدعى إمامة من الله ليست له ، ومن جحد إماما من الله ، ومن زعم أن لهما في الإسلام نصيبا

(الكافى ٣٧٣/١ صححه البهبودى ـ وسائل الشيعة ٣٤٩/٢٨ ح٣٤٩٣٧ ـ مستدرك الوسائل ١٧٥/١٨ ح٢٢٤٢٧ ـ ح٢٢٤٢٨ ـ تفسير العياشى ١٧٩/١ ـالغيبة للنعمانى ص١١٢)

٦ـ (صحيح أبو حمزة الثمالى) ـ قال على ابن الحسين ﵁ ولو أن رجلا عمّر ما عمّر نوح في قومه ألف سنة الا خمسين عاماً ، يصوم النهار ، ويقوم الليل ولقي الله بغير ولايتنا ، لم ينفعه ذلك شيئاً

(وسائل الشيعة ٩٣/١ ح١٢ ـ البحار ٢٧ /١٧٢ ـ الفقيه ٢٤٥/٢ ح٢٣١٣ ـ مستدرك الوسائل ١٤٩/١ ح٢٢٦ ـ ١٧٢/١ ح٢٨٢ ـ ثواب الاعمال ص٢٠٤ ـ امالى الطوسى ص١٣٢ ـ المحاسن ٩١/١)

٧ـ قال الباقر﵁: من جحد إماما من الله ، وبريء منه ومن دينه فهو كافر مرتد عن الإسلام ، لْأن الإمام من الله ودينه من دين الله ، ومن بريء من دين الله فهو كافر ودمه مباح في تلك الحال

(وسائل الشيعة ٢٨ /٣٢٣ ح٣٤٨٦٣ ـ ٢٨ / ٣٥١ ح٣٤٩٤١ ـ ٣٥١/٢٨ ح٣٤٩٤٣ ـ موسوعة أهل البيت لهادى النجفى ح٩٩٩٦ وقال النجفى صحيح ـ الفقيه ١٠٤/٤ ح٥١٩٢ ـ الغيبة للنعمانى ص١٢٩ ح٣)

٨ـ قال الباقرﷺ: إن العلم الذي وضعه رسول الله ﷺ عند عليﷺ من عرفه كان مؤمنا ومن جحده كان كافرا ، ثم كان من بعده الحسن بتلك المنزلة

(وسائل الشيعة ٣٤٥/٢٨ ح ٣٤٩٢٢ ـ علل الشرائع ٢١٠/١)

٩ـ قال الباقرﷺ:قال رسول الله ﷺ:الْأئمة بعدي إثنا عشرأوّلهم علي بن أبي طالب ﷺ، وآخرهم القائم إلى أن قال المقر بهم مؤمن ، والمنكر لهم كافر

(وسائل الشيعة ٣٤٧/٢٨ ح٣٤٩٣٠ ـ الفقيه ١٨٠/٤ ح٥٤٠٦ ـ البحار ٣٤٥/٣٦ ـ ٢٧ /٦٢ ـ كمال الدين ٢٥٩/١ ح٤ ـ عيون الأخبار ٦٢/٢ ح٢٨)

١٠ ـ قال الصادقﷺ: ما أكثر الضجيج وأقل الحجيج ؟ فقال له داود الرقي : يا إبن رسول الله هل يستجيب الله دعاء هذا الجمع الذي أرى ؟ قال إن الله ليغفر أن يشرك به الجاحد لولاية عليﷺ كعابد وثن.

(البحار ٢٤ /١٢٤ ـ ١٨١/٢٧ ـ مستدرك الوسائل ١٥٧/١ ح٢٤٧ ـ بصائر الدرجات ص٣٧٨ ح٣٠١٥)

١١ـ نزل جبرئيل ﷺ على النبيﷺ فقال : يامحمد السلام يقرئك السلام ويقول خلقت السماوات السبع ومافيهن والأرضين السبع ومن عليهن وما خلقت موضعا أعظم من الركن والمقام ، ولو أن عبدا دعاني هناك منذ خلقت السماوات والأرضين ثم لقيني جاحدا لولاية علي لْكببته في سقر

(البحار ١٦٧/٢٧ـ ١٣٣/٧٢ ـ امالى الصدوق ص٥٧٢ مجلس ٧٣ ـ

ثواب الاعمال ص٢١٠ ـ المحاسن ٩٠/١)

١٢ـ قال الرسولﷺ يا علىؓ لو أن عبدا عبدالله ألف عام ما قبل ذلك منه إلا بوليتك وولاية الأئمة من ولدك وإن ولايتك لاتقبل إلا بالبراءة من أعدائك وأعداء الأئمة من ولدك ، بذلك أخبرني جبرئيل عليه السلام فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر.

(البحار ٦٣/٢٧ ـ ١٩٩/٢٧ ـ ثواب الاعمال ص٢٠٥ ـ مستدرك الوسائل ١٧١/١ ح٢٨٠)

١٣ـ قال الصادقؓ:إن أول مايسأل عنه العبد إذا وقف بين يدي الله جل جلاله عن الصلوات المفروضات وعن الزكاة المفروضة وعن الصيام المفروض وعن الحج المفروض وعن ولايتنا أهل البيت ، فإن أقر بولايتنا ثم مات عليها قبلت منه صلاته وصومه وزكاته وحجه ، وإن لم يقر بولايتنا بين يدي الله جل جلاله لم يقبل وزكاته وحجه ، وإن لم يقر بولايتنا بين يدي الله جل جلاله لم يقبل الله عزوجل منه شيئا من أعماله

(البحار ١٦٧/٢٧ ـ مستدرك الوسائل ١٥٣/١ ح٢٣٦ ـ أمالى الصدوق ص٣٢٨)

١٤ ـ (صحيح زرارة)عَنْ زُرَارَةَ،قال الباقرؓ :ذروة الْأمر وَ سَنَامُهُ وَ مَفَاتِحُهُ وَ بَابُ الْأَشْيَاءِ،وَ رِضَا الرَّحْمَنِ،الطَّاعَةُ لِلْإِمَامِ بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ،إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ : مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطٰاعَ اللهَ وَ مَنْ تَوَلّٰى فَمٰا أَرْسَلْنٰاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً ،أَمَا لَوْ أَنَّ رَجُل قَامَ لَيْلَهُ،وَ صَامَ نَهَارَهُ،وَ تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَالِهِ،وَ حَجَّ جَمِيعَ دَهْرِهِ،وَ لَمْ يَعْرِفْ وَلِيَّ اللهِّ فَيُوَالِيَهُ،وَ تَكُونَ جَمِيعُ

أَعْمَالِهِ بِدَلاَلَتِهِ إِلَيْهِ،مَا كَانَ لَهُ عَلَى اللهِّ عَزَّ وَجَلَّ حَق فِي ثَوَابِهِ، وَ لا كَانَ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ ثُمَّ قَالَ أُولَئِكَ الْمُحْسِنُ مِنْهُمْ،يُدْخِلُهُ اللهَّ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ (تفسير البرهان سورة النساء آية ٨٠)

١٥ـ قال الصادق رضي الله عنه:لو ان عبدا عمره الله فيما بين الركن و المقام وفيما بين القبر و المنبر يعبده الف عام ثم لقى الله عز وجل بغير ولا يتنا لكان حقيقا على الله عز وجل أن يكبه على منخريه فى نار جهنم

(البحار٢٨ /١٨٠ ـ ١٧٧/٢٧ ـ مستدرك الوسائل ١٥٠/١ ح٢٣٠ ـ ثواب الاعمال ص٢١٠)

١٦ـ قال الصادق رضي الله عنه :والله لو أنّ رجل صام النهار وقام الليل ثمّ لقي الله بغير ولايتنا للقيه وهو غير راض أو ساخط عليه

(البحار١٩٠/٢٧ ـ تفسير البرهان ١٣٣/٢ ح١ ـ مستدرك الوسائل ١٦٥/١ ح٢٦٦ ـ المحاسن ٩٢/١ ـ تفسير العياشى ٨٩/٢)

١٧ـ قال الرسول رضي الله عنه :والذي بعثني بالحق نبيا لوأن رجل لقي الله بعمل سبعين نبيا ثم لم يلقه بولاية أولي الْأمر منا أهل البيت ما قبل الله منه صرفا ولا عدلا

(البحار ١٩٢/٢٧ ـ ٢٧/ ١٩٦ ـ امالى المفيد ص١١٥)

١٨ ـ قال رسول الله ﷺ: يا علي لو أن عبداً عبد الله الف عام ما قبل الله ذلك منه الا بوليتك وولاية الأْئمة من ولدك ، وأن ولايتك لا تقبل الا بالبراءة من أعدائك وأعداء الْأئمة من ولدك ، بذلك أخبرني جبرئيل فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ

(البحار ١٩٩/٢٧ ـ مستدرك الوسائل ١٥٩/١ ح٢٥٤ ـ بصائر الدرجات ص٩٠ ح٤٠)

١٩ ـ قَالَ الصادق رضي الله عنه :لَا يُبَالِي النَّاصِبُ صَلَّى أَمْ زَنَى وَ هَذِهِ الْآيَةُ نَزَلَتْ

فِيهِمْ عامِلَة ناصِبَة تَصْلى ناراً حامِيَةً

(الكافى ١٦٠/٨ ـ ثواب الاعمال ص٢١٠)

٢٠ ـ قال الصادق ﷺ:إن الله تبارك وتعالى جعلنا حججه على خلقه ، وأمناءه على علمه ، فمن جحدنا كان بمنزلة إبليس في تعنته على الله ، حين أمره بالسجود لآدم ، ومن عرفنا واتبعنا كان بمنزلة الملائكة الذين أمرهم الله بالسجود لآدم فأطاعوه

(البحار ١٣٧/٧٢ ـ مستدرك الوسائل ١٧٧/١٨ ح٢٢٤٣٦)

٢١ـ قالوا للصادق ﷺ:ما أكثر الحاج العام ، فقال إن شاءوا فليكثروا وإن شاءوا فليقلّوا ، والله ما يقبل الله الا منكم ولا يغفر الا لكم

(مستدرك الوسائل ١٦٠/١ ح٢٥٩ ـ ١٦٨/١ح ٢٧٢ ـ البحار ١٩٦/٢٧ ـ ٢٧ /١٨٥ ـ المحاسن ١٦٧/١)

٢٢ ـ قال الباقرﷺ: قال رسول اللهﷺ: التاركون ولية علي ﷺ المنكرون لفضله المظاهرون أعداءه خارجون عن الإسلام ، من مات منهم على ذلك

(البحار١٣٤/٧٢ ـ مستدرك الوسائل ١٧٣/١٨ ح٢٢٤٢١)

٢٣ ـ قال الصادقﷺ: من شك في كفر أعدائنا والظالمين لنا فهو كافر

(وسائل الشيعة ٣٤٥/٢٨ ح٣٤٩٢٣)

٢٤ـ قال الصادقﷺ: إذا قام القائم عرضوا كل ناصب عليه فان أقر بالإسلام وهي الولاية وإل ضربت عنقه أو أقر بالجزية فأداها كما يؤدي أهل الذمة (البحار ٣٧٣/٥٢)

٢٥- قلت للصادقﷺ: ما تقول في هؤلاء الذين يقتلون في هذه الثغور؟ قال: الويل يتعجلون قتلة في الدنيا وقتلة في الآخرة، والله ما الشهيد إلا شيعتنا ولو ماتوا على فرشهم. (التهذيب ١٢٦/٦ ح٢٢٠)

٢٦- سئل الباقرﷺ عن رجل يحب عليا ﷺ ولا يتبرأ من عدوه ويقول هو أحب إلي ممن خالفه ؟ قال: هذا مخلط وهوعدو فلا تصل وراءه ولا كرامة إل أن تتقيه (التهذيب ٢٨/٣ ح٩٧)

٢٧- قال رسول اللهﷺ لجابرﷺ: أتاني جبرئيلﷺ وقال إن علي بن أبي طالب ﷺ وصيك ، وخليفتك على أهلك وأمتك ، والذائد عن حوضك ، وهو صاحب لوائك ، يقدمك إلى الجنة فقال جابر يا نبي الله أرأيت من لا يؤمن بهذا أقتله ؟ قال نعم يا جابر

(مستدرك الوسائل ١٨١/١٨ ح٢٢٤٤٥)

٢٨- قال الصادقﷺ: أما ترضون أن تصلوا ويصلوا ، فيقبل منكم ولا يقبل منهم وتحجوا ويحجوا فيقبل منكم ولا يقبل منهم والله ما يقبل الصلاة والزكاة والصوم والحج وأعمال البرّ كلّها الا منكم

(مستدرك الوسائل ١٧٢/١ ح٢٨٣)

- يقول المجلسى فى بحار الأنوار٣٦٠/٨

بيان للمجلسى ، فقوله عليه السلام : لا أستطيع أن أتكلم أي في تكفيرهم تقية ، والحاصل أن المخالفين ليسوا من أهل الجنان ، ولا من أهل المنزلة بين الجنة والنار و هي الْأعراف ، بل هم مخلدون في النار

- يقول المفيد فى رسالة فى الإمامة ص ٣

فإن النبوة والإمامة من واد واحد فمن أنكر أو حاد عن إحداهما أنكر الْآخر وحاد عنه ، وإن اعترف به لسانه أو عقد عليه قلبه ، فإن ذلك لا

يجدى فى الخلاص من العذاب الدائم والخلود الْأبدى فى سقر وهو الكفر الباطنى ، فإن النبى والإمام معا سفيرا حق منصوبان من جانب الله تعالى ، والإقرار بأحدهما لا يكفى ، وإنكار أحدهما كفر، بعد إجماعهم على عد أصول الدين خمسة ، واتفاقهم بأن المنكر لْأحدها كافر

ـ ويقول فى رسالة الإمامة ص ٨٣

تعيين الإمام والخليفة هو من أصول الدين ، ويجب الإلتزام والإعتقاد به

، فالمراد بالدين حينئذ خصوص أصول الدين لا فروعه . ، وقد أمر الله به فى يوم الغدير

ـ ويقول المفيد فى الإفصاح ص ٢٨

من مات وهو لم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليه وهذا صريح

بأن الجهل بالإمام يخرج صاحبه عن الإسلام

ـ ويقول المفيد فى أوائل المقالات ص ٢٢

واتفقت الإماميه على أن من أنكر إمامة أحد الأئمه فهو كافر ضال

مستحق الخلود فى النار

ـ يقول الصدوق فى كمال الدين وتمام النعمة ص ١٣

من أنكر المهدى في غيبته مثل إبليس في إمتناعه من السجود لآدم.

ـ ويقول الصدوق فى الإعتقادات ص ١٠٤

وإعتقادنا فيمن جحد إمامة أمير المؤمنين علي والْأئمّة من بعده عليهم السلام أنّه بمنزلة من جحد نبوّة جميع الْأنبياء ، وإعتقادنا فيمن أقر بأمير المؤمنين وأنكر واحداً من بعده من الْأئمّة أنّه بمنزلة من أقر بجميع

الْأنبياء وأنكر نبوة محمد وإعتقادنا في البراءة أنّها واجبة من الْأوثان الْأربعة ومن الْأنداد الْأربعة

- يقول الصدوق فى عيون أخبار الرضا ٢٧٣/١ باب ٢٨

قال الصادق إذا خرج المهدى يقتل ذرارى قتلة الحسين فقال الهروى للرضا قال تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى فقال الرضا إنهم يرضون بأفعال آبائهم

- يقول المرتضى فى الإنتصار ص ٢١٧

الدليل قد دل على أن خلاف الإمامية فى أصولهم كفر وجارى مجرى الردة

- ويقول المرتضى فى الرسائل ٢٧٢/٣

و قد قامت الدلالة و إجتمعت الفرقة المحقة على كفر من خالفها في الْأصول، كالتوحيد و العدل و النبوة و الإمامة.

- يقول حسن إبن على الكركى فى عمدة المقال ص ١٦٥

المعرفة بهم يقصد الأئمة الإثنى عشر كالمعرفة بالله ورسوله في أنها إيمان وإسلام وأن الجهل بهم والشك فيهم كالجهل بهما والشك فيهما في أنه كفر وخروج من الإيمان

- ويقول فى موسوعة الخوئى ٨٠/٣

فالصحيح الحكم بطهارة جميع المخالفين للشيعة الإثني عشرية وإسلامهم ظاهراً بل فرق في ذلك بين أهل الخلاف وبين غيرهم وإن كان جميعهم في الحقيقة كافرين، وهم الذين سمّيناهم بمسلم الدنيا وكافر الآخرة.

- ويقول فى موسوعة الخوئى ٧٩/٣

إن أهل الخلاف منكرون لما ثبت بالضرورة من الدين وهو ولاية

أمير المؤمنين حيث بيّنها لهم النبي و أمرهم بقبولها ومتابعتها وهم منكرون لوليته و قد مرّ أن إنكار الضروري يستلزم الكفر والنجاسة.

- يقول الخوئى فى منهاج الصالحين ١٠٩/١

مسألة ٤٠٧ - الكافر هو من لم ينتحل دينا أو انتحل دينا غير الإسلام

أو انتحل الإسلام و جحد ما يعلم أنه من الدين الإسلامي،بحيث رجع

جحده إلى إنكار الرسالة،نعم إنكار المعاد يوجب الكفر مطلقا،و لا فرق بين المرتد،و الكافر الْصلي،و الحربي،و الذمي،و الخارجي،و الغالي و الناصب

- يقول الخوئى فى مصباح الفقاهه ٥٠٤/١

ثبت في الروايات والْأدعية والزيارات جواز لعن المخالفين ووجوب البراءة منهم، وإكثار السب عليهم واتهامهم، والوقيعة فيهم أي غيبتهم، لْأنهم من أهل البدع والريب بل لا شبهة في كفرهم، لْأن إنكار الولاية والأئمة حتى الواحد منهم والإعتقاد بخلافة غيرهم يوجب الكفر والزندقة، وتدل عليه الأخبار المتواترة الظاهرة في كفر منكر الولاية ومن البديهي أنه لا أخوة ولا عصمة بيننا وبين المخالفين و قيام السيرة المستمرة بين عوام الشيعة وعلمائهم على غيبة المخالفين، بل سبهم ولعنهم في جميع الْأعصار والْأمصار

- يقول الخوئى فى مصباح الفقاهة ٩٣/٥

يجرى عليهم حكم الإسلام في الإرث والنكاح وغيرهما من أحكام

الإسلام، وإن كان شر من الكافر

- يقول الخوئى فى المسائل المنتخبة ص ٦٦

مسألة ١٤٩ـ ٨ ـ والْأظهر أن الناصب في حكم الكافر وإن كان مظهراً للشهادتين والإعتقاد بالمعاد، ومن أنكر شيئا من ضروريات الدين ولم تحتمل فيه الشبهة يحكم بكفره

ـ ويقول الخوئى فى موسوعته ١١٤/١٦

لا ريب في عموم الحكم لكل منتحل للإسلام من الفرق المخالفة حتى المحكوم عليهم بالكفر، كالناصب ونحوه، فالنواصب والخوارج ونحوهم من الفرق المحكوم عليهم بالكفر

ـ يقول الخومينى فى الْأربعين حديث ٣٣ ص ٦٣٢

ويستفاد من مجموع الْأخبار أن ولاية أهل البيت شرط فى قبول الْأعمال عند الله بل هو شرط فى قبول الإيمان بالله و النبى

ـ ويقول الخومينى فى تحرير الوسيلة ١١٨/١

الكافر وهو من انتحل غير الإسلام، أو انتحله وجحد ما يعمل من الدين ضرورة، بحيث يرجع جحوده إلى إنكار الرسالة، أو تكذيب النبي ، أو تنقيص شريعته المطهرة، وأما النواصب والخوارج لعنهم الله تعالى فهما نجسان من غير توقف ذلك على جحودهما الراجع إلى إنكار الرسالة

ـ يقول الخومينى فى كتاب الطهارة ٣٣٦/٣

المتيقن من الإجماع هو كفر النواصب والخوارج أي الطائفتين المعروفتين، وهم الذين نصبوا للأئمة

ـ يقول على السيستانى فى منهاج الصالحين ١٣٩/١

مسألة ٤٠٨ـ الكافر هو من إنتحل دينا غير الإسلام أو إنتحل الإسلام وجحد ما يعلم أنه من الدين وتكذيب النبى فى بعض مابلغه ومنهم النواصب وهم المعلنون بعداوة أهل البيت ولا إشكال فى نجاستهم

ـ ويقول الشهيد الثانى فى روض الجنان ٤٢٠/١

يريد بالكافر مَنْ خرج عن الإسلام ، وبالناصب الإشارة إلى كفّار المسلمين.

ـ يقول الجزائرى فى قصص الْأنبياء ص ٣٤٧

بطلان عبادة المخالفين ذلك أنهم وإن صاموا وصلوا وحجوا وزكوا

وأتوا من العبادات و الطاعات وزادوا على غيرهم الا أنهم أتوا من

أبواب غير التى أمروا بالدخول منها

ـ ويقول الجزائرى فى نور البراهين ٥٧/١

وأما طوائف أهل الخلاف على هذه الفرقة الإمامية فالنصوص متضافرة فى الدلالة على أنهم مخلدون فى النار وأن إقرارهم بالشهادتين لا يجديهم نفعا الا فى حقن دمائهم وأموالهم وجريان حكم الإسلام عليهم

ـ يقول يوسف البحرانى فى الحدائق الناضرة ٤٠٥/٣

إستفاضة الْخبار بكفر المخالفين و شركهم و نصبهم و نجاستهم كما أوضحناه بما لا مزيد عليه في الشهاب الثاقب في بيان معنى الناصب و ما يترتب عليه من المطالب، المخالف لْأهل الحق كافر بلا خلاف بيننا

ـويقول فى الحدائق ١٧٧/٥

من الْأخبار المستفيضة كفر المخالف الغير مستضعف و نصبه و نجاسته، ويقول ما الفرق بين من كفر بالله و رسوله ومن كفر

بالْأئمة مع أن كل ذلك من أصول الدين، والحق ما قاله المرتضى من أنهم كفار مخلدون فى النار

ـ يقول فى الحدائق ١٨٩/٥

ينبغي أن يعلم أن جميع من خرج عن الفرقة الإثنى عشرية من أفراد الشيعة كالزيدية والواقفية والفطحية ونحوها فان الظاهر أن حكمهم كحكم النواصب فيما ذكرنا لن من أنكر واحدا منهم عليهم السلم كان كمن أنكر الجميع كما وردت به أخبارهم

ـ ويقول فى الحدائق ٣٦١/١٠

ولا بأس بذكر جملة من الْأخبار الدالة على ما ادعيناه من الكفر و النصب و الشرك وحل المال و الدم ليعلم ان ماذهب اليه المتأخرون من الحكم بإسلامهم نفخ فى غير ضرام ، ولقد إستفاضت الْأخبار عن الْأئمة بكفر الناصب وشركه ونجاسته وحل ماله و دمه وقول الإمام أن مظهر النصب و العداوة هو مجرد التقديم والقول بإمامة الْأولين وهو ظاهر الدلالة فى الرد على متاخرى أصحابنا

ـ ويقول فى الحدائق ١٠/١١

والحكم بإسلام المخالفين إنما وقع فى كلام جملة من المتأخرين غفلة عن التعمق فى الْأخبار والنظر فيها بعين الفكر و الإعتبار

ـ ويقول فى الحدائق ٣٢٣/١٢

إن إطلق المسلم على الناصب وإنه لا يجوز أخذ ماله من حيث الإسلام" خلاف ما عليه الطائفة المحقة سلفاً وخلفا من الحكم بكفر

الناصب ونجاسته وجواز أخذ ماله بل قتله، و إنما الخلاف بينهم في مطلق المخالف هل يحكم بإسلامه أم بكفره؟

- ويقول فى الحدائق ١٦٣/١٤

المستفاد من أخبار أهل البيت كما أوضحناه فى كتاب الشهاب الثاقب أن جميع المخالفين العارفين بالإمامة وأنكروها كلهم نصاب كفار مشركون ليس لهم فى الإسلام وأحكامه حظ ولا نصيب

- ويقول فى الحدائق ١٥٣/١٨

لا أخوة بين المؤمن و المخالف، كما عرفت و ليت شعري أي فرق بين من كفر بالله سبحانه تعالى و رسوله، و بين من كفر بالْأئمة مع ثبوت كون الإمامة من أصول الدين بنص الآيات و الْأخبار الواضحة الدلالة كعين اليقين. إنك قد عرفت أن المخالف كافر، لاحظ له في الإسلام بوجه من الوجوه، كما حققناه في كتابنا الشهاب الثاقب

- ويقول فى الأنوار الحيرية ص ١٦٦

فالمستفاد من الْأخبار انّه لا فرق بين الكفر بالله سبحانه و لا بين الكفر برسول الله و لا بين الكفر بالإمام بل الجميع من باب واحد في جميع الْأحكام

- يقول محمد باقر المجلسى فى بحار الْأنوار ٣٦٠/٨

والحاصل أن المخالفين ليسوا من أهل الجنان ، ولا من أهل المنزلة بين الجنة والنار و هي الْأعراف ، بل هم مخلدون في النار

- ويقول فى البحار ٣٦٥/٨

وأما مخالفوه في الإمامة فقد اختلف قول علمائنا فيهم ، فمنهم من

حكم بكفرهم لْأنهم دفعوا ماعلم ثبوته من ضرورة وهو النص الجلي الدال على إمامته مع تواتره ، وذهب آخرون إلى أنهم فسقة وهو الْقوى ثم اختلف هؤلاء على أقوال ثلاثة : أحدها أنهم مخلدون في النار لعدم استحقاقهم الجنة ، الثاني قال بعضهم : إنهم يخرجون من النار إلى الجنة ، الثالث مارتضاه إبن نوبخت وجماعة من علمائنا أنهم يخرجون من النار لعدم الكفر الموجب للخلود ، ولا يدخلون الجنة لعدم الإيمان المقتضي لإ ستحقاق الثواب انتهى، أقول : القول بعدم خلودهم في النار نشأ من عدم تتبعهم للأخبار ، والْأحاديث الدالة على خلودهم متواترة

.- ويقول فى البحار ٣٦٨/٨

فإذا عرفت ماذكره القدماء والمتأخرون من أساطين العلماء والإمامية ومحققيهم عرفت ضعف القول بخروجهم من النار

- يقول محمد تقى المجلسى فى روضة المتقين ٤٦٧/١

إن قبر المؤمن الخالص روضة من رياض الجنة وقبر الكافر الخالص حفرة من حفر النار ويعم الكافر بحيث يدخل فيه غير الإمامى فإنهم كفار البته

- ويقول فى روضة المتقين ٢٣/٥

الجميع كفار و لا ينتفعون بعبادة و لا يجوز السعي في تخفيف العذاب عنهم أيضا، بل يستحب اللعن عليهم

- يقول الفيض الكاشانى فى تفسير الصافى البقره ٤٨

يوقف بإزاء الشيعى مائة الى مائة الف من النصاب ويقال له هؤلاء فداؤك من النار

- يقول الوحيد البهبهانى فى حاشية مجمع الفائدة ص ٣٢

المخالف الذى أنكر أصل من أصول الدين مثل الإمامة كافر الكفرالمقابل للإيمان وليس الكفر المقابل للإسلام، بل ورد في الْأخبار أنّه شرّ من اليهود والنصارى وغيرهما ، واللعن والطعن والقدح والإنكار والبراءة منه ، ورودها في شأنه أزيد وأشدّ وآكد وأكثر ممّا ورد في الكفّار بمراتب شتّى

ـ يقول جعفر السبحانى فى الإيمان والكفر فى الكتاب و السنه ص ٨٤

يشترط في الإيمان الإعتراف بولاية الْأئمة الإثني عشر

ـ يقول جعفر السبحانى فى المواهب في تحرير أحكام المكاسب ص ٥٧٢

الإسلام هو الملك لترتب جميع الْأحكام على المقر به وأما الإيمان بمعنى الولاية فهو شرط السعادة وترتب الثواب.

ـ يقول جعفر السبحانى فى الملل والنحل ٢٩٥/١

الشيعة الإمامية على بكرة أبيهم اتّفقوا على كون الإمامة أصل من أُصول الدين ، وقد برهنوا على ذلك في كتبهم ، ولْأجل ذلك يعد الإعتقاد بإمامة الْأئمّة من لوازم الإيمان الصحيح عندهم

ـ يقول على الميلانى فى الإمامة فى أهم الكتب الكلامية ص ٤٤

الإمامة من أصول الديانات و العقائد أم من الفروع؟ فالحق أنها من الْأصول كالنبوة

ـ يقول على الميلانى فى نفحات الْأزهار ٢٥٤/٨

(إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ) يدل على عظمة شأن ما أمره تعالى بتبليغه ، بحيث أنه إن لم يبلّغه القوم فما بلغ الرسالة الإسلامية ، ولذهبت متاعبه وأعماله هباء منثورا ، وما ذلك إلا حكم الإمامة الذي هو أصل عظيم من أصول الدين ، وبه يتم صلح المسلمين في الدنيا والآخرة.

ـ يقول سليمان الماحوزى البحرانى فى الأْربعون حديثا ص ٣٤٦

نص هذا الكلام ينادى بأبلغ وجه على كفر النواصب والْأخبار الناطقة بكفرهم أكثر من أن تحصى

ـ يقول عبد الحليم الغزى فى فتن فى عصر الظهور ص ٢٨٢

إذا قام القائم عرض الإيمان على الناصب فإن رفض قطع عنقه أو دفع الجزية وفى الرجعة سيأ كلون العذرة(البراز) فهنيئا لهم

ـ يقول عبد الله شبر فى حق اليقين ص ٥١٠

وأما سائر المخالفين ممن لم ينصب ولم يعاند ولم يتعصب فالذى عليه جملة من الإمامية كالمرتضى أنهم كفار فى الدنيا و الآخرة والذي عليه الْأكثر الْأشهر أنهم كفار مخلدون فى النار فى الآخرة وتجرى عليهم أحكام الإسلام فى الدنيا

ـ ويقول فى حق اليقين ص ٥١٣

إعلم أن جمعا من علماء الإمامية حكموا بكفر أهل الخلاف والْأكثر على الحكم بإسلامهم ونقلوا الإجماع على دخولهم النار والْأخبار الواردة بكفرهم كثيرة لا تحصى

ـ ويقول عبد الله شبر فى الأْنوار اللامعة ص ١٥٠

وقد دلت أخبار كثيرة على كفر المخالفين يحتاج جمعها الى كتاب

مفرد ويقتضى الحكم بكفرهم و خلودهم فى النار وجريان حكم الإسلام عليهم رأفة بالشيعة

ـ يقول محسن الطابطبائى الحكيم فى نهج الفقاهة ص ٣١٨

أما ما ورد بكفر الناصب فالظاهر منه أنه فى الآخرة

ـ يقول محسن الطابطبائى فى مستمسك العروة ٣٩٢/١

المخالف لْأهل الحق كافر فيجب أن يكون حكمه حكم الكفار الا ما خرج بدليل وهو كافر بلا خلف بيننا

ـ يقول محمد سعيد الحكيم فى مصباح المنهاج الإجتهاد و التقليد ص ٣٠٢

ومن الظاهر أنه لا إحترام ولا ولية ولا حق لغير المؤمن، بل هو في حيز الْأعداء. بل ما ورد من لعن المخالفين وسبهم والبراءة منهم يقتضي جواز غيبتهم

ـ يقول محسن المعلم فى النصب و النواصب ص ٦٠٩

أجمعت كلمة الشيعة الإمامية على أن الناصبى حكمه حكم الكافر من حيث الإعتقاد ويقول الْأظهر أن الناصب فى حكم الكافر وإن كان مظهرا للشهادتين

ـ يقول جميل حمود العاملى فى الفوائد البهية شرح عقائد الإمامية ٣٤/٢

ثبت جواز لعن المخالفين و البراءة منهم بل لاشبهة فى كفرهم لْأن

إنكار الولاية و الْأئمة يوجب الكفر و الزندقة والخلاصة الْأقوى عندنا تبعا للمتقدمين ولثلة من المتأخرين أن المخالفين بكافة مذاهبهم وفرقهم كفارتترتب عليهم أحكام الكفر و الشرك

سؤال لحمود العاملى بأن القائلين بكفر ونجاسة المخالفين هم الإخباريين؟

الإجابة من يقول ذلك جاهل ونحن من الْأصوليين ونقر بكفر ونجاسة المخالفين

ـ ويقول النجفى فى جواهر الكلام ٦٢/٢٢

إنما المؤمنون إخوة دون غيرهم وكيف يتصور الإخوة بين المؤمن

و المخالف بعد تواتر الروايات فى وجوب معاداتهم والبراءة منهم

،وعلى كل حال فالظاهر الحاق المخالفين بالمشركين بل لعل هجاؤهم على رءوس الْأشهاد من أفضل عبادة العباد مالم تمنع التقية

ـ ويقول فى جواهر الكلام ٩٤/٣٦

إستفاضة النصوص وتواترها بكفر المخالفين وأنهم مجوس هذه

الْأمة وشر من اليهود و النصارى

ـ يقول محمد رضا القمى المشهدى فى تفسير كنز الدقائق ص ١١٢

ومن أنكر الْأئمة أو أنكر واحدا منهم فقد أنكرنى يدل على كفر أهل

السنة صريحا يعنى كفرهم فى الباطن فلا يناف إسلامهم فى الظاهر

ـ يقول شرف الدين مجذوب التبريزى فى الهدايا ١٠٢/٣

الخبر نص فى كفر علماء المخالفين ونص فى كفر عوامهم فعلمائهم من المغضوب عليهم وعوامهم من الضالين

ـ يقول محمد رضا المازندرانى فى الرسائل الإعتقادية ص ٥٠٨

أهل الخلاف كفار و منافقون ومخلدون فى النار وهذا لا ينافى إسلامهم فى الظاهر كما ذهب اليه عامة أصحابنا وكفرهم ليس كفرا ظاهرا كسائر أنواع الكفر بل كفر مكتوم ككفر المنافقين فهم يشاركون أهل الإيمان فى الْأحكام الدنيوية ويفارقونهم فى الْأحكام الْأخروية

ـ يقول هادى معين الدين الشيرازى فى الكشف الوافى ص ٢٤٢

لا خلاف بين علمائنا فى كفر أهل الخلاف بمعنى أنهم يخلدون فى

النار كسائر الكفار لْأن الإمامة من أصول الدين باتفاق الفرقة الناجية ومنكر أصل من أصول الدين كافر إنما الخلاف فى إجراء حكم الكافر عليهم فى الدنيا فذهب بعض أصحابنا كالمرتضى الى ذلك وذهب الْأكثرون الى خلافه للزوم الحرج وهذا لا ينافى كفرهم كما لا يخفى

ـ يقول محمد على المعلم فى التقية فى فقه أهل البيت ٩٣/٣

وأجيب بأنهم كفار فى الواقع وفى الآخرة وأما فى دار الدنيا وزمان الهدنه فيعدون من المسلمين وتجرى عليهم أحكام الإسلام من المناكحة و التوارث وحرمة دمائهم و أموالهم

ـ يقول مير عبد الفتاح الحسينى المراغى فى العناوين الفقهيه٥٠٣/٢

ولعل الكافر أشرف من المخالف فلا ينبغى الحاقه به فى هذا الحكم

الدال على اللطف بالنسبة الى الكافر

ـ يقول على الطابطبائى فى رياض المسائل ٦٨/٨

ودعوى الإيمان و الْخوة للمخالف مما يقطع بفساده و النصوص

المستفيضة بل المتواترة ظاهرة فى رده مضافا الى النصوص المتواترة

عن الْأئمة بطعنهم و لعنهم وأنهم أشر من اليهود و النصارى وأنجس من الكلاب

ـ يقول محمد حسين قارياغدى فى البضاعة المزجاه ٢٧٣/٣

كفر غير الإثنى عشرية وفى كثير من الْأخبار دلالة على ذلك والمراد بالناصب المخالف

ـ يقول هادى النجفى فى موسوعة أحاديث أهل البيت ص ٤٧٤

حديث ٩٩٩٦ قلت له أرأيت من جحد الإمام منكم قال فهو كافرمرتد عن

الإسلام ودمه مباح وقال النجفى الرواية صحيحة الإسناد

ـ ويقول محمد حسين كاشف الغطا فى أنوار الفقاهة ٣٥٤/٢

أما المخالفون من العامة هم مسلمون فى الدنيا تجرى عليهم أحكام الإسلام وأما فى الآخرة فمن المجمع عليه أنهم كفار مخلدون فى النار لا يخرجون منها

ـ ويقول فى أنوار الفقاهه ٢٠٧/٨

ويدخل الناصب فى الكفاروجميع ما دل من الْأمر بعدم مخالطتهم

وأنهم كالكلاب بل اسوأ دل على عدم صحة نكاحهم، والمؤمن هوالإثنا عشرى ويدخل فى غير المؤمن جميع الفرق من الزيدية والفطحية والإسماعيلية والمستضعف

ـ ويقول فى أنوار الفقاهه ٥١٧/٩

أن من غير الإثنى عشرى كالكلاب الممطورة وما دل على لعن

المخالفين والدعاء عليهم وأنهم مجوس الْأمة وأنهم أشر من اليهود

و النصارى وأنهم كفار وإن لم يدخلوا فى الكفر لفظا دخلوه حكما

ـ يقول نجاح الطائى فى الوهابيون خوارج أم سنة ص ٢٨٣
إثبات الْأخوة بين المؤمن و المخالف له فى دينه لا يكاد يدعيه من شم رائحة الإيمان

ـ يقول على البروجردى فى طرائف المقال ٢٨٥/٢
ومن هذه الطائفة الرزيلة الخسيسة الحنابلة فلا يخفى فى مقالاتهم من الكفر و الزندقة كما هو الحال فى أكثر طوائف السنة بل كلهم

ـ يقول محمد حسن المامقانى فى غاية الآمال فى شرح كتاب المكاسب ١١١/١
أنه قد تظافرت الْأخبار بل تواترت على لعنهم و سبهم و شتمهم و كفرهم و أنهم مجوس هذه الْأمة و شر من اليهود و النصارى و أنجس من الكلاب

ـ ويقول فى غاية الآمال ١١٤/١
ما عليه الطائفة المحقة سلفا و خلفا من الحكم بكفر الناصب و جواز أخذ ماله و قتله

ـ محمد على المعلم فى التقية فى فقه أهل البيت ٩٤/٣
وأما الروايات الدالة على كفر المخالف فهي محمولة على أنّ الكفر في الواقع وفي الآخرة لا في الدنيا.

ـ ويقول ناصر مكارم الشيرازى فى كتاب النكاح ٤٥٢/٢
وأمّا الناصب، فيدلّ على كفره مضافاً إلى الإجماع أخبار كثيرة

منها ما ورد في غير واحد من النصوص من أنّ اللهَّ لم يخلق خلقا أنجس من الكلب، وإنّ الناصب لنا أهل البيت لْأنجس من الكلب

ـ يقول محمد صادق الروحانى فى فقه الصادق ٢١٣/٩

لا شك في أن من لقي الله بغير ولاية أمير المؤمنين وأولده المعصومين مقره النار

ـ ويقول فى فقه الصادق ١٤ /٣٤

الْأخبار الكثيرة المتضمنة لعدم إنتفاع المخالف بشئ من الْأعمال وأنه كافر فى الآخرة

ـ يقول جواد الحسينى العاملى فى مفتاح الكرامة فى شرح قواعد العلامة ٦٥/٤

و المخالف ليس مؤمنا و لا أخا مضافا إلى الْأخبار المتضافرة الواردة و أنهم شر من النصارى و أنجس من الكلاب فإنها تدل على الجواز صريحا أو فحوى كالنصوص المطلقة للكفر عليهم و هى كثيرة جدا فهى تدل من جهة الفحوى و من أن إطلاق الكفر عليهم إما لكفرهم حقيقة أو لإشتراكهم مع الكفار فى أحكامهم التى منها ما نحن فيه

ـ يقول محمد رضا الكلبيكانى فى كتاب الطهارة ٣١٠/١

فكذا مودة ذوي القربى فإن إنكارها يمكن أن يكون كإنكار الْألوهية والرسالة وبهذا البيان ظهر لك الوجه في كفر الخوارج والنواصب على الإطلق.

ـ يقول أحمد الخوانسارى فى جامع المدارك ٢٧٣/٤

وأما عدم جواز نكاح الناصب فلكفره كما يستفاد من الْأخبار ويشترط في النكاح التساوي في الإسلام ولهذه الجهة لا يجوز نكاح الناصبة.

الإمامة أصل من أصول الدين الخمسة

يعتقد الروافض أن هناك أصول خمسة للدين وهى أركان الإيمان ومن ينكر واحدا منها فهو كافر ، ومن أهم هذه الْأصول الإمامة واخترعوا الأحاديث التى تثبت ذلك.

ويقول الشيعة أن أصول الدين الخمسة أو أصول الإيمان الخمسة هى التوحيد و النبوّة و الإمامة و العدل و المعاد،وبالتالى فإن المسلمين الذين لا يعتقدون بأن الإمامة من أصول الدين ، وهم أغلب طوائف المسلمين ،هم من الكفار فى نظر الشيعة الإمامية

يجب أن يقر المريض الشيعى قبل الموت، عند حضور المؤمنين بالتوحيد و النبوة، و الإمامة، و المعاد، و سائر العقائد الحقة

(مصباح الهدى لمحمد تقى الآملى٣٤٠/٥ ـ العروة الوثقى لكاظم الطابطبائى ١٦/٢ ـ التعليقات على العروة الوثقى لمحمد فاضل اللنكرانى ٢٤٠/١ ـ مهذب الاحكام لعبد الاعلى السبزوارى ٣٥٧/٣ ـ موسوعة الخومينى ٢٥٢/١)

ـ يقول أبوجعفر الطوسى فى الرسائل العشرص ١٠٣

الْأركان الخمسة من عرفها فهو مؤمن ومن جهلها فهو كافروهى

التوحيد والعدل والإمامه والنبوة والمعاد

ـ يقول الشهيد الأول فى غاية المراد المقدمة ص ١٢١

الْأصول الخمسة: التوحيد و العدل و النبوّة و الإمامة و المعاد، فمن حصّلها حصّل الإيمان، و هي الباقيات الصالحات.

ـ يقول الشهيد الثانى فى حاشية الرشاد المقدمة ص ١٢١

فهذه الكلمات الْأربع تشتمل على الْأصول الخمسة: التوحيد و العدل و النبوّة و الإمامة و المعاد، فمن حصّلها حصّل الإيمان، و هي الباقيات الصالحات.

ـ يقول محمد فاضل المسعودى فى الأسرار الفاطمية ١٥٣/١

تشكل الإمامة أصلا مهماً من الْأصول الخمسة الدينية عند الشيعة الإمامية بعد التوحيد والنبوة والعدل ، ولقد تظافرت الروايات الشريفة علىٰ التأكيد علىٰ هذه المسألة المهمة في الدين الإسلامي

ـ يقول عادل العلوى فى فاطمة الزهراء سر الوجود ٢٥/١

إنّ كمال الإنسان في الرتبة الُأولى هو تحصيل العلم، ومحور هذا العلم هو التفقّه في الدين الذي يبتني على اُصول خمسة كما هو معتقدالشيعة ، ومن هذه الأُصول الخمسة التي يجب الإهتمام بمعرفتها أصل الإمامة

ـ يقول سليمان الماحوزى البحرانى(المحقق البحرانى) فى الْأربعين ١٠٥/١

العصيان في غير الْأصول الخمسة لا يوجب الخلود في النار، بل المفهوم من أخبارنا الواردة عن أئمتنا أن ذنوب الشيعة الإمامية مغفورة.

ـ يقول مركز البحاث العقائدية فى موسوعة الأسئلة العقائدية ٨٥/٢

العصيان في غير الأْصول الخمسة لا يوجب الخلود في النار ، بل المفهوم من أخبارنا الواردة عن أئمّتنا إنّ ذنوب الشيعة الإمامية مغفورة

ـ يقول على الكركى فى رسائل الكركى ٦٠/١

الْأصول الخمسة التى هى أركان الإيمان التوحيد و العدل و النبوة والإمامة والمعاد ومن جهل شيئا من ذلك لم ينتظم فى سلك المؤمنين ،إستحق العقاب الدائم مع الكافرين

ـ يقول جواد الحسينى العاملى فى مفتاح الكرامة ٢٥٧/٨

و الإيمان عندنا إنّما يتحقّق بالإعتراف بإمامة الْأئمّة الإثنى عشر و قد قام الإجماع و نطقت الأْدلّة العقلية و النقلية على أنّ المؤمن مَن يعرف الْأصول الخمسة بالدليل

ـ يقول عبد الله المامقانى فى تنقيح المقال ٣٩٩/٦

و الّذي ظهر لي من كلمات أصحابنا المتقدمين أنّ المخالفة في غير الْأصول الخمسة لا توجب الفسق،و لا تجرح عن العدالة إلا أن يستلزم إنكار ما علم من الدين ضرورة

ـ يقول يوسف البحرانى فى الدرر النجفية ٤٠٢/١

فالشيعة تزعم أن الإيمان إنما يصدق على معتقد الحق من الْأصول الخمسة ومنها عندهم إمامة الإثني عشر.

ـ يقول محمد باقر الوحيد البهبهانى فى مصابيح الظلام ٢٩٦/١

وأمّا الإيمان ؛ وهو كونه من الشيعة الإثنى عشرية المقرّ لْأصول الدين الخمسة المعروفة على وجه يكون إماميّا ، فلا خلاف بين الشيعة في ذلك ، لعموم الْأدلّة الدالّة على بطلان عبادات مخالف الفرقة المحقّة

ـ يقول ناصر مكا رم الشيرازى فى آيات الولاية فى القرآن ٢٥٠/١

و عليه أن يعتقد بالأْصول من قبيل التوحيد و النبوّة و الإمامة و المعاد

ـ يقول على كاشف الغطا فى النور الساطع ١٣٦/٢

قد يدعي الإجماع على وجوب معرفة تفاصيل التوحيد و النبوة و الإمامة و المعاد و إن الجاهل بها عن نظر و استدلال خارج عن ربقة الإيمان مستحق للعقاب الدائم

ـ ويقول فى ٢١١/١

العقائد الإلهية الواجبة كالتوحيد النبوة والإمامة والمعاد والعصمة

ـ يقول محمد تقى المجلسى فى روضة المتقين ٢٥٣/٩

الظاهر من الْأخبار أنهم يطلقون الشرك على ما به يستحق الخلود في النار فيشمل ترك أصول الدين من التوحيد و النبوة و الإمامة و المعاد

ـ يقول رجب البرسى فى مشارق أنواراليقين ٢٠٥/١

و كل ما يجب إعتقاده من فصول التوحيد و نبوّة محمد يجب إعتقاده في باب الإمامة، لْأنّ القول في الإمامة كالقول في التوحيد و النبوّة، لْأن الإمامة جامعة للتوحيد و النبوة، فمن أنكر شيئا ممّا يوجب عليه إثباته من باب التوحيد فليس بمؤمن، وكذا من أنكر شيئا ممّا وجب عليه إثباته في باب الإمامة فليس بموال، لْأن إنكار الجزء من الواجب كإنكار الكل

ـ يقول المرتضى فى رسائل المرتضى ١٦٦/١

من أراد الإجمال إقتصر على أصلين التوحيد و العدل، فالنبوة و الإمامة التي هي واجبة عندنا و من كبار الْأصول، و هما داخلتان في أبواب العدل. و من أراد التفصيل و الشرح وجب أن يضيف الى ما ذكروه من الْأصول الخمسة أصلين: النبوة، و الإمامة و الا ما كان مخلا ببعض الْأصول، و هذا بين لمن تأمله.

ـ يقول نصير الدين الطوسى فى الأنوار الجلالية ١٠٠/١

إنّ معرفة اللهّ تعالى أعظم أصل من أصول الدين. و أصول الدين عندنا هي التوحيد، و العدل، و النبوّة، و الإمامة، فهي حينئذ أربعة

يقول محمد على الإسترابادى فى آيات الأحكام ١٠٢/١

أصول الإيمان عند الإماميّة التوحيد و العدل و النبوة و الإمامة و المعاد،

ـ يقول الفاضل المقداد فى الإعتماد فى شرح واجب الإعتقاد ٧٥/١

إعلم أنّ أركان الإيمان أربعة، و هي: التّوحيد، و العدل، و النّبوّة، و الإمامة

ـ يقول صالح المازندرانى فى شرح أصول الكافى ١٧/٢

يبين أصول الدين من التوحيد و العدل و النبوة والإمامة و المعاد للناس بطريق برهانى و استدلالى

ـ يقول الفيض الكاشانى فى المحجة البيضاء ١٨٧/١

الخمسة الّتي هي أصول الدين بمذهب أهل البيت و هي التوحيد و العدل و النبوّة و الإمامة و المعاد

ـ يقول محمد حسين كاشف الغطا فى مبادئ الإيمان ٢٦/١

العقائد الخمس المعروفة بأصول الدين التوحيد و العدل و النبوة و الإمامة و المعاد يجب معرفتها.

ـ يقول محمد الحسينى الشيرازى فى الوصول الى كفاية الأصول٢١٢/٤

أصول الدين الخمسة التوحيد و العدل و النبوة و الإمامة و المعاد

ـ يقول العلامة الحلى فى منتهى الطلب ٦٠/١٤

لا يجوز قتالهم، إلّا بعد الدعاء إلى الإسلام و محاسنه، و إظهار الشهادتين، و الإقرار بالتوحيد و العدل و النبوّة و الإمامة و جميع شرائع الإسلام، فإن أجابوا و إلاّ قتلوا

ـ يقول إبن إدريس الحلى فى السرائر ٦٢٩/٢

و قد قامت الدلالة و أجمعت الفرقة المحقة على كفر من خالفنا في الْأصول، كالتوحيد، و العدل و النبوة، و الإمامة.

الولاية من أركان الإسلام الخمسة

بعد أن تحدثنا عن أصول الدين الخمسة نتحدث الآن عن أركان الدين الخمسة ، وستلاحظون أنهم حذفوا شهادة الا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ووضعوا مكانها ولاية الأئمة

ـ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ الباقر رضي الله عنه : بُنِيَ الْإِسْلَمُ عَلَى خَمْسٍ عَلَى الصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ وَ الصَّوْمِ وَ الْحَجِّ وَ الْوَلَايَةِ وَ لَمْ يُنَادَ بِشَيْ ءٍ كَمَا نُودِيَ بِالْوَلَايَةِ .

(الكافى ١٨/٢ ـ وسائل الشيعة ١٣/١ ح١٠ ـ البحار ٣٢٩/٦٥)

ـ (موثق فضيل إبن يسار)عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ الباقر :بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ عَلَى الصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ وَ الصَّوْمِ وَ الْحَجِّ وَ الْوَلَايَةِ وَ لَمْ يُنَادَ بِشَيْ ءٍ كَمَا نُودِيَ بِالْوَلَايَةِ فَأَخَذَ النَّاسُ بِأَرْبَعٍ وَ تَرَكُوا هَذِهِ يَعْنِي الْوَلَايَةَ

(الكافی ١٨/٢ وثقه المجلسی ١٠١/٧ ـ وسائل الشيعة ١٣/١ ح١)

ـ عَنِ ابْنِ الْعَرْزَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ الصادق :أَثَافِي الْإِسْلَامِ ثَلَاثَة الصَّلَاة وَ الزَّكَاة وَ الْوَلَايَةُ لاَ تَصِح وَاحِدَة مِنْهُنَّ إِلَّا بِصَاحِبَتَيْهَا .

(الكافی ١٨/٢ صححه البهبودی٦٧/١)

ـ (صحيح زرارة) عَنْ زُرَارَةَ قال الباقر : بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسَةِ أَشْيَاءَ عَلَى الصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ وَ الْحَجِّ وَ الصَّوْمِ وَ الْوَلَايَةِ قَالَ زُرَارَة فَقُلْتُ وَ أَ ي شَيْ ءٍ مِنْ ذَلِكَ أَفْضَلُ فَقَالَ الْوَلَايَةُ أَفْضَلُ

(الكافی١٨/٢ صححه المجلسی١٠٢/٧ ـ وسائل الشيعة ١٣/١ ح٢ ـ البحار ٣٢٩/٦٥)

ـ عن عَبْدِ اللهِّ بْنِ عَجْلَانَ قال الباقر : بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ الْوَلَايَةِ وَ الصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ وَ صَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ الْحَجِّ .

(الكافی ١٨/٢ ـ وسائل الشيعة ١٣/١ ح١١ ـ البحار ٣٢٩/٦٥)

ـ عَنْ فُضَيْلٍ قَالَ الباقر : بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ الصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ وَ الصَّوْمِ وَ الْحَجِّ وَ الْوَلَايَةِ وَ لَمْ يُنَادَ بِشَيْ‌ءٍ مَا نُودِيَ بِالْوَلَايَةِ يَوْمَ الْغَدِير (الكافی ١٨/٢ ـ البحار ٣٢٩/٦٥)

ـ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ الباقر : بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسَةِ أَشْيَاءَ عَلَى الصَّلَةِ وَ الزَّكَاةِ وَ الْحَجِّ وَ الصَّوْمِ وَ الْوَلَايَةِ وَ قَالَ رَسُولُ اللهِّ الصَّوْمُ جُنَّة مِنَ النَّارِ

(الكافی ٦٢/٤ حسنه المجلسی ١٩٧/١٦ ـ وسائل الشيعة ١٣/١ ح٥ ـ التهذيب ١٥١/٤ ح٤١٨)

ـ عن عبد الحميد بن أبي العلاء قال الصادقﷺ : إن الله افترض على أمة محمد خمس فرائض : الصلاة ، والزكاة ، والصيام ، والحج ، وولايتنا .

(وسائل الشيعة ١/١٣ ح٦)

ـ عن المفضل بن عمر، قال الصادقﷺ : بني الإسلام على خمس دعائم ، على الصلاة، والزكاة، والصوم، والحج، وولاية أمير المؤمنين والْأئمة من ولده(وسائل الشيعة١/٢٥ ح٢٩ ـ أمالى الصدوق ٢٢١ ح١٤)

ـ وعن زرارة ، قال الباقرﷺ : بني الإسلام على خمسة أشياء : على الصلاة والزكاة والحج والصوم والولاية

(مستدرك الوسائل ١/٧١ ح٧ ـ تفسير العياشى١/١٩١ ح١٠٩)

ـ عن أبي حمزة الثمالي قال الباقرﷺ :بني الإِسلام على خمس دعائم

إقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم شهر رمضان ، وحج البيت والولاية لنا أهل البيت

(مستدرك الوسائل ١/٧٣ ح١١ ـ امالى المفيد ص٣٥٣ح٤ ـ أمالى الطوسى ١/١٢٤)

إثبات إيمان الصحابة وأهل السنة من كتب الشيعة

أردت فيه أن أكشف زيف الشيعة وأقيم الحجة عليهم وأثبت لهم من كتبهم أن أصحاب محمد هم الصفوة ،وهم القدوة التى أمرنا ربنا فى القرآن أن نقتدى بهم، وأن نتبعهم بإحسان ، وأردت أن أثبت لهم أن كتبهم التى تكفر الصحابة وأهل السنة هى نفسها التى تثبت إيمانهم وتمدحهم ، وهذا التناقض فى كتبهم وإيراد الشئ ونقيضه دليل واضح على أن الكتب التى يأخذون دينهم منها غير موثوق بها على الإطلاق

١ ـ قال رسول الله ﷺ يمدح الحسن ابن علىﷺ إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّد وَ لَعَلَّ

اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَظِيمَتَيْنِ

(البحار ٢٩٨/٤٣ ـ كشف الغمة للاربلى ٤٨٩/١ـ شجرة طوبى لمهدى الحائرى المازندرانى ٢٥٦/٢ ـ مرآة العقول للمجلسى ٢٣٤/١٢ ـ سفينة البحار لعباس القمى ٣٣٠/٤ ـ مستدرك سفينة البحار لعلى النمازى ٢٨١/٥ ـ حياة الامام الحسن لباقر القرشى ١٣٤/٢ ـ الطرائف لابن طاوس ص١٩٩ ـ النجم الثاقب للنورى الطبرسى ٤٠٥/١ ـ نهج الحق للعلامة الحلى ص٥١٣ ـ مناقب آل ابى طالب لابن شهراشوب ١٨٥/٣ ـ ٢٠/٤ ـ الخلاف للطوسى ٧/٤ ـ الاربعين لسليمان الماحوزى البحرانى ص٣٠٧ ـ عوالى اللئالى ٢٢٥/١ ـ العدد القوية لعلى الحلى ص٤٢ ـ إعلام الورى لابى على الطبرسى ٤١٣/١ ـ الحياة السياسية للامام الحسن لجعفر مرتضى العاملى ص١٥ ـ عدالة الصحابة لمحمد السند ص١٩ ـ مدينة المعاجز لهاشم البحرانى ٧٢/٣)

٢ـ هذا ما صالح عليه الحسن بن عليرضي الله عنه معاوية بن أبي سفيانرضي الله عنه، صالحه على أن يسلم إليه ولاية أمر المسلمين، على أن يعمل فيهم بكتاب الله وسنة رسوله وسيرة الخلفاء الراشدين، وليس لمعاوية بن أبي سفيان أن يعهد إلى أحد من بعده عهداً، بل يكون الْأمر من بعده شورى بين المسلمين

(كشف الغمة ١٩٣/٢ ـ البحار ٦٥/٤٤ ـ الغدير للأمينى ٦/١١)

٣ـ عن الصادق رضي الله عنه عن أبيهرضي الله عنه أن عليا رضي الله عنه كان يقول لْأهل حربه : إنا لم نقاتلهم على التكفير لهم ولم نقاتلهم على التكفير لنا ولكنا رأينا أنا على حق ورأوا أنهم على حق . (البحار ٣٢٤/٣٢ ـ قرب الاسناد ٩٣/١)

٤ـ إن علياًرضي الله عنه لم يكن ينسب أحدا من أهل حربه إلى الشرك ولا إلى النفاق ولكنه كان يقول: هم إخواننا بغوا علينا.

(البحار ٣٢٤/٣٢ ـ قرب الاسناد ٩٤/١ ح٣١٨ ـ وسائل الشيعة ٨٢/١٥ ح٢٠٠٣٢ ـ جواهر الكلام للجواهرى ٣٣٨/٢١)

٥ـ قال على ﵁ وَسَيَهْلِكُ فِيَّ صِنْفَانِ : مُحِب مُفْرِط يَذْهَبُ بِهِ الْحُب إِلَى غَيْرِ الْحَقِّ، وَمُبْغِض مُفْرِط يَذْهَبُ بِهِ الْبُغْضُ إِلَى غَيْرِ الْحَقِّ، وَخَيْرُ النَّاسِ فيَّ حَال الَّنمطُ الأ وَسَطُ فَالْزَمُوهُ، وَالْزَمُوا السَّوَادَ الأَعْظَم فَإِنَّ يَدَ اللهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفُرْقَةَ فَإِنَّ الشَّاذَّ مِنَ النَّاسِ لِلشَّيْطَانِ، كَمَا أَنَّ الشَّاذَّةَ مِنَ الْغَنَمِ لِلذِّئْبِ . أَلا مَنْ دَعَا إِلَى هذَا الشِّعَارِ فَاقْتُلُوهُ، وَلَوْ كَانَ تَحْتَ عِمَامَتِي هذِهِ، فَإِنَمَّا حُكِّمَ الْحَكَمَانِ لِيُحْيِيَا مَا أَحْيا الْقُرْآنُ، وَيُمِيتَا مَا أَمَاتَ الْقُرْآنُ، وَإِحْيَاؤُه الإجْتِماعُ عَلَيْهِ، وَإِمَاتَتُهُ الإفْتَرَاقُ عَنْهُ، فَإِنْ جَرَّنَا الْقُرْآنُ إِلَيْهِمْ اتَّبَعْنَاهُم، وَإِنْ جَرَّهُمْ إِلَيْنَا اتَّبَعُونَا. إِنَّمَا اجْتَمَعَ رَأْيُ مَلَئِكُمْ عَلَى اخْتِيَارِ رَجُلَيْنِ، أَخَذْنَا عَلَيْهِمَا أَلا يَتَعَدَّيَا الْقُرْآنَ

(نهج البلاغة ص٢٨٧خ١٢٧ ـ البحار ٣٧٣٩/٣٣

٦ـ وفي رسالة أرسلهاعلى﵁ إلى أهل مصر مع عامله الذي استعمله عليها قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري ﵁ قال فيها ثم ان المسلمين من بعده استخلفوا إمرأين منهم صالحين عملا بالكتاب وأحسنا السيرة ولم يتعديا السنة ثم توفاهما الله فرحمهما الله

(البحار ٥٣٤/٣٣ـ الغارات للثقفى ٢١٠/١)

٧ـ قال على ﵁ وَقَدْ فُتِحَ بَابُ الْحَرْبِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَهْلِ الْقِبْلَةِ

(نهج البلاغة ص٣٨٣ خ١٧٣)

٨ـ قال على﵁ يمدح عمر﵁: لله بلاء فُلَان(ومعناه لله دره وهى مدح له)، فَلَقَدْ قَوَّمَ الْأَوَدَ (العرج) وَدَاوَى الْعَمَدَ (المرض) وَأَقَامَ السنَّةَ، وَخَلَّفَ الْفِتْنَةَ (مات قبلها) ذَهَبَ نَقِيَّ الثَّوْبِ، قَلِيلَ الْعَيْبِ، أَصَابَ خَيْرَهَا، وَسَبَقَ

شَرَّهَا، أَدَّى إِلَى اللهِ طَاعَتَهُ، وَاتَّقَاه بِحَقِّهِ، رَحَلَ وَتَرَكَهُمْ فِي طُرُق مَتَشَعِّبَة لا يَهْتَدِي بِهَا الضَّا ل، وَلا يَسْتَيْقِنُ الْمُهْتَدِي

(نهج البلاغة ص٥٦١- خ٢٢٧)

وقد إحتار الإثنا عشرية فى هذا النص، لْأن عليا ﷺ يمدح فيه عمر إبن الخطاب ﷺ مدحا شديدا و النص في نهج البلاغة وما في النهج عندهم قطعي الثبوت، ولذلك علق ميثم البحرانى شارح نهج البلاغه فى ٨٨/٤قائلا واعلم أن الشيعة قد أوردوا هنا سؤالا فقالوا إن هذه الممادح التي ذكرها في حق أحد الرجلين تنافي ما أجمعنا عليه من تخطئتهما وأخذهما لمنصب الخلافة، فإما أن لا يكون هذا الكلام من كلامه رضي الله عنه، وإما أن يكون إجماعنا خطأ ؟ ثم حملوا هذا الكلام على التقية وأنه إنما قال هذا المدح من أجل إستصلاح من يعتقد صحة خلافة الشيخين واستجلاب قلوبهم بمثل هذا الكلام

٩- قال على ﷺ وإنما الشورى للمهاجرين والأْنصار؛ فإن اجتمعوا على رجل وسموه إماماً كان ذلك لله رضاً، فإن خرج عن أمرهم خارج بطعن أو بدعة ردوه إلى ما خرج منه، فإن أبى قاتلوه على اتباعه غير سبيل المؤمنين، وولاه الله ما تولى ويصليه جهنم وساءت مصيراً

(البحار ٣٦٨/٣٣ ـ نهج البلاغة ص٥٨٧ كتاب ٦ ـ تفسير نور الثقلين ٥٥١/١)

١٠- قال على ﷺ فَأَمْسَكْتُ يَدِي حَتَّى رَأيْتُ رَاجِعَةَ النَّاسِ قَدْ رَجَعَتْ

عَنِ الْإسْلامِ، يَدْعُونَ إِلَى مَحْقِ دِينِ مُحَمَّد فَخَشِيتُ إنْ لَمْ أَنْصُرِ الْإِسْلَامَ و أَهْلَهُ أَنْ أَرَى فِيهِ ثَلْماً أَوْ هَدْماً، تَكُونُ الْمُصِيبَةُ بِهِ عَلَيَّ أَعْظَمَ مِنْ فَوْتِ وِلَايتِكُمُ الَّتِي إِنَّمَا هِيَ مَتَاعُ أَيَّام قَلَائِلَ، يَزُولُ مِنْهَا مَا كَانَ، كَمَا يَزُولُ السَّرَابُ، أَوْ كَمَا يَتَقَشَّعُ السَّحَابُ، فَنَهَضْتُ فِي تِلْكَ الْأَحْدَاثِ حَتَّى زَاحَ الْبَاطِلُ وَزَهَقَ وَاطْمَأَنَّ الدِّينُ وَتَنَهْنَهَ

(نهج البلاغة ص٧٤١ كتاب ٦٢ـ البحار ٥٦٧/٣٣)

١١ ـ قال علىﷺ وَكَانَ بَدْءُ أَمْرِنَا أَنَّا الْتَقَيْنَا وَالْقَوْمُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ رَبَّنَا وَاحِد وَنَبِيَّنَا وَاحِد، وَدَعْوَتَنَا فِي الْإِسْلَامِ وَاحِدَة ، لا نَسْتَزِيدُهُمْ فِي الْإِيمَانِ باللهِ وَالتَّصْدِيقِ بِرَسُولِهِ ، وَلا يَسْتَزِيدُونَنَا، الْأَمْرُ وَاحِد، إِلا مَا اخْتَلَفْنَا فِيهِ مِنْ دَمِ عُثْمانَ، وَنَحْنُ مِنْهُ بَرَا ء

(نهج البلاغة ص ٧٣٥كتاب ٥٨)

١٢ـ قال علىﷺ ووليهم وال(يقصد عمرﷺ) فأقام واستقام حتى ضرب الدين بجرانه(تمكن فى الأرض)

(نهج البلاغة ص ٨٩١حكمة ٤٥٧)

١٣ـ قال علىﷺ لَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَ مُحَمَّدﷺ فَمَا أَرَى أَحَداً يُشْبِهُهُمْ مِنْكُمْ لَقَدْ كَانُوا يُصْبِحُونَ شُعْثاً غُبْراً، قَدْ بَاتُوا سُجّداً وَقِيَاماً، يُرَاوِحُونَ بَيْنَ جِبَاهِهِمْ وَخُدُودِهِمْ، وَيَقِفُونَ عَلَى مِثْلِ الْجَمْرِ مِنْ ذِكْرِ مَعَادِهِمْ! كَأَنَّ بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ رُكَبَ الْمِعْزَى مِنْ طُولِ سُجُودِهِمْ إِذَا ذُكِرَ الله هَمَلَتْ أَعْيُنُهُمْ حَتَّى تَبُلَّ جُيُوبَهُمْ، وَمَادُوا كَمَا يَمِيدُ الشَّجَرُ يَوْمَ الرِّيحِ الْعَاصِفِ، خَوْفاً مِنَ الْعِقَابِ، وَرَجَاءً لِلثَّوَابِ

(نهج البلاغة ص ٢١٩ خ٩٦ ـ البحار ٣٠٦/٢٢ ـ الكافى ٢٣٦/٢ صححه المجلسى ٢٤٨/٩)

١٤ـ دخل علىﷺ على عثمان ﷺ فقال إِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نَعْلَمُ، مَا سَبَقْنَاكَ إِلَى شَيْء فَنُخْبِرَكَ عَنْهُ، وَلا خَلَوْنَا بِشَيْء فَنُبَلِّغَكَهُ، وَقَدْ رَأَيْتَ كَمَا رَأَيْنَا، وَسَمِعْتَ كَمَا سَمِعْنَا، وَصَحِبْتَ رَ سُولَ الله كَمَا صَحِبْنَا. وَمَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ وَلا ابْنُ الْخَطَّابِ بِأَوْلَى بِعَمَلِ الْحَقِّ مِنْكَ، وَأَنْتَ أَقْرَبُ إِلَى رَسُولِ اللهِ وَشِيجَةَ رَحِم مِنْهُمَا، وَقَدْ نِلْتَ مَنْ صَهْرِهِ مَا لَمْ يَنَالاَ

نهج البلاغة ص ٣٥٩ خ١٦٤)

١٥ـ قال على ﷺ ثم إن المسلمين من بعده استخلفوا أميرين منهم صالحين أحييا السيرة ولم يعدوا السنة (البحار ٥٣٥/٣٣)

١٦ـ قال علىﷺ فتولى أبو بكر ﷺ تلك الْأمور، وسدد وقارب واقتصد، وتولى عمر ﷺ الْأمر، فكان مرضي السيرة، ميمون النقيبة (البحار ٥٦٨/٣٣)

١٧ـ   قال علىﷺ إن الله سبحانه بعث محمدا فأنقذ به من الضلالة ونعش به من الهلكة وجمع به بعد الفرقة ثم قبضه الله إليه وقد أدى ما عليه فاستخلف الناس أبا بكرﷺ ثم استخلف أبو بكر عمرﷺ فأحسنا السيرة وعدلا في الْأمة وقد وجدنا عليهما أن توليا الأمر دوننا ونحن آل الرسول وأحق بالأمر فغفرنا ذلك لهما   (البحار٤٥٦/٣٢)

١٨ـ قال رسول اللهﷺ لا تجتمع أمتي على ضلالة.

(الاحتجاج ١٥٨/١ ـ البحار ٢٢٥/٢ ـ ٢٠/٥ ـ ٦٨/٥)

١٩ـ عن الكاظم ﷺ قال رسول الله ﷺ أنا أمنة لْأصحابي، فإذا قبضت دنا من أصحابي ما يوعدون، وأصحابي أمنة لْأمتي، فإذا قبض أصحابي دنا من أمتي ما يوعدون   (البحار ٣٠٩/٢٢)

٢٠ـ قلت للصادقﷺ للإيمان درجات ومنازل يتفاضل المؤمنون فيها عندالله ؟ قال : نعم ، السابقون السابقون اولئك المقربون وقال السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه، فبدأ بالمهاجرين الأولين على درجة سبقهم ، ثم ثنى بالأنصار ، ثم ثلث بالتابعين لهم باحسان ، فوضع كل قوم على قدر درجاتهم ومنازلهم عنده قال : الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وقال وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما درجات منه و مغفرة ورحمة وقال لا يستوي

منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل اولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا (البحار ٣٠٨/٢٢)

٢١- قال الصادقﷺ كان أصحاب رسول الله ﷺ اثني عشر ألفا، ثمانية آلف من المدينة ، وألفان من أهل مكة ، وألفان من الطلقاء ، لم ير فيهم قدري ولا مرجئ ولا حروري ولا معتزلي ولا صاحب رأي ، كانوا يبكون الليل والنهار ويقولون : اقبض أرواحنا من قبل أن نأكل خبز الخمير (الخصال للصدوق ص٦٤٠ ـ البحار٣٠٥/٢٢)

٢٢- قال رسول اللهﷺ إن حاطب ﷺ من أهل بدر ولعل الله تعالى اطلع عليهم فغفر لهم

(الارشاد للمفيد٥٨/١ ـ التبيان للطوسى ٥٧٦/٩ ـ تفسير مجمع البيان للطبرسى ٤٠٥/٩ ـ اعلام الورى للطبرسى ص٢١٦)

٢٣- قال علىﷺ فبايعت أبا بكرﷺ كما بايعتموه ، وكرهت أن أشق عصا المسلمين ، وأن أفرق بين جماعتهم ، ثم أن أبا بكر جعلها لعمر من بعده فبايعت عمرﷺ كما بايعتموه ، فوفيت له ببيعته حتى لما قتل جعلني سادس ستة ، فدخلت حيث أدخلني ، وكرهت أن أفرق جماعة المسلمين وأشق عصاهم ، فبايعتم عثمانﷺ فبايعته ، ثم طعنتم على عثمان فقتلتموه ، وأنا جالس في بيتي ، ثم أتيتموني غير داع لكم ولا مستكره لأحد منكم ، فبايعتموني كما بايعتم أبا بكر وعمر وعثمان

(البحار٢٦٣/٣٢ ـ أمالى الطوسى ص٥٠٧)

٢٤- جاء نفر من العراق الى على ابن الحسينﷺ فقالوا في أبي بكر

وعمر وعثمان ﵃، فلما فرغوا من كلامهم قال لهم: ألا تخبروني أنتم المهاجرون الْأولون (الَّذِين أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلا مِنْ اللهِّ وَرِضْوَاناً وَيَنْصُرُونَ اللهَّ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ هُمْ الصَّادِقُونَ) ؟ قالوا لا، قال: فأنتم)(لَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبون مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَة) ؟ قالوا لا، قال: أما أنتم قد تبرأتم أن تكونوا من أحد هذين الفريقين، وأنا أشهد أنكم لستم من الذين قال الله فيهم(يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ وَلا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلا لِلَّذِينَ آمَنُوا) أخرجوا عني فعل الله بكم (كشف الغمة ٢٩١/٢)

٢٥ـ قُلْتُ للصادق ﵁ أَخْبِرْنِي عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِّ ﷺ صَدَقُوا عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ أَمْ كَذَبُوا؟ قَالَ بَلْ صَدَقُوا.

(الكافى ٦٥/١ حسنه المجلسى٢١٦/١ ـ البحار ٢٢٨/٢)

٢٦ـ عن الحسن بن علي﵁ قال رسول الله ﷺ إن أبا بكر﵁ مني بمنزلة السمع، وإن عمر﵁ مني بمنزلة البصر، وإن عثمان﵁ مني بمنزلة الفؤاد ، فلما كان من الغد دخلت عليه وعنده أمير المؤمنين على﵁ وأبو بكر، وعمر، وعثمان فقلت له: يا أبت سمعتك تقول في أصحابك هؤلاء قولًا فما هو؟ فقال النبى نعم، ثم أشار بيده إليهم، فقال هم السمع والبصر والفؤاد

(تفسير البرهان ٥٣٣/٣ ـ عيون أخبار الرضا ٢٨٠/٢ ـ معانى الأخبار للصدوق ٣٨٧/١ ـ تفسير العسكرى ص٤٦٧)

٢٧ـ قال الله لرسوله ﷺ: آمرك أن تستصحب أبا بكر﵁ فإنه إن آنسك وساعدك ووازرك وثبت على ما يعاهدك ويعاقدك كان في الجنة من

رفقائك، وفي غرفاتها من خلصائك، فقال رسول الله لْأبي بكر: أرضيت أن تكون معي يا أبا بكر تطلب كما أطلب، وتعرف بأنك أنت الذي تحملني على ما أدعيه، فتحمل عني أنواع العذاب؟ قال أبو بكر: يا رسول الله، أما أنا لو عشت عمر الدنيا أعذب في جميعها أشد عذاب لا ينزل علي موت مريح ولا فرج منج، وكان في ذلك محبتك لكان ذلك أحب إليَّ من أن أتنعم فيها وأنا مالك

لجميع ممالك ملوكها في مخالفتك، وهل أنا ومالي وولدي إلا فداؤك ؟ فقال رسول الله لا جرم أن اطلع الله على قلبك ووجد ما فيه موافقاً لما جرى على لسانك، جعلك مني بمنزلة السمع والبصر والرأس من الجسد، وبمنزلة الروح من البدن كعلي الذي هو مني كذلك.

(تفسير العسكرى ص٤٦٥ ـ البحار ٨١/١٩ ـ مدينة المعاجز ٤٥٧/١ ح٣٠٣)

٢٨ـ قال رسول اللهﷺ إنما مثلهما (أبوبكر وعمرﷺ)مثل إخوة لهما ممن كان قبلهما : نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ﷺ، قال نوح : رب لا تذر على الرض من الكافرين ديارا وقال إبراهيم من تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم وقال موسى ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم وقال عيسى إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم

(البحار ١٩ /٢٧١)

٢٩ـ لما كان رسول الله ﷺ فى الغار قال لأبى بكرﷺ كأنى أنظر الى سفينة جعفرﷺ فى اصحابه تقوم فى البحر وأنظر الى الْأنصار محتبسين فى أفنيتهم فقال ابوبكر وتراهم يا رسول الله قال نعم قال

فأرينيهم فمسح على عينيه فرآهم فقال له رسول الله انت الصديق

(تفسير القمى سورة التوبة ـ تفسير البرهان)

٣٠ـ قالوا لعلى ﷺ حدثنا عن أصحابك ؟ فقال عن أي أصحابى تسألوننى؟ قالوا عن أصحاب محمدﷺ قال كل أصحاب محمد أصحابى

(نفس الرحمن للنورى الطبرسى ص ٢١٠)

٣١ـ ورد عن الصادق ﷺعن أبيه ﷺعن جدهﷺ أن مروان بن الحكم

قال: لما هزمنا علي بالبصرة رد على الناس أموالهم، من أقام بينة أعطاه، ومن لم يقم بينة أحلفه، فقال له قائل: يا أمير المؤمنين إقسم الفيء بيننا والسبي، قال: فلما أكثروا عليه قال: أيكم يأخذ أم المؤمنينﷺ في سهمه؟ فكفوا

(وسائل الشيعة ٧٨/١٥ ح٢٠٠١٩ـ التهذيب ١٥٥/٦ ح٢٧٣

٣٢ـ سألت الباقرﷺ عن حلية السيوف، فقال: لا بأس به، قد حلّى

أبو بكر الصديق ﷺ سيفه، قلت: فتقول: الصديق؟ قال: فوثب وثبة

واستقبل القبلة وقال: نعم الصديق، نعم الصديق، نعم الصديق فمن

لم يقل له الصديق فلا صدّق الله له قول في الدنيا ولا في الآخرة

(كشف الغمة ٣٦٠/٢)

٣٣ـ سأل موسىﷺ ربه تعالى هل فى صحابة الأنبياء أكرم من صحابتى؟ قال ياموسى أما علمت أن فضل صحابة محمدﷺ على جميع صحابة المرسلين كفضل آل محمد على جميع آل النبيين وكفضل محمد على جميع النبيين(تفسير العسكرى ص٣٢ سورة الفاتحة)

٣٤ـ قال ابن عباسﷺ أخبرنا الله أنه رضي عن أصحاب الشجرة،

فعلم ما في قلوبهم، هل حدثنا أحد أنه سخط عليهم بعد؟

(البحار٢٤٣/٣٨ ـ ٥١/٤٠ ـ تفسير فرات ص٤٢١)

٣٥ـ قال أبوذر ﵁ لعثمان﵁ إتبع سنة صاحبيك لا يكن لأحد عليك كلام

(البحار ٤١٧/٢٢)

٣٦ـ قال أبوذر ﵁ ويحك يا عثمان﵁ أما رأيت رسول الله ﷺ ورأيت أبا بكر﵁ وعمر﵁، هل هديك كهديهم.؟ (البحار ٤١٨/٢٢)

٣٧ـ صلى على﵁ على سهل ابن حنيف ﵁ وكبر خمسا ثم التفت الى أصحابه وقال إنه من أهل بدر

(وسائل الشيعة ٧٩/٣ح ٣٠٧٢ ـ التهذيب ٣١٧/٣ ح٩٨٤ ملاذ الاخيار صحيح ٦١٩/٥ ـ الوافى ٤٤٢/٢٤ ح٢٤٤١٦ـ المقنعة ص٢٣٠ ـ البحار ٣٧٨/٨١)

٣٨ـ جلس رسول الله ﷺ على المنبر فى مرضه ، فحمد الله وأثنى

عليه ثم قال: أما بعد، أيها الناس فما تنكرون من موت نبيكم ؟ ألم أنع إليكم وتنع إليكم أنفسكم ؟ لو خلد أحد قبلي ثم بعث إليه لخلدت فيكم. ألا إني لاحق بربي، وقد تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا، كتاب الله تعالى بين أظهركم، تقرؤونه صباحا ومساء، فلا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا، وكونوا إخوانا كما أمركم الله، وقد خلفت فيكم عترتي أهل بيتي وأنا أوصيكم بهم، ثم أوصيكم بهذا الحي من الأْنصار ، فقد عرفتم بلاءهم عند الله عزوجل وعند رسوله وعند المؤمنين، ألم يوسعوا في الديار ويشاطروا الثمار ، ويؤثروا وبهم الخصاصة ؟ فمن ولي منكم أمرا يضر فيه أحدا أو ينفعه فليقبل من محسن الأْنصار، وليتجاوز عن مسيئهم. وكان آخر مجلس جلسه حتى لقي الله عزوجل.

(البحار ٤٧٥/٢٢ ـ ١٧٧/٢٨ ـ امالى المفيد ص٤٦ ـ غاية المرام لهاشم البحرانى ص٣٤٥ح٧٨ ـ الاحتجاج للطبرسى ٩٠/١)

٣٩ـ يقول محمد حسين كاشف الغطا فى أصل الشيعة و أصولها١٩٢/١

لما ارتحل الرسول من هذه الدار إلى دار القرار، ورأى جمع من الصحابة أن لا تكون الخلافة لعلي إما لصغر سنه أو لأْن قريشا كرهت أن تجتمع النبوة والخلافة لبني هاشم إلى أن قال وحين رأى أن الخليفة الْأول والثاني بذلا أقصى الجهد في نشر كلمة التوحيد وتجهيز الجيوش وتوسيع الفتوح، ولم يستأثروا ولم يستبدوا بايع وسالم ،وأغضى عما يراه حقّاً له ، محافظة على الإسلام أن تتصدّع وحدته ، وتتفرَّق كلمته ، ويعود الناس الى جاهليتهم الْأُولى.

٤٠ـ يقول حسين كاشف الغطا فى أصل الشيعة و أصولها ١٨٧/١

ولا أقول أن أكثر الصحابة قد خالفوا النبىﷺ ولم يأخذوا بإرشاده ، كلا ومعاذ الله أن يظن بهم ذلك وهم خيرة من على وجه الْأرض يومئذ، ولعل تلك الكلمات لم يسمعها كلهم ، ومن سمع بعضها لم يلتفت الى المقصود منها

٤١ ـ يقول باقر الصدر فى كتاب فدك ص ٥٠

أن الْإسلام في أيام الخليفتين كان مهيمنا، والفتوحات متصلة والحياة متدفقة بمعاني الخير، وجميع نواحيها مزدهرة بالإنبعاث الروحي الشامل، واللون القرآني المشع .

إثبات إيمان الصحابة وأهل السنة من القرآن

هناك أكثر من مائة آية فى كتاب الله الكريم الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تثبت بالدليل القاطع إيمان أصحاب رسول الله وتابعيهم من أهل السنة وتدحض إعتقاد الشيعة بتكفيرالصحابة وقد ذكرتهم فى كتابى (ليغيظ بهم الكفار) وهو مخصص للدفاع عن الصحابة من

إفتراءات الشيعة، ولكن هنا سأذكر بعض الآيات فقط للتدليل على صحة

موقف الصحابة وأن أقوال الشيعة هى إدعاءات لا دليل عليها

١ـ قال تعالى فى سورة النساء (يَا أَ يهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَّ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُ دوه إِلَى اللهِّ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللهِّ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَٰلِكَ خَيْر وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً) (٥٩)

فقد طلب منا هنا أن نطيع الله بالعمل بالقرآن، ونطيع الرسولﷺ بالعمل بالسنة، وقال وأولى الْأمر منكم وهم العلماء و الحكام والآباء ولم يقل وأطيعوا أولى الأمر ولكن جعل طاعتهم من باطن طاعة الله و الرسول أى أطيعوهم إذا كان قولهم مؤيد بالكتاب و السنة وقد فسرها تفسيرا لا

لبس فيه حين قال فإن تنازعتم فى شيئ فردوه الى الله و الرسول أى أن

الكتاب والسنة هى الفيصل بينك وبين غيرك و بينك و بين ولى الأمر

٢ـ قال تعالى فى سورة التوبة (وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللهَّ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)(١٠٠)

تتحدث الآية عن ثلاث فئات:

الفئة الأولى السابقون الْأولون من المهاجرين

الفئة الثانية السابقون الْأولون من الْأنصار

الفئة الثالثة الذى اتبعوا الفئة الأولى والفئة الثانية إتباعا كاملا(بإحسان)، وهم من يتبعهم فى كل الْأزمان الى ان تقوم الساعة .، وقد قال العلماء أن السابقين من الفئتين هم أصحاب بيعة الرضوان وأصحاب بدر ومجموعهم حوالى الف وخمسمائة من الصحابة ﵃، وقد أوضحت لنا هذه الآية الكريمة أن السابقين الأولين هم الميزان الذى يفرق بين الحق و الباطل وأنهم سفينة النجاة التى من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك ، وأنهم الباب الذى يدخل منه المؤمنون الى الجنة وأنهم ومن يتبعهم قد أعد الله لهم الجنات التى لن يدخلها غيرهم، وأنهم هم من نقلوا لنا القرآن و السنة فيجب أن نأخذ عنهم القرأن و السنة ونفهمهما بفهم الصحابة لأنهم هم الطبقة التى تعلمت فى مدرسة محمد ﷺ التى كانت مدرسة علنية لا يخفى فيها الرسولﷺ الْأحكام أو التفسير عن أصحابه فقد بلغ الرسالة و أدى الْأمانة واكتمل الدين فلا أوصياء و لا أئمة ولكن علماء فالعلماء ورثة الأنبياءكما يقول الرسولﷺ

وقد يقول الشيعى أن هؤلاء الصحابة إرتدوا بعد ذلك ولن يدخلوا الجنة ، وأقول له إن هذه الآية محكمة لا تحتمل معنيين ،هى آية أخبار وليست آية أحكام ولذلك لا يمكن نسخها أبدا فالنسخ يكون فى آيات الْأحكام ، إذا قال الشيعى أن الله أنزل الآية و لا يعلم ان الصحابة سيكفرون فقد كفر

،وإذا قال أن الله يعلم ولكن كذب على الناس فى القرآن فقد كفر

والخلاصة أن الله تعالى قد رضى عنهم الى يوم القيامة ولن يغضب عليهم أبدا وأعد الجنات فعلا لهم ولمن يتبعهم إذن طلب منا رب العالمين إتباع الكتاب وإتباع سنة الرسولﷺ وإتباع الصحابة ﵃،أما الشيعة فيتمسكون بحديث الغدير الذى يطلب منا أن نخلف الرسولﷺ فى الكتاب و العترة (كيف تخلفونى فيهما؟)وقد إتبع الرسول الكتاب الحبل الممدود من السماء الى الأرض و نحن نتبع الكتاب و أحب الرسولﷺ العترة

ولم يتبعها ونحن نحب العترة لحب الرسول لها ونعمل فيها كما عمل الرسول فأين إتباع العترة؟ ولماذا نترك الآيات المحكمة التى تأمرنا باتباع الصحابة ونتمسك بحديث النص فيه خفى غير واضح كما يقول كبار مراجع الشيعة ، وللعلم فإن بعض العترة من السابقين ولذلك فنحن نتبعهم باعتبارهم من السابقين

٣ـ قال تعالى فى سورة الفتح (لَقَدْ رَضِيَ اللهَّ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا (١٨)

لقد رضى الله عن الذين بايعوا تحت الشجرة فى بيعة الرضوان وهم السابقون الْأولون وقد بايعوا رسول الله على القتال ثأرا لعثمان ابن عفان ﷺ هل عرفت مقدار عثمان عند الله وعند رسوله،وعندما يرضى الله عن الصحابة ﷺ فلا يسخط عليهم أبدا لْأن الآية خبر وليس حكم وبالتالى لا تنسخ ، وللعلم لم يكن من أهل البيت أو العترة أحد فى بيعة الرضوان سوى على إبن ابى طالب ﷺ فقط ،لْأن الحسن ﷺ و الحسين ﷺ كانوا صغارا ولم يحضروها وأن حمزة ﷺ و جعفر إبن أبى طالب ﷺ وعبيدة إبن الحارث ﷺ أستشهدوا قبلها ، وأما العبا س ﷺ وأولاده ﷺ وعقيل ﷺ وأولاده ﷺ كانوا فى مكة ولم يسلموا بعد ، وكذلك كان على ﷺ هوالوحيد من أهل البيت فى فتح مكة التى فتحها عشرة الاف من الصحابة

٤ـ قال تعالى فى سورة الأنفال (يَا أَ يهَا النَّبِي حَسْبُكَ اللهَّ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ)(٦٤)

الله سبحانه و تعالى يقول لرسوله يكفيك الله و أصحابك فهل بعد قول الله قول

٥ـ قال تعالى فى سورة آل عمران (كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ)(١١٠)

الله سبحانه وتعالى يحكم ولا راد لحكمه بأن أمة محمد ﷺ هى خير الأمم ولكن الشيعة يكذبون قول رب العالمين

٦ـ قال تعالى فى سورة التوبة (لَٰكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ وَأُولَٰئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٨٨) أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (٨٩)

تتحدث الآية عن أصحاب محمدﷺ الذين جاهدوا بأموالهم وأنفسهم ،وبأنهم هم المفلحون، وأنه أعد لهم جنات خالدين فيها وأن ذلك هو الفوز العظيم رغم أنف الشيعة

٧ـ قال تعالى فى سورة التوبة (إِلاَّ تَنصُرُوه فَقَدْ نَصَرَه اللّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللّهَ مَعَنَا فَأَنزَلَ اللّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَه بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السفْلَىٰ وَكَلِمَةُ اللّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللّهُ عَزِيز حَكِيم (٤٠)

الذين كفروا أخرجوا إثنين لأنهم ليسوا من الكفار، وهما الرسولﷺ وأبوبكرﷺ، وبذلك يثبت القرآن إيمان أبى بكرﷺ

٨ـ قال تعالى فى سورة المائدة (يا أَ يها الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللّهُ بِقَوْمٍ يُحِبهُمْ وَيُحِبونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلاَ يَخَافُونَ لَوْمَةَ لآئِمٍ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللّهُ وَاسِع عَلِيم (٥٤)

نريد أولا أن نعرف من هم القوم الذين جاهدوا فى سبيل الله للقضاء على

المرتدين؟ طبعا هم الصحابة بقيادة أبى بكر رضي الله عنه وعمر رضي الله عنه الذين مدحهم الله

بقوله أنه يحبهم وأنهم يحبونه فى قرآن يتلى الى يوم القيامة فى أية لا تقبل النسخ لْأنها خبر ولا نسخ فى الْأخبار، ومدحهم بقوله أنهم أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين وهو نفس ما قاله فيهم فى سورة الفتح بانهم أشداء على الكفار رحماء بينهم، فهل ارتد من حارب المرتدين ؟ أين العقول؟

٩ـ قال تعالى فى سورة الحشر (لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللهِّ وَرِضْوَانًا وَيَنصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (٨) وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٩) وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوف رَّحِيم (١٠)

هنا يتحدث القرأن عن الفئات الثلاث الناجية الفئة الأولى المهاجرين وقال عنهم انهم هم الصادقون ثم تحدث عن الفرقة الثانية وهم الْأنصار وقال عنهم أنهم هم المفلحون ثم تحدث عن الفرقة الثالثة الذين يدعون لإخوانهم السابقين ويطلبون من الله الا يجعل فى قلوبهم غلا أو حسدا للسابقين

١٠ـ قال تعالى فى سورة الفتح (محَمَّد رَّسُولُ اللهِّ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلً مِّنَ اللهِّ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السجُودِ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَه فَآزَرَه فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللهَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا (٢٩)

تتحدث الآية عن الذين مع محمدﷺ أي أصحابه ويمدحهم رب العالمين بأنهم أشداء على الكفار و رحماء مع المؤمنين ركعا سجدا يبتغون رضى

الله وأنهم يضرب بهم المثل فى التوراة و الإنجيل، وأنهم كزرع نما و ترعرع لْأنهم تربية سيد المرسلينﷺ ثم قال رب العالمين أن هذا الجيل من الصحابةرضي الله عنه يغيظ الله بهم الكفار أى حكم الله بأن من علامات الكفر كره الصحابة و النيل منهم

١١ـ قال تعالى فى سورة الواقعة :وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (١٠) أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (١١) فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ (١٢) ثُلَّة مِّنَ الأَوَّلِينَ (١٣) وَقَلِيل مِّنَ الْآخِرِينَ (١٤)

تتحدث الآيات عن طبقتين من أهل الجنة الطبقة الْأعلى هم السابقون المقربون والْأقل منها هم أصحاب اليمين وقد اظهرت الآيات أن فى الطبقة الأْعلى ثلة من الْأولين أى جيل الصحابة وقليل من الآخرين أى فى الْأجيال التالية وهذا إثبات أفضلية جيل الصحابة وعلو مرتبتهم

الفصل السادس

إستباحة دماء وأموال أهل السنة

الآن وبعد أن اثبتنا بالأْدلة القاطعة من كتبهم أن الروافض يكفروننا ،ولكن السؤال الآن هل توقف مسلسل الحقد و الغل عند هذا الحد ؟

طبعا لا، و سأثبت لكم فكر الخوارج الذى تطفح به كتب وعقائد وأفكار الروافض فهم جعلونا كفارا مرتدين، أما اليهود والنصارى فهم كفار أصليين ، والمرتد أولى بالقتل من الكافر الْأصلى وبالتالى يجب قتل أهل السنة و سرقة أموالهم وهذا هو ما يفعله الخوارج بالضبط، حتى أن الخومينى وهو زعيم شيعة العالم و حاكم دولة إيران يقول علنا خذ أموالهم و أعطينى الخمس أى إسرق أموال أهل السنة وأعطينى نصيبى

إستباحة قتل و سرقة أهل السنة من كتب الشيعة

ـ عن داود بن فرقد قال : قلت للصادق رضي الله عنه ما تقول في قتل الناصب؟ فقال : حلال الدم ، ولكنّي أتقي عليك ، فإن قدرت أن تقلب عليه حائطا أو تغرقه في ماء لكي لا يشهد به عليك ، فافعل ، قلت : فما ترى في ماله؟ قال : توه ما قدرت عليه.

(وسائل الشيعة ٢١٧/٢٨ ح٣٤٥٩٧ ـ علل الشرائع ٦٠١/٢ ـ مسند الصادق للعطاردى٤٩٤/٢٠ ـ جامع أحاديث الشيعة ٤٩٨/٢٥ ـ البحار ٢٣١/٢٧)

ـ عن محمد بن مسلم قال قلت للباقر رضي الله عنه : أرأيت من جحد إماما منكم ما حاله ؟ فقال من جحد إماما من الْأئمة وبرئ منه ومن دينه فهو كافر ومرتد عن الإسلام ، لأن الإمام من الله ، ودينه دين الله ، ومن برئ من

دين الله فدمه مباح في تلك الحالة ، إلا أن يرجع أو يتوب إلى الله مما قال

(البحار ٢٢٥/٧٩ ـ ٢٣/ ٨٩ ـ وسائل الشيعة ٣٥١/٢٨ ح ٣٤٩٤١ ـ ٣٢٣/٢٨ ح٣٤٨٦٣ ـ التهذيب ١٢٣/٤ ح٣٥١ ـ الفقيه ١٠٤/٤ ح٥١٩٢ ـ الغيبة للنعمانى ص١٢٩ ـ مو سوعة أهل البيت للنجفى ٢٧٨/٨ ح٩٩٩٦ وقال الرواية صحيحة الإسناد)

ـ عن إسحاق بن عمار قال : قال الصادق ﷺ :مال الناصب وكل شيء يملكه حلال إلا إمرأته فإنّ نكاح أهل الشرك جائز

(وسائل الشيعة ٨٠/١٥ ح ٢٠٠٢٤ ـ التهذيب٣٨٧/٦ ح١١٥٤ ـ الحدائق ١٥٥/١٨ ـ الوافى ٤٢٩/١٧ ح١٧٥٨٠)

ـ عن الفضل بن شاذان قال الرضاﷺ: فلا يحلّ قتل أحد من النصاب والكفار في دار التقية إلا قاتل أو ساعٍ في فساد ، وذلك إذا لم تخف على نفسك وعلى أصحابك.

(وسائل الشيعة ٨٢/١٥ ح ٢٠٠٣١ ـ عيون اخبار الرضا ١٣٢/١)

ـ (صحيح حفص إبن البخترى) عن حفص بن البختري قال الصادق :خذ مال الناصب حيث ما وجدته وادفع الينا الخمس

(وسائل الشيعة ٤٨٧/٩ ح ١٢٥٥١ ـ التهذيب ١٢٢/٤ ح٣٥٠ (الحديث صحيح ملاذ الاخيار ٣٤٢/٦)ـ الوافى ٣١٣/١٠ ح٩٦٢٢ ـ مستدرك سفينة البحار ٦١/١٠ ـ السرائر لإبن ادريس ٦٠٧/٣ ـ جامع أحاديث الشيعة ٥٣٣/٨ ح١٥٩٩ ـ الحدائق الناضرة ٣٦٤/١٠ ـ البحار ٥٦/١٠٠)

ـ (صحيح المعلى إبن خنيس) عن المعلى بن خنيس قال الصادق ﷺ:

خذ مال الناصب حيث ما وجدت وادفع الينا خمسه.

(البحار ١٩٤/٩٦ ـ ٥٥/١٠٠ ـ وسائل الشيعة ٢٩٨/١٧ ح٢٢٥٧٩ ـ

٤٨٨/٩ ح١٢٥٥٢ ـ التهذيب ١٢٣/٤ ح٣٥١ ـ ٣٨٧/٦ ح١١٥٣
(الحديث حسن فى ملاذ الاخيار ٣٤٣/٦ مختلف فيه فى ملاذ الاخيار ٤١٨/١٠)ـ الوافى ٣١٣/١٠ ح٩٦٢٣ ـ مسند الصادق للعطاردى ٣٢٠/١٢ ج١١٥ ـ ٣٤١/١٣ ح٤٩ ـ مستدرك سفينة البحار ٦١/١٠ ـ السرائر لإبن ادريس ٦٠٦/٣ ـ جامع أحاديث الشيعة ٥٣٣/٨ ح١٦٠٠)

ـ (مرسل اسحاق ابن عمار)عن اسحاق بن عمار قال الصادق رضي الله عنه مال الناصب وكل شئ يملكه حلال لك إلا إمرأته فإن نكاح أهل الشرك جائز

(التهذيب ٣٨٧/٦ ح١١٥٤ ـ وسائل الشيعة ٨٠/١٥ ح ٢٠٠٢٤ـ ٢٩٩/١٧ ح ٢٢٥٨٠ ـ الوافى ٤٢٩/١٧ ح١٧٨٥٠ ـ مسند الصادق ٣٢٠/١٢ ح١١٦ ـ ٣٤١/١٣ ح٥٠ ـ الحدائق ١٥٥/١٨)

ـ عن زيد النرسي قال الصادق رضي الله عنه : فأما الناصب فلا يرقن قلبك عليه، ولا تطعمه ولا تسقه وإن مات جوعا أو عطشا، ولا تغثه، وإن كان غرقا أو حرقا فاستغاث فغطسه ولا تغثه، فإن أبي نعم المحمدي كان يقول: من أشبع ناصبا ملأ الله جوفه نارا يوم القيامة معذبا كان أو مغفورا

(سفينة البحار ٢٥٢/٨ ـ البحار ٧٢/ ٩٦ ـ مستدرك سفينة البحار ١٠ /٦١)

ـ عن عمر بن يزيد قال : سألت الصادق رضي الله عنه عن الصدقة على الناصب وعلى الزيدية فقال : لاتصدق عليهم بشئ ولا تسقهم من الماء إن استطعت وقال لي الزيدية هم النصاب

(البحار ٩٦ /١٣٠ ـ ٣٧/ ٣٤ ـ رجال الكشى ٤٩٥/٢)

ـ عن الْأصبغ بن نباتة قال سمعت على إبن أبى طالبﷺ يقول : من ضحك في وجه عدو لنا من النواصب والمعتزلة والخارجية والقدرية ومخالف مذهب الإمامية ومن سواهم لا يقبل الله منه طاعة أربعين سنة

(جامع احاديث الشيعة ٤٩٩/١٤ح ٣٠٧٢ ـ مستدرك سفينة البحار ٤٥٠/٦)

ـ يقول الخومينى فى تحرير الوسيلة ٣٥٢/١

والأْقوى إلحاق الناصب بأهل الحرب في إباحة ما اغتُنم منهم وتعلّق الخمس به، بل الظاهر جواز أخذ ماله أين وجد وبأيّ نحو كان، ووجوب إخراج خمسه.

ـ يقول الخوئى فى موسوعته ٢٥ /٢٢

٢٨٧٨ مسألة ٢ يجوز أخذ مال الناصب أينما وُجِد، لكن الْأحوط

إخراج خمسه مطلقاً،

فلا إحترام لماله كالكافر الحربي، بل هو أشدّ منه، وقد ورد: أنّ

اللهَّ تعالى لم يخلق خلقاً أنجس من الكلب، وأنّ الناصب لنا أهل البيت أنجس منه و يدلّ على الحكم صريحاً صحيح الحفص بن البختري عن الصادق قال: خذ مال الناصب حيثما وجدته وادفع إلينا الخمس ونحوه صحيح معلى بن خنيس على الْأظهر المؤيّدين بالمرسل عن إسحاق بن عمّار، قال الصادق :مال الناصب وكلّ شي ء يملكه حلال إلاّ إمرأته

ـ يقول الخوئى فى منهاج الصالحين ٣٢٥/١

مسألة ١١٩٠ يجوز أخذ مال الناصب أينما وجد،و الْأحوط وجوبا وجوب الخمس فيه من باب الغنيمة

ـ يقول جواد التبريزى فى إرشاد الطالب ٣٥٧/١

بل الناصب على ظاهرهم محكوم بالكفر، فلا حرمة لنفسه و لا لماله. و إخراج الخمس من المال المأخوذ منه يكون بالإضافة إلى الزائد على مؤونة السنة، كما مر سابقا.

ـ يقول كاظم الطابطبائى اليزدى فى العروة الوثقى ٢٣٤/٤

يجوز أخذ مال الناصب أينما وجد لكن الْأحوط إخراج خمسه مطلقاً

ـ يقول تقى الطابطبائى القمى فى مبانى منهاج الصالحين ٦/٧

مسألة ٣ يجوز أخذ مال الناصب أينما وجد، والْأحوط وجوبا وجوب الخمس فيه من باب الغنيمة أما جواز أخذ ماله فمضافا الى الشهرة وإسناده الى الطائفة المحقة خلفا عن سلف يدل عليه بعض النصوص

ـ يقول نعمة الله الجزائرى فى الْأنوار النعمانية ٢١١/١ طبعة دار القارئ

روى أن العصفور يحب فلانا و فلانا وهو سنى فينبغى قتله بكل وجه و إعدامه

ويقول فى الْأنوار النعمانية ٢١١/٢ طبعة دار القارئ

جواز قتلهم واستباحة اموالهم قد عرفت أن اكثر الْأصحاب ذكروا للناصبى ذلك المعنى الخاص وحكمه عندهم كالكافر الحربى فى أكثر الْأحكام

ـ يقول نعمة الله الجزائرى فى الأنوار النعمانية ٢١٢/٢ طبعة دار القارئ

وفى الروايات أن على إبن يقطين وزير الرشيد قد اجتمع فى حبسه جماعة من المخالفين ، وكان من خواص الشيعة ،فأمر غلمانه فهدموا

سقف السجن عليهم فماتوا كلهم وكانوا خمسمائة رجل ، فاراد الخلاص من تبعات دمائهم ، فأرسل الى الإمام الكاظم فرد عليه بأنك لو كنت تقدمت الى قبل قتلهم لما كان عليك شيئ من دمائهم ،، وحيث أنك لم تتقدم الى فكفر عن كل رجل قتلته منهم بتيس والتيس خير منه ، فانظر الى هذه الدية التى لا تعادل دية أخيهم الْأصغر وهو كلب الصيد ،فإن ديته عشرون درهما ولا دية أخيهم الْأكبر وهو اليهودى أو المجوسى فإنها ثمانمائة درهم وحالهم فى الآخرة أخس وأبخس

ـ يقول يوسف البحرانى فى الحدائق الناضرة ٣٦١/١٠

ولا بأس بذكر جملة من الْأخبار الدالة على ما ادعيناه من الكفر و

النصب و الشرك وحل المال و الدم ليعلم أن ماذهب اليه المتأخرون من الحكم بإسلامهم نفخ فى غير ضرام ولقد إستفاضت الْأخبار عن الْأئمة بكفر الناصب وشركه ونجاسته وحل ماله و دمه

ـ ويقول فى الحدائق ٣٢٤/١٢

إن إطلاق المسلم على الناصب و أنه لا يجوز أخذ ماله من حيث

الإسلام خلاف ما عليه الطائفة المحقة سلفا و خلفا من الحكم بكفر

الناصب و نجاسته و جواز أخذ ماله بل قتله، و إنما الخلاف بينهم

في مطلق المخالف هل يحكم بإسلامه أم بكفره؟

ـ ويقول فى الحدائق ١٥٥/١٨

الْأخبار قد جوزت قتله و أخذ ماله مع الأمن وعدم التقية ، وهى

جاريه على مقتضى الأخبار الدالة على كفره

ـ ويقول يوسف البحرانى فى الْأنوار الحيرية ص ١٦٦

و منه يعلم انّ المخالفين حيث ثبت كفرهم و نصبهم و خروجهم عن جادّة الإسلام كما أوضحناه و سيأتي مزيد إيضاح له في البحث الآتي إن شاء الله تعالى فالواجب هو الحكم بنجاستهم و عدم مناكحتهم و عدم أخذهم ميراث أحد من الشيعة الإمامية و حل دمائهم و أموالهم و يعضد هذه الأخبار فيما دلّت عليه جملة من الأخبار صريحاً على حلّ مال الناصب و دمه و عدم جواز مناكحته كما حقّقنا ذلك بما لا مزيد عليه في كتاب الشهاب الثاقب و سيأتي في المقام الثاني نبذة من ذلك إن شاء الله تعالى.

- يقول صادق الروحانى فى فقه الصادق ٣٤٣/٧

يجوز أخذ مال الناصب أينما وجد بلا خلاف ظاهر. وتشهد له جملة من النصوص: كصحيح حفص بن البختري وخبر اسحاق بن عمار

- يقول محمد الحسينى الروحانى فى منهاج الصالحين ٣٤٥/١

مسألة ١١٤٩ يجوز أخذ مال الناصب أينما وجد، والأحوط وجوبا وجوب الخمس فيه من باب الغنيمة

- يقول كاظم الحائرى فى مبانى فتاوى فى الأموال العامة ١٣١/١

أمّا ما يؤخذ غِيلة من الكفّار أو النواصب فيجب تخميسه

وكذلك الناصب الذي لا حرمة لماله، وقد ورد في ذلك صحيحة حفص بن البختري

- ويقول محسن الحكيم فى منهاج الصالحين ٤٥٠/١

مسألة ٣ يجوز أخذ مال الناصب أينما وجد ، و الأحوط وجوبا إلحاقه بالحربي في وجوب خمس الغنيمة

ـ يقول محمد سعيد الحكيم فى مصباح المنهاج كتاب الخمس ص ٢٩

مسألة ٣ يجوز أخذ مال الناصب أين ما وجد،والْأحوط وجوباً

إلحاقه بالحربي في وجوب خمس الغنيمة

ـ يقول أحمد الحسن اليمانى (المهدى المعاصر) فى الجواب المنير ١٦٩/٣

أحمد الحسن من أشد المحاربين للوهابية الْأرجاس و قد أصدر بيانا

فى إباحة دمائهم

ـ يقول محمد الجواهرى فى الواضح فى شرح العروة ٣٧/٦

٢٨٧٨ مسألة ٢ يجوز أخذ مال الناصب أينما وُجِد، لكن الْأحوط

إخراج خمسه مطلقاً ويجوز أخذ مال الناصب الذي هو كما في الروايات أنجس من الكلب، وأن الله تبارك وتعالى لم يخلق خلقا أنجس من الكلب وإنّ الناصب لنا أهل البيت لْأنجس منه ويدل على جواز أخذ مال الناصب

أوّلا : عدم إحترام ماله، بل عدم إحترام ماله أولى من عدم إحترام

مال الكافر الحربي، لْأنه أشد منه وأشر.

وثانياً: صحيحة جعفر بن البختري عن الصادق قال: خذ مال الناصب حيثما وجدته وادفع إلينا الخمس، ونظيرها صحيحة معلّى بن خنيس مؤيدا بمرسلة إسحاق بن عمّار وعلى كل، الصحيحتان دالتان على جواز أخذ ماله ووجوب الخمس فيه.

ـ يقول الفيض الكاشانى فى علم اليقين ص ٩٢٦

لا يجوز قتل الكفار و النصاب فى دار التقية

ـ ويقول الفيض الكاشانى فى الشافى فى العقائد و الْأخلاق ١٣٧٥/٢

و أمّا جواز شراء المسروق من مال السلطان فانّه ليس للسلطان و إنّما هو فيء للمسلمين لْأنّه ناصب،

ـ يقول أحمد النراقى فى الحاشية على الروضة ٨٤١/١

أنّه لا يقابل دم ألف رجل منهم(النواصب) دم رجل من الشيعة ، فلا يجوز قتل الناصبي بالنصب إذا خيف به قتل رجل من الشيعة.

ـ يقول مهدى كاشف الغطا فى أحكام المتاجر المحرمة ١٧٢/١

و الْأخبار الدالة على أخذ مال الناصب و هي كثيرة، و قد فُسّر الناصب في جملة من الْأخبار بمن قدّم الجبت و الطاغوت و من نصب للشيعة. فنقول حيثما أطلق الناصب في الْأخبار يراد منه المخالف غير المستضعف

ـ يقول الفاضل اللنكرانى فى تفصيل الشريعة (الخمس و الْأنفال) ٣٩/١

في جواز أخذ مال الناصب و تعلّق الخمس به، و الكلام فيه يقع في مقامين:

المقام الأْوّل: في لحوق الناصب بأهل الحرب في إباحة ما اغتنم منهم، بل استظهر جواز أخذ ماله أينما وجد و بأيّ نحو كان، و الدليل عليه روايات، منها: صحيحة حفص بن البختري و مثلها صحيحة معلّى بن خنيس

ـ ويقول الفاضل اللنكرانى فى الْأحكام الواضحة ٢٩٨/١

مسألة ١٢١٥ يجوز أخذ مال الناصب أينما وجد، و الْأحوط وجوباً

الخمس فيه مطلقاً.

ـ ويقول المامقانى فى غاية الآمال ١١٤/١

ما عليه الطائفة المحقة سلفا و خلفا من الحكم بكفر الناصب و جواز أخذ ماله و قتله

ـ قول إسحاق الفياض فى منهاج الصالحين ٤٨/٤٢

مسألة ١٠٢ يجوز أخذ مال الناصب أينما وجد، فإذا أخذ وجب تخميسه فورا

ـ يقول عبد الْأعلى السبزوارى فى مهذب الأحكام ٣٨/١١

مسألة ٢ يجوز أخذ مال النصّاب أينما وجد، لكن الْأحوط إخراج خمسه مطلقا

ـ يقول حسين الوحيد الخراسانى فى منهاج الصالحين ٣٦١/٢

مسألة ١١٩٠ يجوز أخذ مال الناصب أينما وجد، و الْأحوط وجوبا وجوب الخمس فيه من باب الغنيمة

ـ يقول محمد رضا الكالبيكانى فى هداية العباد ٣١٩/١

مسأله ١٦٠٣ ويقوى الحاق الناصب بأهل الحرب فى إباحة ما

اغتنم منه و تعلق الخمس به بل الظاهر جواز أخذ ماله أينما وجد و بأى نحو كان ووجوب إخراج خمسه

ـ يقول المفيد فى الإختصاص ص ٣٣٠

عن أبى حمزة الثمالى سمعت الباقر يقول من أحللنا له شيئا أصابه

من أعمال الظالمين فهو حلل لْأن الأْئمة منا مفوض اليهم فما أحلوا فهو حلل و ما حرموا فهو حرام

ـ يقول إبن إدريس الحلى فى مستطرفات السرائر ص ٥٨٣

وكتبت إلي أبى الحسن أسأله عن العمل لبني العباس، وأخذ ما أتمكن من أموالهم، هل فيه رخصة، فأجاب من فعل ذلك فليس مدخله في العمل حراما بل أجرا وثوابا

ـ يقول هادى النجفى فى موسوعة أحاديث أهل البيت ص ٢٧٩

حديث ٩٩٩٦ قلت له أرأيت من جحد الإمام منكم قال فهو كافر مرتد عن الإسلام ودمه مباح وقال النجفى الرواية صحيحة الإسناد

مهدى الشيعة إرهابى يقتل المسلمين

ـ قال الباقر رضي الله عنه لو يعلم الناس ما يصنع القائم إذا خرج لْأحب أكثرهم أن لا يروه مما يقتل من الناس ، أما إنه لأ يبدأ إلا بقريش ، فلا يأخذ منها إلا السيف ولا يعطيها إلا السيف حتى يقول كثير من الناس : ليس هذا من آل محمد ، لو كان من آل محمد لرحم.

(البحار ٣٥٤/٥٢ ـ الغيبة للنعمانى ص٢٣٣)

التعليق ـ المهدى يقتل قريش ، فالرجل جاء ليقتل العرب إذن هو أعجمى وليس عربى أو أن واضع الحديث أعجمى يحلم بقتل العرب

ـ قال الصادق رضي الله عنه: إذا خرج القائم لم يكن بينه وبين العرب وقريش إلا السيف ، ما يأخذ منها إلا السيف وما يستعجلون بخروج القائم؟

والله ما طعامه إلا الشعير الجشب ولا لباسه إلا الغليظ ، وما هو إلا السيف والموت تحت ظل السيف

(البحار ٣٥٥/٥٢ ـ الغيبة للنعمانى ص٢٣٤)

ـ قال الباقر ﷺ عن المرجئة : يذبحهم المهدى، والذي نفسي بيده كما يذبح القصاب شاته ، وأومأ بيده إلى حلقه قلت : إنهم يقولون إنه إذا كان ذلك استقامت له الأمور ، فلا يهرق محجمة دم ، فقال : كل والذي نفسي بيده حتى نمسح وأنتم العرق والعلق ، وأومأ بيده إلى جبهته (البحار ٣٥٧/٥٢)

ـ قال الصادق ﷺ : فأول ما يبدأ المهدى ببني شيبة فيقطع أيديهم ويعلقها في الكعبة ، وينادي مناديه هؤلاء سراق الله ، ثم يتناول قريشا فلا يأخذ منها إلا السيف ، ولا يعطيها إلا السيف (البحار ٣٦٠/٥٢)

ـ قال الصادق ﷺ :أما إن قائمنا لو قد قام لْأخذ بني شيبة وقطع أيديهم وطاف بهم وقال هؤلاء سراق الله. (البحار ٣٧٣/٥٢)

ـ قلت فما يكون من أهل الذمة عنده؟ قال يسالمهم كما سالمهم رسول الله ، ويؤدون الجزية عن يد وهم صاغرون قلت : فمن نصب لكم عداوة ؟ فقال لا يا أبأ محمد ما لمن خالفنا في دولتنا من نصيب إن الله قد أحل لنا دماءهم عند قيام قائمنا ، فاليوم محرم علينا وعليكم ذلك فلا يغرنك أحد ، إذا قام قائمنا انتقم لله ولرسوله ولنا أجمعين . (البحار ٣٧٦/٥٢)

ـ قلت للرضا ﷺ: يا إبن رسول الله ما تقول في حديث روي عن

الصادق أنه قال : إذا خرج القائم قتل ذراري قتلة الحسين بفعال آبائها ؟ فقال هو كذلك فقلت وقول الله عزوجل ولا تزر وازرة وزر أخرى ما معناه؟ قال : صدق الله في جميع أقواله ، ولكن ذراري قتلة الحسين يرضون بفعال آبائهم ويفتخرون بها ، ومن رضي شيئا كان كمن أتاه ، ولو أن رجلا قتل بالمشرق فرضي بقتله رجل بالمغرب ، لكان الراضي عند الله عزوجل شريك القاتل ، وإنما يقتلهم القائم إذا خرج لرضاهم بفعل

آبائهم ، قال : قلت له : بأي شئ يبدأ القائم منكم إذا قام ؟ قال يبدأ ببني شيبة فيقطع أيديهم لْأنهم سراق بيت الله عزوجل.

(البحار ٣١٣/٥٢ ـ ٢٩٥/٤٥ ـ عيون اخبار الرضا ٢٤٧/٢ ـ علل الشرائع ٢٢٩/١)

ـ قال الباقر رضي الله عنه :أما لو قام قائمنا لقد ردت إليه الحميراء(يقصد عائشة رضي الله عنها) حتى يجلدها الحد وحتى ينتقم لإبنة محمد فاطمة رضي الله عنها منها

(البحار ٣١٤/٥٢)

ـ قال الصادق رضي الله عنه :القائم يهدم المسجد الحرام حتى يرده إلى أساسه ، ومسجد الرسول إلى أساسه ويرد البيت إلى موضعه ، وأقامه على أساسه ، وقطع أيدي بني شيبة السراق ، وعلقها على الكعبة (البحار ٣٣٢/٥٢)

ـ قال الصادق رضي الله عنه:إذا قام القائم من آل محمد أقام خمسمائة من قريش فضرب أعناقهم ، ثم أقام خمسمائة فضرب أعناقهم ، ثم خمسمائة أخرى حتى يفعل ذلك ست مرات قلت : ويبلغ عدد هؤلاء هذا ؟ قال : نعم منهم ومن مواليهم. (البحار ٣٣٨/٥٢ ـ الغيبة للنعمانى ص٢٣٥)

ـ فإذا هو فعل ذلك قالت قريش : أخرجوا بنا إلى هذا الطاغية ، فوالله أن لو كان محمديا ما فعل ، ولو كان علويا ما فعل ولو كان فاطميا ما فعل ، فيمنحه الله أكتافهم ، فيقتل المقاتلة ويسبي الذرية ثم ينطلق حتى ينزل الشقرة فيبلغه أنهم قد قتلوا عامله فيرجع إليهم فيقتلهم مقتلة

(البحار ٣٤٢/٥٢)

ـ قال الحسين بن علي رضي الله عنه:يا بشر ما بقاء قريش إذا قدم القائم المهدي منهم خمسمائة رجل فضرب أعناقهم صبرا ثم قدم خمسمائة فضرب أعناقهم صبرا ثم قدم خمسمائة فضرب أعناقهم صبرا

(البحار ٥٢ /٣٤٩)

ـ قال الصادقﷺ :ما بقي بيننا وبين العرب إلا الذبح وأومأ بيده إلى حلقه

(البحار ٣٤٩/٥٢ ـ الغيبة للنعمانى ص٢٣٦)

ـ قال الباقر ﷺ:يقوم القائم بأمر جديد، وكتاب جديد، وقضاء جديد

،على العرب شديد، ليس شأنه إلا السيف، لا يستتيب أحدا، ولا

يأخذه في الله لومة لائم (الغيبة للنعمانى ص٢٣٣)

التعليق ـ الرجل جاء بدين جديد للقضاء على العرب و دينهم

ـ فإذا أتى المهدى الى المدينة أخرج أبابكر و عمرﷺ و أحرقهما

(الرجعة لأحمد الاحسائى ص١٧٤ ـ حلية الأبرار ٥٩٨/٢ ـ كمال الدين للصدوق ٣٥٢/٢ ـ إعلام الورى ص٤٣٥ ـ البحار ٢٨٣/٥٢ ـ لآلئ الأخبار للتوسيركانى ٩٢/٤)

ـ يقول عبد الحليم الغزى فى فتن عصر الظهور ص ٢٨٢

إذا قام القائم عرض الإيمان على الناصب فإن رفض قطع عنقه أو

دفع الجزية وفى الرجعة سيأ كلون العذرة(البراز) فهنيئا لهم

ـ يقول بهاء الدين الحسينى النجفى فى سرور أهل الإيمان ص ١٠٥

يهرب بعض بنى أميه الى الروم ويتنصروا فيتسلمهم المهدى فيقتل

الرجال و يبقر بطون الحبالى ويرفع الصبيان فى الرماح

ـ يقول محمد صادق الصدر في تاريخ ما بعد الظهور ص ٥٧٠

القائم يسير في العرب بما في الجفر الأحمر قال: قلت: جعلت فداك

وما الجفر الأحمر؟ قال: فأمر أصبعه على حلقه فقال: هكذا يعني الذبح

يقول فرات الكوفي فى التفسير صفحة ٢٩٢

قال الصادق فى قوله تعالى (الذين يمشون على الْرض هونا) إلى قوله (حسنت مستقرا ومقاما) هم الْأوصياء يمشون على الْأرض هونا فإذا قام

القائم عرفوا كل ناصب ،فإن أقر بالإسلام وهو الولاية وإلا ضربت عنقه أو أقر بالجزية فأداها كما يؤدي أهل الذمة .

خيانات الشيعة الإمامية للمسلمين

خيانة نصير الدين الطوسى و إبن العلقمى

ـ يقول نور الله التسترى(الشيعى) فى مجالس المؤمنين ١٨٢/٣

بلغنى من بعض الفضلاء أن الخواجه نصير الدين الطوسى بصحبة

هولاكو لما فرغوا من بغداد و استأصلوا بؤرة الخلافة العباسية وسائر أعداء أهل البيت كافة قصدوا لزيارة عتبات الأئمة المعصومين وبعد أداء تلك الشعائر المقدسة توجهوا لزيارة عمدة المجتهدين وارث علوم سيد المرسلين شيخ المحققين المحقق الحلى المقيم فى دار المؤمنين الحلة موئل فقهاء الإماميه وصانها الله من هجمة المغول واعتساف عسكر التتار وبقيت محفوظه مصونه

ـ يقول باقر الموسوى الخوانسارى(الشيعى) فى روضات الجنات ٣٠٠/٦

متحدثا عن الإرهابى نصير الدين الطوسى

هو المحقّق المتكلّم الحكيم المتبحّر الجليل صاحب كتاب(تجريدالعقائد)

و من جملة أمره المشهور المعروف المنقول حكاية استيزاره للسّلطان المحتشم فى محروسة إيران هولاكو خان بن تولى خان بن جنكيز خان من عظماء سلاطين التّاتاريّة ،و مجيئه فى موكب السّلطان المؤيّد مع

كمال الإستعداد إلى دار السّلام بغداد لإرشاد العباد و إصلح البلاد،و قطع دابر سلسلة البغى و الفساد،و إخماد نائرة الجور و الْلباس بأبداد دائرة ملك بنى العبّاس،و ايقاع القتل العام من أتباع أولئك الطّغام، إلى أن أسال من دمائهم الْأقذار كأمثال الأنهار فانهار بها فى ماء دجلة ومنها الى نارجهنم دار البوار ومحل الأشقياء و الأشرار.

ـ ويقول الخوانسارى فى روضات الجنات ٣١٩/٦

و منها أيضا برواية (يوسف البحرانى فى الكشكول) أنّ نصير الدين الطوسى قدّس سرّه كتب بعد فتح بغداد إلى أمير حلب:أمّا بعد فقد نزلنا بغداد سنة خمس و خمسين و ستّمائة، فساء صباح المنذرين، فدعونا مالكها إلى طاعتنا، فأبى فحقّ عليه القول فأخذناه أخذا وبيلا، و قد دعوناك إلى طاعتنا، فإن أتيت فروح و ريحان و جنّة نعيم، فان أبيت فلأسلّطنّ منك عليك؛ فلا تكن كالباعث عن حتفه بظلفه، و الجاذع مارن أنفه بكفّه و السّلام.

ـ يقول النورى (الشيعى) فى نفس الرحمن ص ١٣٠

ذلك ما وقع من نصير الملة والدين نصير الدين الطوسى من الترويج وإطفاء نائرة الكفر وطم جيفة خلافة العباسيين

(يعلق محقق الكتاب جواد قيومى الأصفهانى)

حجة الفرقة الناجية وفخر الشيعة الإمامية، أفضل الحكماء والمتكلمين سلطان العلماء والمحققين، علامة البشر والعقل الحادي عشر نصير الملة والدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي

ـ يقول الخومينى(الشيعى) فى الحكومه الإسلامية ص ١٤٢

مادحا الخونة الخوارج نصير الدين الطوسى وإبن العلقمى

(وإذا كانت ظروف التقية تلزم أحدًا منا بالدخول في ركب السلاطين فهنا يجب الإمتناع عن ذلك حتى لو أدى الإمتناع إلى قتله إلا أن يكون في

دخوله الشكلي نصر حقيقي للإسلام والمسلمين مثل دخول علي بن يقطين، ونصير الدين الطوسي رحمهما الله

ـ يقول الخومينى فى الحكومة الإسلامية ص ١٢٨

ويشعر الناس بالخسارة أيضًا بفقدان الخواجة نصير الدين الطوسي وأمثاله ممن قدموا خدمات جليلة للإسلام

ـ يقول عباس القمى(الشيعى) فى سفينة البحار ٢٦٣/٨

الخواجة نصير الدين الطوسيّ هو أفضل الحكماء و المتكلّمين سلطان العلماء و المحققين حجّة الفرقة الناجية محمّد بن محمّد بن الحسن الطوسيّ الجهروردي الذي ارتفع صيت جلالته في جميع الآفاق و شهد بعلوّ مقامه المخالف و المؤالف في مراتب العلوم و حسن الْخلق

ـ يقول محمد حسن الإشتيانى(الشيعى) فى بحر الفوائد ٤٩٠/٨

وبحكم حنكة ودهاء نصير الدين ومقدراته العلمية ، قرّبه هولاكو وعظم محلّه عنده ، فكان يطيعه فيما يشير به عليه ، فحاول جهده أن يحفظ للإسلام تراثه وعلماءه ، وأن يدفع عنهما ما استطاع عادية المغول الذين عاثوا في بلد المسلمين فسادا، فكان للمسلمين به نفع خصوصا الشيعة والعلويين والحكماء وغيرهم ، وكان يبرّهم ويقضي أشغالهم ، ويحمي أوقافهم

وكان يبرّهم ويقضي أشغالهم ، ويحمي أوقافهم

ـ يقول جعفر الخليلى (الشيعى)فى موسوعة العتبات المقدسة ٣٣٤/١٠

فلما كان اليوم الرابع عشر من المحرم خرج الوزير مؤيد الدين ابن

العلقمي إلى خدمة السلطان في جماعة من مماليكه و أتباعه، و كانوا ينهون الناس عن الرمي بالنشاب و يقولون: سوف يقع الصلح إن شاء اللهّ فلا تحاربوا. هذا و عساكر المغول يبالغون في الرمي و قد اجتمع منهم خلق كثير على برج العجمي الذي عن يمين باب سور الحلبة و نصبوا عليه المناجيق وواصلوا الرمي بالحجارة فهدموه و صعدوا على السور في اليوم الحادي و العشرين من المحرم و تمكنوا من البلد و أمسكوا عن الرمي، و عاد الوزير إلى بغداد يوم الْأحد سابع عشري المحرم و قال للخليفة: قد تقدم السلطان أن تخرج إليه. ثم دخل الخليفة بغداد يوم الْأحد رابع صفر و معه جماعة من أمراء المغول و خواجة نصير الدين الطوسي و أخرج اليهم من الْأموال و الجواهر و الحلي و الزركش و الثياب و أواني الذهب و الفضة و الْأعلاق النفسية جملة عظيمة ثم عاد مع الجماعة إلى ظاهر السور بقية ذلك اليوم فأمر السلطان بقتله فقتل يوم الْأربعاء رابع عشر صفر و لم يهرق دمه بل جعل في غرارة و رفس حتى مات و دفن و عفي أثر قبره و وضع السيف في أهل بغداد يوم الإثنين خامس صفر و ما زالوا في قتل و نهب و أسر و تعذيب الناس بأنواع العذاب و استخراج الْأموال منهم بأليم العقاب مدة أربعين يوما فقتلوا الرجال و النساء و الصبيان و الْأطفال فلم يبق من أهل البلد و من التجأ إليهم من أهل السواد إلا القليل، ما عدا النصارى فإنهم عين لهم شحاني حرسوا بيوتهم و التجأ إليهم خلق كثير من المسلمين فسلموا عندهم، و كذلك دار الوزير مؤيد الدين إبن العلقمي فإنه سلم بها خلق كثير أحرق معظم البلد و جامع الخليفة و ما يجاوره و استولى الخراب على البلاد، و كانت القتلى في

الدروب و الْأسواق كالتلول، و وقعت الْأمطار عليهم و وطئتهم الخيول فاستحالت صورهم و صاروا عبرة لمن يرى و قيل إن عدة القتلى ببغداد زادت عن ثمانمائة ألف نفس عدا من ألقي من الْأطفال في الوحول و من

هلك في القنى و الآبار و سراديب الموتى جوعا و خوفا و وقع الوباء فيمن تخلف بعد القتل من شم روائح و شرب الماء الممتزج في الجيف و كان الناس يكثرون من شم البصل لقوة الجيفة و كثرة الذباب فإنه ملأ القضاء و كان يسقط على المطعومات فيفسدها و رحل السلطان هولاكو من بغداد في جمادى الْأولى عائدا إلى بلده و مقر ملكه و فوّض أمر بغداد إلى الْمير علي بهادر و جعله شحنة بها و إلى الوزير مؤيد الدين ابن العلقمي

ـ يقول نور الله التسترى (الشيعى)فى مجالس المؤمنين ٥٧٦/٣

ورأى إبن العلقمى أن الفرصة قد سنحت فأرسل قاصدا نحوه يرغبه فى إحتلال بغداد وقال إنى قد أبعدت أهل العقل الراجح وذوى السياسة الصالحه وجميع الأمراء من الجيش عن الخليفة بحسن تدبيرى فالعجل العجل وأطلع هولاكو على جلية الحال بالتفصيل و الإجمال فأقبل بجيشه وأقنعوا الخليفة المستعصم بملاقاة هولاكو فلما بلغوا مقره إستشار هولاكو الخواجة نصير الدين الطوسى وغيره من خاصته فى قتل الخليفة فاتفقوا على ذلك فأمر هولاكو بوضع الخليفة فى لباد وطووه به وجروه على الأرض بشدة حتى تفككت أعضائه وفرح شيعة أمير المؤمنين لْأن الله إنتقم لدماء الأئمة المعصومين وأقسم إبن العلقمى الا يقر له قرار حتى يعطى العباسيين بأيدى المغول ورسم خريطة بغداد و أعطاها لرسول أامين وأرسله الى هولاكو وسلمه الخريطة وأخذ إبن العلقمى بتفكيك العسكر العربى ودعم الجيش المغولى وسلم الخليفة و أولاده الى السلطان فاتح العالم فقتلهم وقبض على مائة وخمسين فقيها من

أهل السنة ونهبوا أموالهم وصنعوا بهم ما استحقوه(فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين)

ـ يقول عماد الدين الطبرى(الشيعى) فى تحفة الأبرار ص ٩١

كان وزير دار الخلافة هو محمّد بن العلقميّ، و كان شيعيّا، أقسم

أن لا يقرّ له قرار حتّى يسلّم المملكة إلى المغول. ثمّ إنّه أعدّ ورقة

كبيرة فرسم عليها خارطة بغداد و بعث بها بيد رجل أمين إلى الملك جهانگير، فلمّا عبر نهر جيحون بلغته الرسالة. ثمّ إنّ الوزير أعدّ جيشا من العرب لإعانة جيش المغول و تسليم الخليفة بيد الملك المغوليّ، فقتله مع خمسين عالما، منهم صاحب الكفايتين فى النحو و الصرف.

ـ يقول جعفر الإسترابادى(الشيعى) فى البراهين القاطعة ١٧/١

مادحا نصير الدين الطوسى :العالم الفاضل المحقّق الكامل ، قدوة

العلماء وسيّد الحكماء ، أفضل علماء الإسلاميّين بل المتقدّمين ، وهو من جمع الله سبحانه فيه ما تفرّق في كافّة أهل زماننا من الفضائل والمناقب الحميدة ، وحسن السيرة ، وغزارة الحلم ، وجزالة الرأي ، وجودة البديهة ، والإحاطة بسائر العلوم

ـ يقول إبن كثير فى البداية والنهاية دارهجر للطباعة والنشر

٣٦٠/١٧

وَكَانَ الْوَزِيرُ ابْنُ الْعَلْقَمِيِّ قَبْلَ هَذِهِ الْحَادِثَةِ يَجْتَهِدُ فِي صَرْفِ الْجُيُوشِ وَإِسْقَاطِ أَسْهُمِهِمْ مِنَ الدِّيوَانِ، فَكَانَتِ الْعَسَاكِرُ فِي آخِرِ أَيَّامِ الْمُسْتَنْصِرِ قَرِيبًا مِنْ مِائَةِ أَلْفِ مُقَاتِلٍ، مِنْهُمْ مَنَ الْأُمَرَاءِ مَنْ هُوَ كَالْمُلُوكِ الْأَكَابِرِ، فَلَمْ يَزَلْ يَجْتَهِدُ فِي تَقْلِيلِهِمْ إِلَى أَنْ لَمْ يَبْقَ إِلَّا عَشَرَةُ آلَافٍ، ثُمَّ كَاتَبَ التَّتَارَ، وَأَطْمَعَهُمْ فِي أَخْذِ الْبِلَادِ، وَسَهَّلَ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ، وَجَلَّى لَهُمْ حَقِيقَةَ الْحَالِ،

وَكَشَفَ لَهُمْ ضَعْفَ الرِّجَالِ، وَذَلِكَ كُلُّهُ طَمَعًا مِنْهُ أَنْ يُزِيلَ السُّنَّةَ بِالْكُلِّيَّةِ، وَأَنْ يُظْهِرَ الْبِدْعَةَ الرَّافِضِيَّةَ، وَأَنْ يُقِيمَ خَلِيفَةً مَنَ الْفَاطِمِيِّينَ، وَأَنْ يُبِيدَ الْعُلَمَاءَ وَالْمُفْتِينَ، وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ، وَقَدْ رَدَّ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ، وَأَذَلَّهُ بَعْدَ الْعِزَّةِ الْقَعْسَاءِ، وَجَعَلَهُ حُوشْكَاشًا لِلتَّتَارِ بَعْدَمَا كَانَ وَزِيرًا لِلْخُلَفَاءِ، وَاكْتَسَبَ إِثْمَ مَنْ قُتِلَ بِمَدِينَةِ بَغْدَادَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ، فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ رَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ.

- ويقول في ٣٥٩/١٧

وَحَسَّنُوا لَهُ قَتْلَ الْخَلِيفَةِ، فَلَمَّا عَادَ الْخَلِيفَةُ إِلَى السُّلْطَانِ هُولَاكُو أَمَرَ بِقَتْلِهِ، وَيُقَالُ: إِنَّ الَّذِي أَشَارَ بِقَتْلِهِ الْوَزِيرُ ابْنُ الْعَلْقَمِيِّ وَالنَّصِيرُ الطُّوسِيُّ. ، وَانْتَخَبَ هُولَاكُو النَّصِيرَ لِيَكُونَ فِي خِدْمَتِهِ كَالْوَزِيرِ الْمُشِيرِ، فَلَمَّا قَدِمَ هُولَاكُو وَتَهَيَّبَ مِنْ قَتْلِ الْخَلِيفَةِ هَوَّنَ عَلَيْهِ الْوَزِيرَانِ ذَلِكَ، فَقَتَلُوهُ رَفْسًا وَهُوَ فِي جُوَالِقَ، لِئَلَّا يَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ شَيْءٌ مِنْ دَمِهِ، خَافُوا أَنْ يُؤْخَذَ بِثَأْرِهِ فِيمَا قِيلَ لَهُمْ

- ويقول في ٣٦١/١٧

وَقَدِ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي كَمِّيَّةِ مَنْ قُتِلَ بِبَغْدَادَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَقِيلَ: ثَمَانُمِائَةِ أَلْفٍ، وَقِيلَ: أَلْفُ أَلْفٍ وَثَمَانُمِائَةِ أَلْفٍ. وَقِيلَ: بَلَغَتِ الْقَتْلَى أَلْفَيْ أَلْفِ نَفْسٍ، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

خيانة والد العلامة الحلى

- يقول العلامة الحلى (الشيعى)فى منتهى الطلب مقدمة الجزء الثالث ص ١٥

و حينما أحتلّت بغداد من قبل المغول، أوفد أهل الحلّة وفدا إلى قيادة الجيش المغوليّ، يلتمسون الْأمان لبلدهم، فاستجاب لهم هولاكو و آمنهم على بلدهم بعد أن إختبرهم على صدقهم. و بذلك ظلّت الحلّة مأمونة من النّكبة، الّتي حلّت بسائر البلاد في محنة الإحتلال المغوليّ، و أخذت الحلّة تستقطب الشّاردين من بغداد من الطّلّاب و الْأساتذة و الفقهاء.

و اجتمع في الحلّة عدد كبير من الطّلّاب و العلماء، و انتقل معهم

النّشاط العلميّ من بغداد إلى الحلّة، و احتفلت هذه البلدة و هي يومئذ من الحواضر الإسلاميّة الكبرى بما كانت تحتفل به بغداد من وجوه النّشاط

الفكريّ ، ندوات البحث و الجدل، و حلقات الدّراسة، و المكاتب، و

المدارس، و غيرها. و استقرّت المدرسة في الحلّة، و ظهر في هذا الدّور في الحلّة فقهاء كبار، كان لهم الْأثر الكبير في تطوير مناهج الفقه و الْأصول الإماميّ، و تجديد صياغة عمليّة الإجتهاد، و تنظيم أبواب الفقه

كالمحقّق الحلّي، و العلّامة، و ولده فخر المحقّقين، و ابن نما، و ابن أبي الفوارس، و الشّهيد الْأوّل، و إبن طاوس، و غيرهم من فطاحل الْعلم و رجال الفكر. لمّا وصل السّلطان هولاكو إلى بغداد قبل أن يفتحها، هرب أكثر أهل الحلّة إلى البطائح إلّا القليل، فكان من جملة القليل والدي رحمه ،و السّيّد مجد الدّين إبن طاوس، و الفقيه إبن أبي العزّ، فأجمع رأيهم

على مكاتبة السّلطان بأنّهم مطيعون داخلون تحت الأيليّة و انفذوا به شخصا أعجميا، فأنفذ السّلطان إليهم فرمانا مع شخصين، أحدهما يقال له: نكله، و الآخر: علاء الدّين، و قال لهما: قولا لهم: إن كانت قلوبكم كما وردت به كتبكم، تحضرون إلينا. فلمّا حضر والدى بين يديه و كان ذلك قبل فتح بغداد و قبل قتل الخليفة، قال له: كيف قدمتم على مكاتبتي و الحضور عندي قبل أن تعلموا بما ينتهي إليه أمري و أمر صاحبكم؟

و كيف تأمنون إن يصالحني و رحلت عنه ؟ فقال والدي رحمه الله :

إنّما أقدمنا على ذلك، لْأنّا روينا ذلك عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب فكان بفضل حزم و تدبير والد العلّامة، سلامة مدينة الحلّة الفيحاء

و الكوفة الغرّاء و المشاهد المشرّفة للأئمّة الطّاهرين، بعيدة محفوظة عن فتك المغول و وحشيّتهم، و إتماما لهذه البادرة العقلائيّة الخيّرة من هذا الشّيخ الجليل، كانت مبادرة السيّد مجد الدّين محمّد بن الحسن بن موسى بن جعفر بن طاوس، حيث ألّف كتابا خاصّا أسماه البشارة و أهداه إلى هولاكو، فكان من بركته أن ردّ هولاكو إليه شؤون النّقابة في البلد الفراتيّة، و أمر بسلامة المشهدين الشّريفين للإمامين الكاظمين الجوادين، و مدينتهم الحلّة الفيحاء.

خيانة ابن طاوس

ـ يقول إبن طاوس(الشيعى) فى إقبال الأعمال ٥٨٧/٢

اعلم أن في مثل هذا يوم ثامن وعشرين محرم و كان يوم الإثنين

سنة ست و خمسين و ستمائة فتح ملك الْأرض زيدت رحمته و معدلته ببغداد و كنت مقيما بها في داري بالمقيدية و ظهر في ذلك تصديق الْأخبار النبوية و معجزات باهرة للنبوة المحمدية و بتنا في ليلة هائلة من المخاوف الدنيوية فسلمنا الله جل جلاله من تلك الْأهوال و لم نزل في حمى السلامة الإلهية و تصديق ما عرفناه من الوعود النبوية إلى أن استدعاني ملك الْأرض إلى دركاته المعظمة جزاه الله بالمجازات المكرمة في صفر و ولاني على العلويين و العلماء و الزهاد و صحبت معي نحو ألف نفس و معنا من جانبه من حمانا إلى أن وصلت الحلة ظافرين بالآمال و قد قررت مع نفسي أنني أصلي في كل يوم من مثل

اليوم المذكور ركعتي الشكر للسلامة من ذلك المحذور و لتصديق جدنا محمد فيما كان أخبر به من متجددات الدهور و أدعو لملك الْأرض

بالدعاء المبرور و في ذلك اليوم زالت دولة بني العباس كما وصف مولانا علي زوالها في الْأخبار التي شاعت بين الناس

ـ يقول العلامة الحلى فى منتهى الطلب مقدمة الجزء الثالث ص ١٥

فكان بفضل حزم و تدبير والد العلّامة، سلامة مدينة الحلّة الفيحاء

و الكوفة الغرّاء و المشاهد المشرّفة للأئمّة الطّاهرين، بعيدة محفوظة عن فتك المغول و وحشيّتهم، و إتماما لهذه البادرة العقلائيّة الخيّرة من هذا الشّيخ الجليل، كانت مبادرة السيّد مجد الدّين محمّد بن الحسن بن موسى بن جعفر بن طاوس، حيث ألّف كتابا خاصّا أسماه البشارة و أهداه إلى

هولاكو، فكان من بركته أن ردّ هولاكو إليه شؤون النّقابة في البلد الفراتيّة، و أمر بسلامة المشهدين الشّريفين للإمامين الكاظمين الجوادين، و مدينتهم الحلّة الفيحاء.

خيانة على إبن يقطين

ـ يقول نعمة الله الجزائرى(الشيعى) فى الأنوار النعمانية ٢١٢/٢

ـ ويقول يوسف البحرانى(الشيعى) فى الشهاب الثاقب ص ٢٦٤

وفى الروايات أن على إبن يقطين وزير الرشيد قد إجتمع فى حبسه

جماعة من المخالفين ،وكان من خواص الشيعة ،فأمر غلمانه فهدموا سقف السجن عليهم فماتوا كلهم وكانوا خمسمائة رجل ، فأراد الخلاص من تبعات دمائهم ، فأرسل الى الإمام الكاظم فرد عليه بأنك لو كنت تقدمت الى قبل قتلهم لما كان عليك شيئ من دمائهم ، وحيث أنك لم تتقدم الى فكفر عن كل رجل قتلته منهم بتيس والتيس خير منه .

يعلق الجزائرى قائلا: فانظر الى هذه الدية التى لا تعادل دية أخيهم الْأصغر وهو كلب الصيد ،فإن ديته عشرون درهما ولا دية أخيهم الأْكبر وهو اليهودى أو المجوسى فإنها ثمانمائة درهم وحالهم فى الآخرة أخس وأبخس

ـ الخومينى (الشيعى)يمدح إبن يقطين الحكومة الإسلامية ص ١٤٢

وإذا كانت ظروف التقية تلزم أحدًا منا بالدخول في ركب السلاطين فهنا يجب الإمتناع عن ذلك حتى لو أدى الإمتناع إلى قتله إلا أن يكون في دخوله الشكلي نصر حقيقي للإسلام والمسلمين مثل دخول علي بن يقطين، ونصير الدين الطوسي رحمهما الله

إنتهاك حرمة قبر أبى حنيفة

ـ يقول يوسف البحرانى(الشيعى) فى الكشكول ٢٧٤/١

الشاه عباس الصفوي لما فتح بغداد أمر بجعل قبر أبى حنيفه ليتبزر الناس فيه و أوقف بغلتين لنقل الناس من السوق ليتغوطوا على قبر أبى حنيفة ، وقال لخادم المكان لم تخدم قبر أبى حنيفة وهو فى قعر جهنم ؟ فقال لقد دفن جدك إسماعيل الصفوى كلبا أسود بدلا من عظام أبى حنيفه و أنا أخدم ذلك الكلب

ـ يقول نعمةالله الجزائرى(الشيعى) فى الأنوار النعمانية ٢٨٢/٢

إن السلطان الأْعظم شاه عباس الأْول عندما فتح بغداد أمر بأن يجعل قبر أبي حنيفة كنيفا ، وقد أوقف وقفا شرعيا بغلتين وأمر بربطهما علي رأس السوق حتى أن من كان يريد الغائط يركبهما ويمضي إلي قبر أبي حنيفة لقضاء الحاجة ، وقد طلب خادم قبره يوما فقال له: ما تخدم في هذا القبر

وأبو حنيفة الآن في أسفل الجحيم؟ فقال:إن في هذا القبر كلبا أسود دفنه جدك الشاه إسماعيل لما فتح بغداد فأخرج عظام أبي حنيفة وجعل موضعها كلبا أسود وأنا أخدم ذلك الكلب

ـ يقول نور الله التسترى (الشيعى)فى مصائب النواصب ٣٦٦/١

ما فعله الشاه إسماعيل الصفوى نور الله برهانه نبش قبر أباحنيفة وأحرق عظامه وذر رماده فى الريح وجعل مكانه بيت نجاسة

الإرهابى حيدرالشيروانى

ـ يقول النورى الطبرسى(الشيعى) فى الفيض القدسى ص ٢٥١

مولنا حيدر الشيروانى كان فاضلا معظما وعالما مفخما وبالجملة أنه كان من أهل الفضل مع أنه كان من أهل الزهد و التقوى، كان يضيف أهل السنة الى بيته ويأخذ المدية بيده المرتعشة لْأنه قارب التسعين ، ويضعها فى حلق السنى فيقتله ، وكان رجاله يصومون ثم يذهبون الى دكاكين أهل السنه أو بيوتهم فيسرقون شيئا يفطرون به

الإرهابى عبد الله إبن النجاشى

ـ عن علي بن إبراهيم، عن أبيه رفعه، عن بعض أصحاب أبي عبد الله ﵁ أظنه أبا عاصم السجستاني قال: زاملت عبد الله بن النجاشي ورأيته مغتما فلما أصبح قال لي: استأذن لي على أبي عبد الله﵁ فدخلت على أبي عبد الله ﵁ وقلت: إن عبد الله بن النجاشي يرى رأي الزيدية وإنه ذهب إلى عبد الله بن الحسن﵁وقد سألني أن استأذن له عليك فقال: إئذن له فدخل عليه فسلم فقال: يا ابن رسول الله إني رجل أتولاكم وأقول:

إن الحق فيكم وقد قتلت سبعة ممن سمعته يشتم أمير المؤمنين ﷺ فسألت عن ذلك عبد الله بن الحسن فقال لي: أنت مأخوذ بدمائهم في الدنيا والآخرة فقلت فعلام نعادي الناس إذا كنت مأخوذا بدماء من سمعته يشتم علي بن أبي طالبﷺ ؟ فقال له أبو عبد الله ﷺ: فكيف قتلتهم؟ قال: منهم من جمع بيني وبينه الطريق فقتلته، و منهم من دخلت عليه بيته فقتلته، فقال له أبو عبد اللهﷺ: يا أبا خداش عليك بكل رجل منهم قتلته كبش تذبحه بمنى لْأنك قتلتهم بغير إذن الإمام ولو أنك قتلتهم بإذن الإمام لم يكن عليك شئ في الدنيا والآخرة

(الكافى ٣٧٦/٧ ـ التهذيب ٢١٣/١٠ ح٨٤٤ ـ الشهاب الثاقب ليوسف البحرانى ص٢٦١)

ـ يعلق باقر المجلسى(الشيعى) فى مرآة العقول ٢١٤/٢٤

لم أر قائلا من الْأصحاب بوجوب هذه الكفارة (ذبح كبش)، بل ولا بوجوب استئذان الإمام في ذلك، ولعلهما على الإستحباب

الإرهابى المعز لدين الله الفاطمى يسلخ أبابكر النابلسى

ـ يقول إبن كثير فى البداية والنهاية طبعة هجر ٣٦٥/١٥

وَقَدْ أُحْضِرَ إِلَى بَيْنِ يديه الزاهد العابد التقى أبو بكر النابلسي، فقال له المعز بلغني عنك أَنَّكَ قُلْتَ لَوْ أَنَّ مَعِي عَشَرَةُ أَسْهُمٍ لرميت الروم بتسعة ورميت المعزيين بسهم، فقال ما قلت هذا، فظن أنه رجع عن قوله فقال: كيف قلت؟ قال: قلت ينبغي أن نرميكم بتسعة ثم نرميهم بِالْعَاشِرِ. قَالَ: وَلِمَ؟ قَالَ: لِأَنَّكُمْ غَيَّرْتُمْ دِينَ الأمة وقتلتم الصالحين وأطفأتم نور الإلهية، وادعيتم ما ليس لكم. فَأَمَرَ بَإِشْهَارِهِ فِي أَوَّلِ يَوْم ثُمَّ ضُرِبَ في اليوم الثاني بالسياط ضَرْبًا شَدِيدًا مُبَرِّحًا ثُمَّ أَمَرَ بِسَلْخِهِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، فَجِيءَ

بِيَهُودِيٍّ فَجَعَلَ يَسْلُخُهُ وَهُوَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَالَ الْيَهُودِيُّ: فَأَخَذَتْنِي رِقَّةٌ عَلَيْهِ، فَلَمَّا بَلَغْتُ تِلْقَاءَ قَلْبِهِ طَعَنْتُهُ بِالسِّكِّينِ فَمَاتَ رحمه الله

هذه نبذة مختصرة للتدليل على خيانة بعض عظمائهم للمسلمين وفكرهم الدموى تجاه المسلمين ولم اتحدث عن تحالفهم مع الصليبيين وغيره لأن تاريخهم الأسود أكبر من أن يسطر فى كتاب ، ونختم بهذا الحديث الرافضى الداعشى:

ـ يقول الطوسى فى (تهذيب الأحكام ١٤٢/٦ ح٢٤٢)

أخبرني حفص بن غياث: كتب إلي بعض إخواني أن اسأل الصادق ﵁ عن مدينة من مدائن الحرب هل يجوز أن يرسل عليهم الماء أو يحرقون بالنيران أو يرمون بالمنجنيق حتى يقتلوا وفيهم النساء والصبيان والشيخ الكبير والأسارى من المسلمين والتجار؟ فقال: يفعل ذلك بهم ولا يمسك عنهم لهؤلاء ولا دية عليهم للمسلمين ولا كفارة.

الخاتمة

السؤال الآن :ما هو الفرق بين الخوارج اليوم مثل تنظيم الدولة وغيرها من الفرق التكفيرية وبين الشيعة الإمامية ؟

ـ الخوارج يعتقدون أن كل المسلمين مرتدون وأكفر من الكافر الأْصلى، والإمامية يعتقدون ذلك

ـ الخوارج يعتقدون أن قتل المسلمين حلال وأنهم أولى بالقتل من الكافر الأصلى و الإمامية يعتقدون ذلك

ـ الخوارج يعتقدون أن سرقة أموال المسلمين حلال و الإمامية يعتقدون ذلك

ـ الخوارج يؤولون الآيات التى نزلت فى الكافرين وينزلونها فى المسلمين والإمامية يفعلون ذلك

ـ الخوارج يؤمنون بإقامة دولة كهنوتية والإمامية يريدون إقامة دولة ولى الفقيه الكهنوتية، توطئة لعودة دولة الفرس

ولذلك فالفكر المنحرف عند الخوارج هو نفسه عند الروافض فلماذا نقاوم الخوارج ونهادن الشيعة الإمامية؟ لماذا ننسى أو نتناسى أن الروافض هم أكبر طوائف الخوارج الموجودة الآن ؟

المراجع

١ـ القرآن الكريم

٢ـ أجوبة مسائل و رسائل لإبن إدريس الحلى

٣ـ أحاديث أم المؤمنين عائشة لمرتضى العسكرى التوحيد للنشر طبعة ٥

٤ـ إحقاق الحق لموسى الإحقاقى منشورات جامع الصادق بالكويت طبعه ٢

٥ ـ إحقاق الحق لنور الله التسترى مكتبة المرعشى النجفى قم

٦ـ أحكام المتاجر المحرمة لمهدى كاشف الغطا

٧ ـ إختيار معرفة الرجال (رجال الكشى للطوسى)مؤسسة آل البيت

٨ـ إرشاد الأْذهان للعلامة الحلى مؤسسة النشر الأسلامى

٩ـ إرشاد السائلين لعلى آل محسن

١٠ ـ إرشاد الطالب لميرزا جواد التبريزى دار الصديقة الشهيدة قم

١١ ـ إرشاد القلوب للحسن الديلمى

١٢ ـ أصل الشيعة و أصولها لمحمد حسين كاشف الغطا مؤسسة الإمام على

١٣ ـ أضواءعلى الصحيحين لمحمد صادق النجمى مؤسسة المعارف

١٤ ـ أعيان الشيعة لمحسن الأْمين الناشر ردمك

١٥ ـ إعلم الورى لأْبى على الطبرسى مؤسسة آل البيت لإحياء التراث

١٦ ـ آفاق فقه الشيعة لمحمد مهدى الخلخالى الناشر مؤسسة آفاق

١٧ـ إقبال الْأعمال لإبن طاوس

١٨ ـ إكسير العبادات للفاضل الدربندى شركة المصطفى

١٩ ـ الأْجوبة الهادية الى سواء السبيل لعبد الله الحسينى الناشر مشعر

٢٠ ـ الإحتجاج لْأبى منصور الطبرسى مطابع النعمان بالنجف

٢١ ـ الْأحكام الفقهية لمحمد سعيد الحكيم دار الهلال

٢٢ـ الْأحكام الواضحة للفاضل اللنكرانى مركز فقه الْأئمة فى قم

٢٣ ـ الإختصاص للمفيد

٢٤ـ الْأربعون حديثا فى إثبات إمامة أمير المؤمنين لسليمان الماحوزى البحرانى مطبعة أمير الطبعة الأولى

٢٥ ـ الْأربعون حديثا للخومينى طبعة لبنان

٢٦ـ الْأربعين فى إمامة الأْمة لطاهر الشيرازى مطبعة الْمير

٢٧ـ الإرشاد للمفيد دار المفيد للطباعة و النشر

٢٨ ـ الإستبصارللطوسى دار الكتب الإسلامية طهران

٢٩ـ الْأسرار الفاطمية لمحمد فاضل المسعودى

٣٠ ـ الإسلام محمدى الوجود حسينى البقاء لمصطفى المزيدى

٣١ ـ الإعتقادات للصدوق المؤتمر العالمى لْألفية المفيد

٣٢ ـ الإعتماد فى شرح واجب الإعتقاد للفاضل المقداد

٣٣ـ الإفصاح للمفيد مؤسسة البعثه قم

٣٤- الأْلفين فى إمامة أمير المؤمنين للعلامة الحلى مكتبة الألفين بالكويت
٣٥- الأْمالى للصدوق مؤسسة البعثه طهران
٣٦ ـ الأْمالى للطوسى دار الثقافه
٣٧- الأْمالى للمفيد
٣٨ ـ الإمام الصادق و المذاهب الربعة لْسد حيدر دار التعارف
٣٩ ـ الإمام على إبن الحسين لمختار الأْسدى مركز الرسالة
٤٠- الإمامة فى أهم الكتب الكلامية لعلى الميلانى
٤١- الإمامة و الحكومة فى الإسلام لمحمد حسين الأْنصارى مطبوعات مكتبة النجاح
٤٢- الإمامة وقيادة المجتمع لكاظم الحائرى
٤٣- الإنحرافات الكبرى لسعيد ايوب
٤٤- الأْنوار البهية لتقى الطابطبائى القمى المطبعة الإسلأمية
٤٥- الأنوار الجلالية لنصير الدين الطوسى مجمع البحوث الإسلامية
٤٦- الأْنوار الحيرية والأقمار البدرية ليوسف البحرانى
٤٧- الأْنوار الساطعة لجواد الكربلائى مؤسسة الأْعلمى
٤٨ ـ الأْنوار اللامعة لعبدالله شبر
٤٩- الأْنوار النعمانية لنعمة الله الجزائرى طبعة دار القارئ بيروت

٥٠- الإيمان والكفر فى الكتاب والسنة لجعفر سبحانى مؤسسة الإمام الصادق
٥١- البداية والنهاية لإبن كثير دار هجر للطباعة والنشر
٥٢ - البراهين القاطعة لمحمد جعفر الإسترابادى مؤسسة بوستان
٥٣- البضاعة المزجاه لمحمد حسين قارياغدى
٥٤- التجلى الْأعظم لفاخر الموسوى
٥٥ - التعليقات على الروضة البهية جمال الدين الخوانسارى
٥٦- التقية فى فقه أهل البيت لمحمد على المعلم المطبعة العلمية
٥٧- الجامع للشرائع يحيى بن سعيد الحلي مؤسسة سيد الشهداء
٥٨ - الجمل للمفيد
٥٩- الجواب المنير عبر الأثير لْأحمد اليمانى
٦٠ - الحاشية على الروضة لْأحمد النراقى مؤسسة النشر الإسلامى
٦١- الحج فى الشريعة الإسلامية لجعفر السبحانى
٦٢ - الحدائق الناضرة فى أحكام العترة الطاهرة مؤسسة النشرالإسلامى
٦٣ - الحكومة الإسلامية للخومينى الطبعة الثالثه
٦٤- الحياة السياسية للإمام الحسن لجعفر مرتضى دار السيرة بيروت
٦٥- الخرائج و الجرائح لقطب الدين الراوندى مؤسسة الإمام المهدى
٦٦ - الخصال للصدوق نشر جماعة المدرسين
٦٧ - الخلاف للطوسى مؤسسة النشر الإسلامى

٦٨ ـ الدرر النجفية ليوسف البحرانى دار المصطفى
٦٩ ـ الذريعة الى تصانيف الشيعه أغا بزرك الطهرانى
٧٠ـ الرسائل الإعتقادية لمحمد رضا المازندرانى مركز إحياء تراث الخاجوئى قم
٧١ ـ الرسائل العشر لإبن فهد الحلى الناشر مرعشى النجفى قم
٧٢ ـ الرسائل الفقهية لمحمد إبن رضا المازندرانى دار الكتاب الإسلامى
٧٣ ـ الرسالة الإستفتائية لمحمد الصدر
٧٤ ـ الرسالة العلوية فى فضل أمير المؤمنين لْأبى الفتح الكراجكى
٧٥ ـ الروضة البهية فى شرح اللمعة للشهيد الثانى جامعة النجف
٧٦ ـ الزام الناصب لعلى اليزدى الحائرى مؤسسة الْأعلمى بيروت
٧٧ـ الزام النواصب بإمامة على إبن أبى طالب لمفلح البحرانى
٧٨ ـ السرائر لإبن إدريس الحلى مؤسسة النشر الإسلامى قم
٧٩ ـ السقيفة لمحمد رضا المظفر مؤسسة أنصاريان
٨٠ـ الشافى فى العقائد و الْأخلاق والأحكام للفيض الكاشانى
٨١ ـ الشهاب الثاقب ليوسف البحرانى الناشر مهدى الرجائى قم
٨٢ـ الشيعة فى أحاديث الفريقين لمرتضى الْأبطحى مطبعة أمير
٨٣ـ الصحيفة السجادية
٨٤ ـ الصراط المستقيم لعلى النباطى المكتبة الحيدريه
٨٥ـ الصوارم المهرقة لنور الله التسترى

٨٦ ـ الطرائف فى معرفة مذاهب الطوائف لإبن طاوس مطبعة الخيام
٨٧ ـ العدد القوية لعلى إبن يوسف الحلى مكتبة المرعشى
٨٨ـ العروة الوثقى لكاظم الطابطبائى الناشر دفتر إنتشار
٨٩ـ العناوين الفقهية لعبد الفتاح المراغى مؤسسة النشر الإسلامى
٩٠ـ الغارات لإبراهيم الثقفى
٩١ـ الغدير لعبد الحسين الأمينى
٩٢ـ الغيبة لإبن أبى زينب النعمانى مكتبة الصدوق طهران
٩٣ـ الفتاوى الواضحة محمد باقر الصدر
٩٤ـ الفصول المختارة للمفيد دار المفيد لبنان
٩٥ـ الفصول المهمه لعبد الحسين شرف الدين
٩٦ـ الفوائد البهية شرح عقائد الإماميه لجميل حمود العاملى
٩٧ـ الفوائد الطوسية للحر العاملى مكتبة المحلاتى
٩٨ـ فى رحاب الزيارة الجامعة لعلى الصدر مؤسسة الرافد
٩٩ـ الفيض القدسى للنورى الطبرسى
١٠٠ـ القضاء و الشهادات لمرتضى الْأنصارى قم
١٠١ ـ القواعد الْأصولية لآصف المحسنى الناشر يبام مهر
١٠٢ـ القواعد الفقهية لحسن الموسوى البجنوردى مطبعة الهادى٤٥٠
١٠٣ـ الكافى للكلينى دار الكتب الإسلامية طهران
١٠٤ـ الكافى فى الفقه لأبو الصلاح الحلبى مكتبة أمير المؤمنين

١٠٥ـ الكشف الوافى لمعين الدين الشيرازى
١٠٦ـ الكشكول ليوسف البحرانى
١٠٧ـ الكنى و الْألقاب لعباس القمى
١٠٨ ـ اللمعة البيضاء للتبريزى الْأنصارى دار فاطمه
١٠٩ـ المبسوط فى الإمامة لعبد النبى سعد الدين
١١٠ ـ المبسوط فى فقه الإمامية للطوسى المكتبة المرتضويه
١١١ ـ المجتمع و التاريخ لمرتضى المطهرى
١١٢ـ المحاسن لأبى جعفر البرقى
١١٣ـ المحاسن النفسانية لحسين البحراني الناشر إسلامى قم
١١٤ ـ المحتضر لحسن إبن سليمان الحلى المطبعة الحيدرية
١١٥ ـ المحجة البيضاء للفيض الكاشانى مؤسسة النشر الإسلامى قم
١١٦ ـ المحسن السبط لمهدى الخرسان مكتبة الروضة الحيدرية
١١٧ ـ المختصر النافع للمحقق الحلى الناشر قسم الدراسات الإسلامية
١١٨ـ المراجعات لعبد الحسين شرف الدين الجمعية الإسلاميه
١١٩ـ المزار الكبيرلْأبى عبد الله المشهدى مؤسسة النشر الإسلامى
١٢٠ـ المسائل المنتخبة لعلى السيستانى الناشر مكتب السيستانى
١٢١ـ المسائل المنتخبة لأبى القاسم الخوئى مؤسسة الخوئى الإسلامية
١٢٢ ـ المصباح(جنة الْمان) لإبراهيم الكفعمى دار الرضى
١٢٣ـ المعالم الزلفى لعبد النبى النجفى الناشر الحاج محمد على قم

١٢٤ ـ المعالم المأثورة لميرزا هاشم الآملى المطبعة العلمية فى قم
١٢٥ ـ المعتبر شرح المختصر للمحقق الحلى مؤسسة سيد الشهداء
١٢٦ـ المقاصد العلية للشهيد الثانى الناشر إنتشارات قم
١٢٧ ـ المقنع للصدوق مؤسسة الإمام الهادى
١٢٨ ـ المقنعة للمفيد مؤسسة النشر الإسلامى قم
١٢٩ ـ المكاسب لمرتضى الأْنصاري
١٣٠ ـ المكاسب المحرمة الإمام الخميني
١٣١ ـ الملل و النحل لجعفر السبحانى مؤسسة النشر الإسلامى
١٣٢ـ المهذب البارع لإبن فهد الحلى إنتشارات إسلام قم
١٣٣ـ المهذب لإبن البراج مؤسسة النشر الإسلامى
١٣٤ـ المواهب فى تحريرأحكام المكاسب لجعفر السبحانى مؤسسة الإمام الصادق
١٣٥ـ النجم الثاقب فى أحوال الحجة الغائب للنورى الطبرسى
١٣٦ـ النصائح الكافية لمن يتولى معاوية لمحمد إبن عقيل العلوى
١٣٧ ـ النصب والنواصب لمحسن المعلم
١٣٨ ـ النهاية فى مجرد الفقه و الفتاوى للطوسى الناشر دليلنا
١٣٩ ـ النور الساطع لعلى كاشف الغطا مطبعة الآداب
١٤٠ ـ النور المبين فى قصص الأْنبياء و المرسلين لنعمة الله الجزائرى
١٤١ ـ الهدايا لشيعة أئمة الهدى لشرف الدين التبريزى دار الحديث

١٤٢ـ الهداية فى الأْصول و الفروع للصدوق مؤسسة الإمام الهادى قم
١٤٣ ـ الواضح فى شرح العروة لمحمد الجواهرى دار العارف
١٤٤ ـ الوافى للفيض الكاشانى مكتبة أمير المؤمنين أصفهان
١٤٥ ـ الوجيز فى الفقه(أحكام الزواج) لتقى المدرسى نشر محب الحسين
١٤٦ ـ الوصول الى كفاية الْأصول لمحمد الحسينى الشيرازى
١٤٧ ـ الوهابيون خوارج أم سنة لنجاح الطائى
١٤٨ـ الينابيع الفقهية لعلى أصغر مرواريد دار التراث بيروت
١٤٩ ـ أنوار الفقاهة لحسن كاشف الغطا مكتبة كاشف الغطا
١٥٠ـ أنوار الفقاهة (المكاسب) لحسن كاشف الغطا مكتبة كاشف الغطا
١٥١ـ أنوار الفقاهة (النكاح)لحسن كاشف الغطا
١٥٢ـ أنوار الفقاهة (الخمس) لناصر الشيرازى دار الإمام على فى قم
١٥٣ـ أنوار الفقاهة (النكاح)لمكارم الشيرازى دارالإمام على فى قم
١٥٤ ـ أوائل المقالات للمفيد دار المفيد للنشر
١٥٥ ـ آيات الْاحكام لمحمد على الإسترابادى مكتبة المعراجى
١٥٦ـ آيات الولاية فى القرآن لناصر مكارم الشيرازى
١٥٧ـ بحارالأْنوار لمحمد باقر المجلسى مؤسسة الوفاء طبعة ٤
١٥٨ـ بحر الفوائد لمحمد حسن الإشتيانى
١٥٩ـ بحوث فى القواعد الفقهية لمحمد السند الناشر دار المتقين بيروت
١٦٠ ـ بحوث فى الملل و النحل جعفر السبحانى مؤسسة النشرالإسلامى

١٦١ـ بحوث فى شرح العروة لباقر الصدر مجمع الشهيد الصدر قم

١٦٢ ـ بشارة المصطفى لعماد الدين الطبرى مؤسسة النشر الإسلامى

١٦٣ـ بصائر الدرجات للصفار مؤسسة الْأعلمى طهران

١٦٤ ـ تأويل الآيات الظاهرة لشرف الدين الإستراابادى مدرسة الإمام المهدى قم

١٦٥ـ تاريخ ما بعد الظهور لمحمد صادق الصدر

١٦٦ـ تبصرة الفقهاء لمحمد تقى الْأُصفهانى

١٦٧ ـ تحريرات فى الْأصول لمصطفى الخومينى مؤسسة تنظيم و نشر آثار الخومينى

١٦٨ـ تحرير العروة الوثقى لمصطفى الخومينى مؤسسة تنظيم و نشر آثار الخومينى

١٦٩ـ تحرير الوسيلة للخومينى دار الكتب العلميه قم طبعة ٢

١٧٠ـ تحفة الْأبرار لعماد الدين الطبرى

١٧١ ـ تذكرة الفقهاء للعلامة الحلى مؤسسة آل البيت لإحياء التراث

١٧٢ـ تفسير البرهان لهاشم البحرانى مؤسسة البعثه

١٧٣ـ تفسير البيان الصافى لمحمد حسن القبيسى

١٧٤ ـ تفسير التبيان للطوسى

١٧٥ ـ تفسير الصافى للفيض الكاشانى

١٧٦ـ تفسير العسكرى

١٧٧ ـ تفسير العياشى المكتبة العلمية الإسلامية طهران
١٧٨ـ تفسير الميزان للطابطبائى
١٧٩ـ تفسيرعلى القمى دار السرور
١٨٠ ـ تفسير فرات الكوفى
١٨١ ـ تفسير كنز الدقائق لمحمد رضا المشهدى
١٨٢ ـ تفسير مجمع البيان للطبرسى
١٨٣ـ تفسير نور الثقلين لعبد على العروسى الحويزى
١٨٤ـ تفصيل الشريعة (الطهارة) للفاضل اللنكرانى مركز فقه الْأئمة
١٨٥ـ تقريب المعارف لْأبى الصلاح الحلبى
١٨٦ـ تنقيح المقال لعبد الله المامقانى مؤسسة آل البيت لإحياء التراث
١٨٧ـ تنقيح مبانى العروة (الطهارة) لجواد التبريزى دار الصديقة الشهيدة فى قم
١٨٨ ـ تهذيب الْحكام للطوسى دار الكتب الإسلامية طهران
١٨٩ ـ ثواب الْأعمال و عقاب الْأعمال للصدوق
١٩٠ ـ جامع أحاديث الشيعة للبروجردى
١٩١ـ جامع الأخبارلمحمد السبزوارى مؤسسة آل البيت
١٩٢ـ جامع المدارك لْأحمد الخوانسارى مكتبة الصدوق طهران
١٩٣ـ جامع المقاصد للمحقق على الكركى مؤسسة آل البيت قم
١٩٤ـ جواهر الكلام لمحمد حسن النجفى الجواهرى دار إحياء التراث

١٩٥ ـ حاشية الإرشاد للشهيد الثانى دفتر تبليغات إسلامى

١٩٦ـ حاشية مجمع الفائدة والبرهان لمحمد باقر الوحيد البهبهانى مؤسسة البهبهانى

١٩٧ـ حق اليقين لعبد الله شبر مؤسسة الْأعلمى بيروت

١٩٨ـ حلية الْأبرار لهاشم البحرانى مؤسسة المعارف الإسلامية

١٩٩ـ حياة الإمام الحسن لباقر شريف القرشى دار البلاغه

٢٠٠ـ حياة الإمام الرضا لباقر القرشى منشورات سعيد إبن جبير

٢٠١ـ دراسات فى ولاية الفقيه لحسين على المنتظرى

٢٠٢ـ دروس تمهيدية فى الفقه لباقر الإيروانى مركز العلوم الإسلامية

٢٠٣ـ دعائم الإسلام لْأبى حنيفة التميمى مؤسسة آل البيت

٢٠٤ـ دلائل الصدق محمد حسن المظفر مؤسسة آل البيت لإحياءالتراث

٢٠٥ـ ذخيرة المعاد للمحقق السبزوارى مؤسسة آل البيت لإحياء التراث

٢٠٦ ـ رسائل الشريف المرتضى دار القرآن الكريم قم

٢٠٧ـ رسائل الكركى لعلى الكركى مكتب المرعشى

٢٠٨ـ رسائل و مقالات لجعفر السبحانى مؤسسة الإمام الصادق قم

٢٠٩ـ رسالة فى الإمامة وذكر أغلاط العامة للمفيد

٢١٠ـ رسالة فى الإمامة عباس حسن كاشف الغطا

٢١١ـ رشح الولاء لْأبى السعادات أسعد عبد القادر الْأصفهانى

٢١٢ـ روض الجنان للشهيد الثانى مكتب العالم الإسلامى

٢١٣- روضات الجنات لمحمد باقر الخوانسارى الناشر اسماعيليان

٢١٤- روضة المتقين لمحمد تقى المجلسى مؤسسة فرهنكى إسلمى قم

٢١٥- رياض المسائل مؤسسة النشر الإسلامى التابع لجماعةالمدرسين

٢١٦- زاد المعاد ملحمد باقر المجلسى مؤسسة الْأعلمى

٢١٧- زبدة الْأحكام لحعفر السبحانى

٢١٨- زيارة عاشوراء تحفة من السماء(بحوث مسلم الداورى)

لعباس الحسينى مؤسسة صاحب الْأمر

٢١٩- سبل الهدى و الرشاد للصالحى الشامى

٢٢٠- سرور أهل الإيمان لبهاء الدين الحسينى النجفى الناشر دليلنا

٢٢١- سفينة البحار لعباس القمى

٢٢٢- سلسلة المتون الفقهية لعلى القمى

٢٢٣- سند العروة الوثقى لمحمد السند (الطهارة)الناشر صحفى قم

٢٢٤- شجرة طوبى لمهدى الحائرى المطبعة الحيدرية بالنجف

٢٢٥- شرائع الإسلام للمحقق الحلى تحقيق صادق الحسينى

الشيرازى الناشر إستقلال طهران

٢٢٦- شرح أصول الكافى لمحمد صالح المازندرانى

٢٢٧- شرح الرسالة الصلاتيه ليوسف البحرانى

٢٢٨- شرح طهارة و قواعد الْأحكام لجعفر كاشف الغطا

٢٢٩- صحيفة الأْبرار للميرز اً محمد تقي

٢٣٠ـ صفات الشيعة للصدوق
٢٣١ـ طرائف المقال لعلى البروجردى مكتبة المرعشى قم
٢٣٢ـ طرف من الْأنباء والمناقب لإبن طاوس مطبعة الهادى
٢٣٣ـ عدالة الصحابة لمحمد السند دار المحجة البيضاء
٢٣٤ـ عقائد الإمامية لمحمد رضا المظفر
٢٣٥ـ عقود المرجان فى تفسير القرآن لنعمة الله الجزائرى
٢٣٦ـ علم اليقين للفيض الكاشانى
٢٣٧ـ عمدة المقال لحسن الكركى
٢٣٨ـ عوالى اللئالى لإبن جمهور الإحسائى
٢٣٩ـ عيون أخبار الرضا للصدوق مؤسسة الْأعلمى بيروت
٢٤٠ـ غاية الآمال فى شرح المكاسب محمد حسن المامقانى مجمع الذخائر الإسلامية
٢٤١ـ غاية المراد للشهيد الْأول الناشردفتر تبليغات إسلامى
٢٤٢ـ غاية المرام و حجة الخصام لهاشم البحرانى
٢٤٣ـ غنائم الْأيام للميرزا أبى القاسم القمى مكتب الإعلام الإسلامى
٢٤٤ـ فاطمة الزهراء سر الوجود لعلى العلوى
٢٤٥ـ فتن فى عصر الظهور لعبد الحليم الغزى
٢٤٦ـ فقه الرضا مؤسسة آل البيت لإحياء التراث قم
٢٤٧ـ فقه الصادق لصادق الروحانى مؤسسة دار الكتاب قم الطبعة٣

٢٤٨ـ فلسفة الميثاق لعبد الحسين شرف الدين

٢٤٩ـ فى رحاب الزيارة الجامعة لعلى الصدر دار الغدير قم

٢٥٠ـ قاموس الرجال لمحمد تقى التسترى جماعة المدرسين قم

٢٥١ـ قرب الإسناد لعبد الله الحميرى مؤسسة آل البيت لإحياءالتراث

٢٥٢ـ كامل الزيارات لإبن قولويه القمى

٢٥٣ـ كتاب الخمس لمرتضى الأنصارى لجنة تحقيق تراث الشيخ

٢٥٤ـ كتاب الفقه كتاب الطهارة محمد الحسيني الشيرازي

٢٥٥ـ كتاب الصلاه لمرتضى الأنصارى نشر تراث الشيخ

٢٥٦ـ كتاب الطهارة للخومينى مؤسسة تنظيم و نشر آثار الخومينى

٢٥٧ـ كتاب الطهارة لمحمد رضا الكلبيكانى دار القرآن الكريم قم

٢٥٨ـ كتاب الطهارة لمرتضى الأنصارى مؤسسة آل البيت

٢٥٩ـ كتاب سليم إبن قيس الهلالى تحقيق محمد باقر الأنصارى

٢٦٠ـ كشف الحقائق لعلي آل محسن

٢٦١ـ كشف الغطا لجعفر كاشف الغطا مكتب الإعلام الإسلامى

٢٦٢ـ كشف الغمة فى معرفة الأئمة لأبى الفتح الإربلى دارالأضواء

٢٦٣ـ كشف اللثام للفاضل الهندى(المحقق الصفهانى) مؤسسة النشرقم

٢٦٤ـ كشف المراد فى شرح تجريد الإعتقاد للعلامة الحلى

٢٦٥ـ كشف اليقين فى فضائل أمير المؤمنين للعلامة الحلى

٢٦٦ـ كفاية المحصلين لميرزا محمد على التبريزى

٢٦٧ـ كمال الدين وتمام النعمة للصدوق مؤسسة النشر
٢٦٨ـ لآلئ الْأخبار للتوسيركانى
٢٦٩ـ مبادئ الإيمان لمحمد حسين كاشف الغطا مؤسسة كاشف الغطا
٢٧٠ـ مبانى فتاوى فى الْأموال العامة لكاظم الحائرى
٢٧١ـ مبانى منهاج الصالحين لتقى الطابطبائى منشورات قلم الشرق
٢٧٢ـ مدارك الْأحكام لمحمد الموسوى العاملى مؤسسةآل البيت
٢٧٣ـ مجالس المؤمنين لنور الله التسترى
٢٧٤ـ مجمع النورين لأبى الحسن المرندى
٢٧٥ـ محاضرات فى أصول الفقه لإسحاق الفياض مؤسسةالخوئى
٢٧٦ـ محاضرات فى الْأصول لْأبى القاسم الخوئى
٢٧٧ـ محاضرات عقائدية للدمرداش العقالى مركز الْأبحاث العقائديه
٢٧٨ـ محاضرات فى الفقه لعلى الشاهرودى دار الكتاب الإسلامى
٢٧٩ـ مختصر البصائر لحسن الحلى مؤسسة النشرالإسلامى
٢٨٠ـ مدينة معاجز الأْئمة لهاشم البحرانى مؤسسة المعارف الإسلامية
٢٨١ـ مرآة العقول لباقرالمجلسى دار الكتب الإسلامية طهران
٢٨٢ـ مرآة الكمال لعبد الله المامقانى
٢٨٣ـ مسألتان فى النص على على للمفيد
٢٨٤ـ مسالك الأفهام للشهيد الثانى مؤسسة المعارف الإسلامية
٢٨٥ـ مستدرك الوسائل للنورى الطبرسى مؤسسة آل البيت

٢٨٦- مستدرك سفينة البحار لعلى النمازى مؤسسة النشرالإسلامى

٢٨٧- مستدركات علم رجال الحديث لعلى النمازى

٢٨٨- مستطرفات السرائر لإبن إدريس الحلّي

٢٨٩- مستمسك العروة لمحسن الحكيم دار إحياء التراث بيروت طبعة٤

٢٩٠- مستند الشيعة لْأحمد مهدى النراقى مؤسسة آل البيت قم

٢٩١- مسند الإمام الرضا لعزيز الله العطاردى

٢٩٢- مسند الإمام الصادق لعزيز الله العطاردى الناشر عطارد

٢٩٣- مسند الإمام على لحسن القبانجى

٢٩٤- مشارق أنوار اليقين لرجب البرسى مؤسسة الأعلمى

٢٩٥- مصائب النواصب لنور الله التسترى

٢٩٦- مصارع الشهداء لسلمان آل عصفور مجمع إحياء الثقافة

٢٩٧- مصابيح الْأحكام لبحر العلوم منشورات ميثم التمار

٢٩٨- مصباح الفقاهة لْأبى القاسم الخوئى مكتبة الداورى قم

٢٩٩- مصباح الفقيه لآغا رضا الهمدانى المؤسسة الجعفرية لإحياء التراث قم

٣٠٠- مصباح الفقيه (الطهارة)أغا رضا الهمدانى مكتبةالصدر

٣٠١- مصباح المتهجد للطوسي مؤسسة فقه الشيعة بيروت

٣٠٢- مصباح المنهاج (الطهارة)لمحمد سعيد الحكيم مؤسسة الحكمة الثقافيه الطبعة الثانية

٣٠٣- مصباح الهدى لمحمد تقى الآملى نشر المؤلف طهران
٣٠٤- معالم المدرستين لمرتضى العسكري
٣٠٥- معانى الْأخبار للصدوق طبعة دار المعرفة
٣٠٦- مفاتيح الجنان لعباس القمى مجمع إحياء الثقافة الإسلاميه
٣٠٧- مفتاح الكرامة لجواد الحسينى العاملى مؤسسة النشر الإسلامى قم
٣٠٨- مقابس الْأنوار لْأسد الله التسترى مؤسسة آل البيت
٣٠٩- مقدمات فى التفسير الموضوعى للقرآن لمحمد باقر الصدر دار التوجيه الإسلامى
٣١٠- مكاتيب الأْئمة للأحمدى الميانجى
٣١١- ملاذ الْأخيارلباقر المجلسى مكتبة المرعشى قم
٣١٢ -منازل الآخرة لعباس القمى مؤسسة البلاغ
٣١٣- مناظرات فى الإمامة لعبد الله الحسن
٣١٤- مناقب آل أبى طالب لإبن شهر أشوب المكتبة الحيدرية
٣١٥- منتخب الْأثر للطف الله الصافى مؤسسة المعصومة قم
٣١٦- منتقى الجمان فى الْأحاديث الصحاح و الحسان لحسن إبن الشهيد الثانى مؤسسة النشر الإسلامى فى قم الطبعة الثانية
٣١٧- منتهى الطلب للعلامة الحلى مجمع البحوث الإسلامية مشهد
٣١٨- من لا يحضره الفقيه للصدوق الناشر جماعة المدرسين
٣١٩- منهاج البراعة فى شرح نهج البلاغة لحبيب الله الهاشمى

٣٢٠- منهاج الصالحين لحسين الوحيد الخراسانى مدرسة باقر العلوم
٣٢١- منهاج الصالحين لمحمد سعيد الحكيم دار الهلال
٣٢٢- منهاج الصالحين لإسحاق الفياض مطبعة أمير قم طبعة١
٣٢٣- منهاج الصالحين لْأبى القاسم الخوئى مؤسسة الخوئى الإسلاميه
٣٢٤- منهاج الصالحين لمحمد الحسينى الروحانى مكتبة الْألفين بالكويت
٣٢٥- منهاج الصالحين لمحمد السند الناشر باقيات قم
٣٢٦- منهاج النجاة للفيض الكاشانى طبعة الدار الإسلامية لبنان
٣٢٧- منية السائل لأبى القاسم الخوئى دار المجتبى
٣٢٨- مهج الدعوات لإبن طاوس دار الذخائر قم
٣٢٩- مهدى الأْمم لعبد الله حسن آل درويش
٣٣٠- مهذب الْأحكام لعبد الْأعلى السبزوارى دار التفسير بقم
٣٣١- موسوعةأحاديث أهل البيت لهادى النجفى دار إحياء التراث
٣٣٢- موسوعة الخوئى تعليق على التبريزى الغروى مؤسسة الخوئى
٣٣٣- موسوعة الخومينى مؤسسة نشر آثار الخومينى
٣٣٤- موسوعة الإمام العسكرى لْأبى القاسم الخزعلى
٣٣٥- موسوعة العتبات المقدسة لجعفر الخليلى
٣٣٦- موسوعة فاطمة لإسماعيل الزنجانى الناشر دليلنا
٣٣٧- ميزان الحكمة للريشهرى
٣٣٨- نتائج الْأفكار لمحمد رضا الكالبيكانى دار القرآن الكريم

٣٣٩ـ نظام النكاح فى الشريعة الإسلامية لجعفر السبحانى مؤسسة الإمام الصادق قم
٣٤٠ـ نفحات الْأزهار فى خلاصة عبقات الأْنوار لعلى الميلانى
٣٤١ـ نفس الرحمن للنورى الطبرسى مؤسسة آفاق
٣٤٢ـ نهاية الإحكام فى معرفة الْأحكام للعلامة الحلى مؤسسة آل البيت قم
٣٤٣ـ نهاية المرام لمحمد على الموسوى مؤسسة النشر الإسلامى قم
٣٤٤ـ نهج الإنتصار للصادق الموسوي
٣٤٥ـ نهج البلاغة للشريف الرضى تحقيق الحسون
٣٤٦ـ نهج الحق وكشف الصدق للعلامة الحلى
٣٤٧ـ نور البراهين لنعمة الله الجزائرى مؤسسة النشر الإسلامى
٣٤٨ـ هداية الأْبرار لحسين الكركي
٣٤٩ـ هداية الأمة الى أحكام الأئمة منتخب المسائل للحر العاملى مجمع البحوث الإسلامية
٣٥٠ـ هداية العباد لمحمد رضا الكالبيكانى دار القرآن فى قم
٣٥١ـ هدى الطالب لمحمد جعفر المروج الجزائرى مؤسسة دار الكتاب
٣٥٢ـ وسائل الشيعة للحر العاملى مؤسسة آل البيت لإحياء التراث
٣٥٣ـ وصول الْأخيار لحسين عبد الصمد العاملى مجمع الذخائر
٣٥٤ـ ينابيع الْأحكام لعلى الموسوى القزوينى مؤسسة النشر الإسلامى

٣٥٥ـ يوم الخلاص فى ظل القائم لكامل سليمان مؤسسة دار المجتبى

الفهرس